دور المزدوج للسّمسارات في دعم الاقتصاد الأسريّ

: تحليل بقراءة مبادلة في سوق الأسماك بلامونجان

بحث العملي

الطالبة الباحثة: ألف كرامة

رقم التسجيل : ٢٢٠٢٠١١١٠١٦٢

قسم الأحوال الشخصية

كلية الشريعة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

دَوْرُ الْمُزْدَوِجِ لِلسِّمْسَارَاتِ فِي دَعْمِ الْاِقْتِصَادِ الْأُسْرِيِّ

: تَحْلِيلٌ بِقِرَاءَةٍ مُبَادَلَةٍ فِي سُوقِ الْأَسْمَاكِ بِلَامُونجان

بحث العملي

الطالبة الباحثة: ألف كرامة

رقم التسجيل : ٢٢٠٢٠١١١٠١٦٢

قسم الأحوال الشخصية

كلية الشريعة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

إقرار الطالبة

إقرار الطالبة

و الله أنا الموقعة أدناه، وبياناتي كالآتي :

الطالبة : ألف كرامة

رقم التسجيل : ٢٢٠٢٠١١١٠١٦٢

قررت بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير بعض الشروط لنيل درجة الجامعية الأولى في شعبة الأحوال الشخصية كلية الشريعة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تحت الموضوع:

دور المزدوج للسمسارات في دعم الاقتصاد الأسريّ : تحليل بقراءة مبادلة

في سوق الأسماك لامُونجان

حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد مستقبلا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الشريعة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ١٩ نوفمبر ٢٠٢٥ م

توقيع صاحبة الإقرار

ألف كرامة

ر.ت:٢٢٠٢٠١١١٠١٦٢

Dipindai dengan CamScanner

iii

موافقة المشرفَين

موافقة المشرفَين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد.

بعد مراجعة نتائج البحث التي قدمتها على:

الطالبة : ألف كرامة

رقم التسجيل : ٢٢٠٢٠١١١٠١٦٢

الموضوع : دور المزدوج للسمسارات في دعم الاقتصاد الأسريّ : تحليل بقراءة مبادلة في سوق الأسماك لامُونجان

وافق المشرفان على هذه الرسالة لتقديمها إلى مجلس المناقشة.

المشرف الأول

مفتاح الصالح الدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٦٠٢٢٠١٦٠٨٠١١٠١٨

المشرف الثاني

الدكتور أحمد شمس المعارف، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٦٠٥٢٢٢٠٢٣٢١١٠١٦

مالانج، ١٦ نوفمبر ٢٠٢٥

رئيسة شعبة الأحوال الشخصية

إبريك سبتي رحماواتي، الماجستير

رقم التوظيف :١٩٧٥١١٠٨٢٠٠٩٠١٢٠٠٣

Dipindai dengan CamScanner

الإعتماد من طرف لجنة المناقشة

الإعتماد من طرف لجنة المناقشة

أعلنت المناقشة على البحث التي قدمتها الطالبة ألف كرامة، برقم التسجيل ٢٢٠٢٠١١١٠١٦٢، قسم الأحوال الشخصية، كلية الشريعة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تحت الموضوع:

دور المزدوج للسّمسارات في دعم الاقتصاد الأسريّ

: تحليل بقراءة مبادلة في سوق الأسماك بلاموبجان

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وذلك في:

٥ ديسمبر ٢٠٢٥ كشرط للحصول على درجة الجامعية الأولى، و تتكون لجنة المناقشة من السادات الأساتذة:

١. شاب البحر، الماجستير
رقم التوظيف : ١٩٨٥٠٥٠٥٢٠١٨٠١١٠٠٢
رئيساً
التوقيع :.....

٢. الأستاذة الدكتورة الحاجة توتيك حميدة، الماجستير
رقم التوظيف : ١٩٥٩٠٤٢٣١٩٨٦٠٣٢٠٠٣
مناقشةً
التوقيع : .....

٣. مفتاح الصالح الدين، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٦٠٢٢٠١٦٠٨٠١١٠١
مشرفاً
التوقيع : .....

مالانج، ١٦ ديسمبر ٢٠٢٥
عميدة كلية الشريعة

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
FAKULTAS SYARIAH

الأستاذة الدكتورة الحاجة [illegible] الماجستير
رقم التوظيف : ١٩٧١٠٩٨٠٣٢٠٠٠

Dipindai dengan CamScanner

دليل للتشاور

KEMENTRIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
FAKULTAS SYARIAH
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
Jl. Gajayana 50 Malang 65144 Telepon (0341) 559399 Faksimili (0341) 559399
Website fakultas: https://syariah.uin-malang.ac.id atau Website Program Studi: https://hk.uin-malang.ac.id

دليل للتشاور

الطالبة : ألف كرامة
رقم التسجيل : ٢٢٠٢٠١١١٠١٦٢
القسم : الأحوال الشخصية
المشرف : مفتاح الصالح الدين، الماجستير
الموضوع : دور المزدوج للمسمسارات في دعم الاقتصاد الأسريّ : تحليل بقراءة مبادلة في سوق الأسماك لامُوخان

رقم	يوم/تاريخ	موضوع التشاور	توقيع
١	الأربعاء، ٢٤سبتمبر٢٠٢٥	تقرير الموضوع	
٢	الخميس،٢ أكتوبر ٢٠٢٥	مراجعة مقترح البحث العلمي	
٣	الثلاثاء، ١٤ أكتوبر ٢٠٢٥	الموافقة على ندوة الاقتراح	
٤	الخميس، ١٦ أكتوبر ٢٠٢٥	تقرير ندوة الاقتراح	
٥	الثلاثاء، ٢١ أكتوبر ٢٠٢٥	استشارة بحثية	
٦	الخميس،٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥	التشاور عن الفصل الأول والثاني و الثالث	
٧	الثلاثاء، ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٥	مراجعة الفصل الأول والثاني و الثالث	
٨	الخميس، ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٥	التشاور عن الفصل الرابع و الخامس	
٩	الثلاثاء، ٤ نوفمبر ٢٠٢٥	مراجعة الفصلين الرابع و الخامس	
١٠	الخميس، ١٣ نوفمبر ٢٠٢٥	الموافقة	

مالانج، ١٩ نوفمبر ٢٠٢٥ م
علم،
رئيس القسم الأحوال الشخصية

اريك سني رحماواتي الماجستير
رقم التوظيف:١٩٧٥١١٠٨٢٠٠٩٠١٢٠٠٣

Dipindai dengan CamScanner

الشعار

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

Dihalalkan bagi kamu pada malam hari bulan puasa bercampur dengan isteri-isteri kamu; mereka adalah pakaian bagimu, dan kamupun adalah pakaian bagi mereka. Allah mengetahui bahwasanya kamu tidak dapat menahan nafsumu, karena itu Allah mengampuni kamu dan memberi maaf kepadamu. Maka sekarang campurilah mereka dan ikutilah apa yang telah ditetapkan Allah untukmu, dan makan minumlah hingga terang bagimu benang putih dari benang hitam, yaitu fajar. Kemudian sempurnakanlah puasa itu sampai (datang) malam, (tetapi) janganlah kamu campuri mereka itu, sedang kamu beri'tikaf dalam mesjid. Itulah larangan Allah, maka janganlah kamu mendekatinya. Demikianlah Allah menerangkan ayat-ayat-Nya kepada manusia, supaya mereka bertakwa.

(Q.S. Al-Baqarah : 187)

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه، تمكنت من إتمام هذه الرسالة العلمية. وأتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في دعمي ومساندتي خلال هذه الرحلة العلمية، وأخص بالذكر:

١. والدَيَّ العزيزين، أساس حياتي، الأب كسنان هادي والأم إنداه ياتي، اللذَين كانا دائمًا مصدرَ إلهامي بمحبتِهما ودعائهما الذي لا ينقطع.

٢. وإلى إخوتي فاضل مَوْلى وسُهَيْني، اللذين قدّما الدعم في كلّ رحلة أخوضها.

٣. الأستاذة الدكتورة الحاجة إلفي نور ديانا، الماجستير ، رئيسة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج، على ما قدّمته من تسهيلات ودعم للطلاب.

٤. الأستاذة الدكتورة الحاجة أُمي سُمْبُولَه، الماجستير ، عميدة كلية الشريعة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج، على توجيهاتها ودعمها الأكاديمي

٥. الأستاذة الحاجة إيريك سِبْتي رحماواتي، الماجستير، رئيسة قسم الأسرة الإسلامية، على ما قدّمته من علمٍ ونصيحة

٦. الأستاذ مفتاح الصالح الدين، الماجستير، والدكتور أحمد شمس المعارف، الماجستير. المشرفان الأكاديميان اللذان كان لهما دور كبير في إرشادي خلال إعداد هذه الرسالة

٧. الأستاذ محمد نور الدين، الماجستير، الأستاذ الولي الذي قدّم لي المشورة والتوجيه طوال مسيرتي العلمية

٨. جميع أساتذة كلية الشريعة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، على ما أفادوني به من علم ومعرفة.

٩. جميع موظفي وعمّال كلية الشريعة الذين كانوا دائمًا على استعداد لتقديم المساعدة.

١٠. عائلتي(Ukhsafi) في مالانج ،نور فتح الله وأفلح درجاتي، اللتَين رافقتاني في رحلتي.

١١. عائلتي معهد الجامعة UIN Malang، خصوصًا إلى عائلتي، مبنى أمّ سلامة ٢٠٢٣-٢٠٢٤،ومبنى الرازي ٢٠٢٤-٢٠٢٥،و مبنى الرازي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ الذين كانوا بمثابة ملاذي اليومي

١٢. صحابتي الجاملة المقرّبات :خورعين نيل الرحمة، و مسرورَة الأولى، و ليلة المغفرة، ، اللواتي كُنّ ملجأ الشكوى والسند الدائم

١٣. أصدقاء فصل ICP ٢٠٢٢: نيها،و زهرة،و وَردة،و سالسا،و ألميرا،و تيارا،و ليندا،و سمشِ الدين،و أنَم،و دوام،و ألدِي، فِطْرة، الذين أضفوا البهجة على رحلتي الأكاديمية والحياتية.

١٤. عائلتي (UKM Seni Religius) ، الذين كانوا مساحة للتجربة واكتساب الخبرة خلال مرحلة الدراسة.

١٥. إلى شخصٍ عزيزٍ كان حضورُه الساندُ وموّدتُه الصادقةُ رفيقًا لطريقي خلال هذه الرحلة العلمية

يدْرِكُ الباحثُ إدراكًا تامًّا أنَّ في إعدادِ هذهِ الرسالةِ لا تزالُ توجدُ نواقصُ كثيرة. وبكلِّ تواضعٍ يرجو الباحثُ توجيهَ النَّقدِ والبناءِ والنَّصيحة، وآملًا أن تُسهمَ هذهِ الرسالةُ في تنميةِ العِلْمِ والمعرفة

.

مالانج، ١٩ نوفمبر٢٠٢٥ م

توقيع الكاتبة

ألف كرامة

ر.ت:٢٢٠٢٠١١١٠١٦٢

محتويات البحث

بحث العملي ..... **ii**

إقرار الطالبة..... **iii**

موافقة المشرفَين ..... **iv**

الإعتماد من طرف لجنة المناقشة..... **v**

دليل للتشاور ..... **vi**

الشعار..... **vii**

كلمة الشكر و التقدير ..... **viii**

محتويات البحث ..... **xi**

ملخص البحث..... **xiii**

ABSTRACT ..... **xiv**

ABSTRAK..... **xv**

الفصل الأوّل **١**

أ- خلفيَّة البحث ١

ب- مشكلة البحث ٨

ج- أهداف البحث ٨

د- فوائدالبحث ٩

هـ- تعريف المصطلحات ١٠

و- هيكل البحث ١٣

الفصل الثاني **١٥**

أ- الدراسات السابقة ١٥

ب- مراجعة الأدب..... ٢٠

الفصل الثالث..... **٤٥**

أ- نوع البحث ٤٥

ب- منهج البحث ٤٥

ج- موقع البحث.....٤٦
د- مصادر البيانات ٤٦
هـ- مَنْهَجُ تجمع مواد البَيَانَاتِ ٤٩
و- مَنْهَجُ مُعَالجَةِ البَيَانَاتِ.....٥٠
الفصل الرابع..... **٥٣**
أ- الملف التعريفي لسوق الأسماك في لامونجان ٥٣
ب- الصورة العامة للسمسارات المشاركات في البحث.....٥٧
ج- ممارسة الدور المزدوج من قِبَل السمسارات في سوق الأسماك بلامونجان ٦٠
د- تحليلُ قراءةِ المبادلة.....٨٤
الفصل الخامس..... **١٠١**
أ- الخُلاصَة ١٠١
ب- الإفتراحات.....١٠٢
المراجع **١٠٤**
الملاحق..... **١٠٨**
سيرة الذاتية الباحثة..... **١١٥**

ملخص البحث

ألف كرامة، رقم التسجيل ٢٢٠٢٠١١١٠١٦٢، ٢٠٢٥، دور المزدوج للسمسارات في دعم الاقتصاد الأسريّ : تحليل بقراءة مبادلة في سوق الأسماك لامُونجان، البحث العلمي، قسم الأحوال الشخصية، كلية الشريعة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، المشرف : مفتاح الصالح الدين، الماجستير.

الكلمات المفتاحية : الدور المزدوج، سِمْسَارَات، قراءة المبادَلة.

يتدلُّ نتائجُ البحث على أنَّ الوسيطاتِ من النساء يُفسِّرن أدوارهنّ المزدوجة على أنها شكلٌ من أشكال المسؤولية واستراتيجيةٌ للبقاء من أجل تلبية الاحتياجات الاقتصادية للأسرة، لا بوصفها محاولةً لاستبدال دور الزوج، بل باعتبارها مساهمةً في الحفاظ على استمرارية الحياة الأسرية. ويعكس هذا الواقع، من منظور قراءة مبادلة، مبدأَيِ التكافؤ والتعاون بين الزوج والزوجة في أداء الأدوار الأسرية. ويُفهَم الإسهامُ الاقتصادي للمرأة بوصفه شكلًا من أشكال الشراكة المشروعة التي لا تتعارض مع القيم الإسلامية ما دام يُمارَس بعدلٍ ومسؤولية. وبذلك تُؤَكِّد الأدوارُ المزدوجة للوسيطات من النساء في سوق السمك بلامونغان أهميةَ العلاقات الأسرية القائمة على العدل، والتكافؤ، وتقاسم المسؤوليات.

يُعَدُّ هذا البحثُ بحثًا في الفقه الإسلامي ذي طابعٍ تجريبي يعتمد على المنهج الكيفي، ويهدف إلى دراسة ممارسة الأدوار المزدوجة التي تؤديها الوسيطات من النساء في دعم الاقتصاد الأسري في سوق السمك بلامونغان. ولا يقتصر هذا البحث على تناول أحكام الفقه الإسلامي من منظورٍ معياريٍّ صرف، بل يركّز كذلك على تطبيقها في الواقع الاجتماعي للمجتمع، وبذلك يندرج ضمن إطار البحث القانوني السوسيولوجي .وقد جُمِعَت البيانات من خلال مقابلات شبه مُنظَّمة مع الوسيطات من النساء اللواتي تم اختيارهن باستخدام أسلوب العيّنة القَصديّة(Purposive Sampling) ، حيث شملت البيانات مصدرين رئيسيين وخمسة مُخبِرين، إلى جانب دعمها ببيانات ثانوية مستمدة من الوثائق والتقارير الرسمية. وأُجري التحليل بأسلوب وصفيٍّ تحليليٍّ من خلال منظور قراءة مبادلة.

وتدلُّ نتائجُ البحث على أنَّ الوسيطاتِ من النساء يُفسِّرن أدوارهنّ المزدوجة على أنها شكلٌ من أشكال المسؤولية واستراتيجيةٌ للبقاء من أجل تلبية الاحتياجات الاقتصادية للأسرة، لا باعتبارها محاولةً لاستبدال دور الزوج، بل بوصفها إسهامًا في الحفاظ على استمرارية الحياة الأسرية. ومن منظور قراءة مبادلة، تعكس هذه الممارسة مبدأيّ التكافؤ والتعاون بين الزوج والزوجة في أداء الأدوار الأسرية. ويُفهَم الإسهامُ الاقتصادي للمرأة على أنه شكلٌ من أشكال الشراكة المشروعة التي لا تتعارض مع القيم الإسلامية ما دامت تُمارَس بعدلٍ ومسؤولية. وبذلك تؤَكِّد الأدوارُ المزدوجة للوسيطات من النساء في سوق السمك بلامونغان أهميةَ بناء العلاقات الأسرية على أساس العدل، والتكافؤ، وتقاسم المسؤوليات

ABSTRACT

Alfi Karomah, SIN. 22020110162, 2025, The Double Borden of Female Fish Brokers in Supporting Family Economy: A Qira'ah Mubadalah Analysis at the Lamongan Fish Market, Undergraduate Thesis, Departement of Islamic Family Law, Faculty of Syariah, Islamic State University of Maulana Malik Ibrahim Malang.
Supervisor: Miftahus Sholehudin M.HI.

Keywords: Double Bourden; Female brokers; Qiraah Mubadalah**.**

This research was motivated by the increasing involvement of women in the informal economic sector, one example of which is their role as fish brokers at the Lamongan Fish Market. On the one hand, women make a significant contribution to supporting the family economy; on the other hand, they continue to bear domestic responsibilities, thereby experiencing the phenomenon of dual roles. This condition is important to examine from the perspective of *Qiraah Mubadalah*, which emphasizes the principles of reciprocity, justice, and cooperation between husband and wife in family life.

This research employs an empirical Islamic law approach with a qualitative methodology to examine the practice of dual roles performed by female fish brokers in supporting family livelihoods at the Lamongan Fish Market. It not only analyzes Islamic law from a normative perspective but also emphasizes its implementation within the social realities of the community, thereby positioning this research within the framework of sociological (socio-legal) legal research. Data were collected through semi-structured interviews with female fish brokers selected using purposive sampling, resulting in two key respondents and five informants, and were complemented by secondary data derived from documents and official reports. The analysis was conducted using a descriptive-analytical method through the perspective of *Qiraah Mubadalah*.

Based on the research findings, female fish brokers perceive their dual roles as a form of responsibility and a survival strategy to meet the economic needs of their families, rather than as an attempt to replace the role of the husband; instead, these roles are understood as contributions to sustaining household continuity. From the perspective of *Qiraah Mubadalah*, such practices reflect the principles of reciprocity and cooperation between husband and wife in fulfilling family roles. Women's economic contributions are understood as a legitimate form of partnership and are not in conflict with Islamic values, as long as they are carried out in a just and responsible manner. Thus, the dual roles of female fish brokers at the Lamongan Fish Market underscore the importance of family relations grounded in justice, reciprocity, and shared responsibility.

ABSTRAK

Alfi Karomah, NIM 220201110162, 2025, Peran Ganda Makelar Perempuan Dalam Menopang Perekonomian Keluarga : Analisis Qira'ah Mubadalah di Pasar Ikan Lamongan, Skripsi, Program Studi Hukum Keluarga Islam, Fakultas Syariah, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Pembimbing: Miftahus Sholehudin, M.HI.

Kata Kunci : Peran ganda, Makelar Perempuan,Qira'ah Mubadalah

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh meningkatnya keterlibatan perempuan dalam sektor ekonomi informal, salah satunya sebagai makelar ikan di Pasar Ikan Lamongan. Di satu sisi, perempuan memiliki kontribusi signifikan dalam menopang perekonomian keluarga, namun di sisi lain mereka tetap memikul tanggung jawab domestik sehingga menghadapi fenomena peran ganda. Kondisi ini menjadi penting untuk dikaji dalam perspektif Qiraah Mubadalah yang menekankan prinsip kesalingan, keadilan, dan kerja sama antara suami dan istri dalam kehidupan keluarga.

Penelitian ini merupakan penelitian hukum Islam empiris dengan pendekatan kualitatif yang mengkaji praktik peran ganda makelar perempuan dalam menopang perekonomian keluarga di Pasar Ikan Lamongan. Penelitian ini tidak hanya menelaah hukum Islam secara normatif, tetapi juga menitikberatkan pada implementasinya dalam realitas sosial masyarakat, sehingga termasuk dalam penelitian hukum sosiologis *(socio-legal research)*. Data diperoleh melalui wawancara semi-terstruktur dengan makelar perempuan yang dipilih secara *purposive sampling* sehingga ditemukan 2 Narasumber dan 5 Informan serta didukung oleh data sekunder dari dokumen dan laporan resmi. Analisis dilakukan secara deskriptif-analitis menggunakan perspektif Qiraah Mubadalah.

Berdasarkan temuan penelitian, makelar perempuan memaknai peran ganda sebagai bentuk tanggung jawab dan strategi bertahan hidup dalam memenuhi kebutuhan ekonomi keluarga, bukan sebagai upaya menggantikan peran suami, melainkan sebagai kontribusi dalam menjaga keberlangsungan rumah tangga. Ditinjau dari perspektif Qiraah Mubadalah, praktik tersebut mencerminkan prinsip kesalingan dan kerja sama antara suami dan istri dalam menjalankan peran keluarga. Kontribusi ekonomi perempuan dipahami sebagai bentuk kemitraan yang sah dan tidak bertentangan dengan nilai-nilai keislaman selama dijalankan secara adil dan bertanggung jawab. Dengan demikian, peran ganda makelar perempuan di Pasar Ikan Lamongan menegaskan pentingnya relasi keluarga yang berbasis keadilan, kesalingan, dan tanggung jawab bersama.

الفصل الأوّل

المقدّمة

أ– خلفيَّة البحث

لم تعد المرأة مقتصرة على الأدوار المنزلية داخل الأسرة. في سياق الحياة العصرية، إذ يشارك عدد متزايد من النساء في الأنشطة الاقتصادية العامة، في كل من القطاعين الرسمي وغير الرسمي.[١] ويعزى ذلك إلى تزايد الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وفرص العمل المتاحة في مختلف القطاعات. ومن القطاعات غير الرسمية التي تُظهر مشاركة المرأة النشطة عالم التجارة، بما في ذلك في الأسواق التقليدية كوسطاء أو سماسرة بين المنتجين والمشترين.[٢] ووفقًا لتقرير صادر عن منظمة العمل الدولية، تعمل حوالي ٦١٪ من النساء في البلدان النامية في القطاع غير الرسمي، مثل التجارة والزراعة والخدمات غير الرسمية. ولا يساهم هذا الدور في دخل الأسرة فحسب، بل يدفع أيضًا عجلة الاستدامة الاقتصادية المحلية[٣].

وعلاوة على ذلك، ووفقًا لبيانات الوكالة المركزية للإحصاء (BPS) من المسح الوطني للتوظيف (SAKERNAS) في أغسطس ٢٠٢٤، فإن ٩,٧٧ مليون امرأة من إجمالي ٢٣،٣٦ مليون عامل تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا فأكثر في جاوة الشرقية، أي ما يقرب من ٤٢٪ من إجمالي القوى

[1] Margaretha Rumbekwan and Nini Adelina Tanamal, "Peran Perempuan Dalam Ketahanan Nasional," *Jurnal Ilmu Pemerintahan Widya Praja* 48, no. 2 (2023): 203–12, https://doi.org/10.33701/jipwp.v48i2.3081.
[2] ILO, "Building Back Better for Women: Women'S Position in the Informaleconomy," *W 20 Saudi Arabia*, 2020, 1–15.
[3]BPS,Https://Assets.Dataindonesia.Id/2025/06/23/1750666186485-77-23.-Indikator-Pasar-Tenaga-Kerja-Indonesia-Agustus-2024.Pdf, Diakses 28 Agustus 2025.

العاملة. حتى بين العامَلين بدوام جزئي، تُعدّ مساهمة المرأة أعلى، إذ تصل إلى ٦٠،٧٤٪. تُظهر هذه البيانات أن للمرأة دورًا هامًا في دعم الاقتصاد الإقليمي، سواءً من خلال العمل بدوام كامل أو جزئي.

إنّ مَشاركة النِّساءِ في الفَضاء الْعَامّ لا تتمّ في كثير من الأحيان مع تخفيف الْمَسْؤُولِيَاتِ الدّاخلِيّةِ، مِمَّا يَجعلُهنّ يمارسْن ما يسمّى بالدّور الْمزدوِج، وهو الدور الانتاجي خارج البيت والدور التكثيري داخله. وبحسب راي سوراتمان فإنّ الدور في الأصل هو وظيفةٌ او سلوكٌ يُتوقّع وجوده في الفرد، وينقسم الى فئتَين الدور العام والدور الدّاخِلي. فالدور العام يشْمل كل النّشاطات المتعلِّقة بالعمل خارج البيت لكي يكْتسب الفرْد دخْلا ، أما الدّور الدّاخلي فيشيْر الى الأنشطة البيتيّة التي لا تستهدف الكسبَ، بل تعنى بتنظيم شؤون الأسرة. وهذان الدّوْران تقوم بهما في الغالب المرأة أو الأمّ البيتيّة من لأجل تحقيق رفاهيّة الأسرة، وذلك بتلْبِية احْتياجات اللّباس والطّعام والمسْكن والتّعليْم والصّحة والإستعداد للمستقبَل وتأمين السّكينة والطّمأنينة في الحياة[٤].

وفقًا لبيانات "مَسْحِ الْقُوَى الْعَامِلَةِ الْوَطَنِيّ (SAKERNAS) لسنة ٢٠٢٢"، فإنّ نسْبةَ ٧٩،٣٪ من النّساء الْعامِلات في إندُونِيسِيَا يتحمّلن عِبْئا مزدوِجا، أي يجب عليهنّ أن يقسّمْن طاقتهُنّ ووقْتهنّ واهْتِمامهنّ بين أعمال البيت والأعمال الإنْتاجيّة في الوقت نفسه.[٥] وتتزايد حدّة هذه الوضعيّة بسبب طبيّعة القطاع غير الرسميّ الذي يتّسم بالهشاشة إذ يفتقر إلى العقود العمليّة الرسميّة

[4] Vivi Miranti, "Peran Ganda Ibu Rumah Tangga Pedagang Kue Tradisional Di Pasar Doping Kelurahan Doping Kecamatan Penrang Kabupaten Wajo" Skripsi (Universitas Muhammadiyah Makassar Fakultas, 2019), http://scioteca.caf.com/bitstream/handle/123456789/1091/RED2017-Eng-8ene.pdf?sequence=12&isAllowed=y%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/j.regsciurbeco.2008.06.005%0Ahttps://www.researchgate.net/publication/305320484_SISTEM_PEMBETUNGAN_TERPUSAT_STRATEGI_MELESTARI.

[5] Esa Geniusa R. Magistravia, Peningkatan Partisipasi Perempuan Pekerja Formal Dan Informal 2024, Https://Data.Goodstats.Id/Statistic/Peningkatan-Partisipasi-Perempuan-Pekerja-Formal-Dan-Informal-2024-Tciby, Diakses 04/05/2025.

والتّأمين الإجتماعي ومعاييْر الأجور المناسَبة. وبالتّالي فإنّ موقِف النّساءِ في هذا القِطاع يكون ضعيفا نسبِيًّا سواءٌ مِن حيث الدّخْل أو ساعات العملِ أو الحِماية القانونيّة.[٦]

تظْهر ظاهرةٌ مماثلةٌ أيضًا في القِطاع الإقتصادي القائم على المجتمَع مثلَ الأسواقِ التقليديّة فالأسواقُ التقليديّة لا تُعدّ فقطْ فضاءً للتّعامُلات الإقتصاديّة بل هي أيضا فضاءٌ إجتماعي وثَقافيّ تتجلّى فيه حرّكاتُ الجِنسيْن وأدْوارُهما.[٧] غالبا ما تتقدّم النّساءُ في هذه الأسواق بدور التّاجراتِ أو العامِلات أو السّمْساراتِ بل يُصبحْن في كثير من الأحيان العماد الرّئيسيّ لإقتصاد الأسرة وللأسَف فإن أدوارهُنّ تعْتبَر غالبا تكميليّة ولا يقدّر لها مقام مصْدر الرزق الأساسيّ.

ومن بين النّماذِج الواضحةِ على ذلك ما يمكن مشاهدته في محافظة لامونجان بمُقاطعة جاوا الشّرقيّة وهي من المنَاطق السّاحليّة المشهورة بكثرة منتجاتِها السّمكيّة. في هذه المنطقة يقَع مَركزٌ إقتصاديّ مهمٌّ يعرف بـ"سوق السمك ب لامونجان" وهو مرْكزٌ يقدّم خدمات التّوزيع للمستهلَكين على المستويَين الإقليمي والوطنيّ. وبحسَب بيانات دائرة التّرْوَة السّمكيّة بمحافظة لامونجان لسَنة ٢٠٢٣ فإن حجْم المصيْد الّذي يوزّع عن طريق هذا السوق يبلغ معدَّلا يتراوحُ بين ١٨٠ إلى ٢٠٠ طنّ يوميّا وتقدر قيمة المعاملات اليوميّة فيه ما بين ١،٥ إلى ٢ مليار روبية.[٨]

---

[6] Fathia Soleman, Sjamsuddin A.K. Antuli, and Nur Shadiq Sandimula, "Peran Perempuan Dalam Meningkatkan Perekonomian Rumah Tangga Di Kelurahan Tuminting," *SPECTRUM: Journal of Gender and Children Studies* 2, no. 2 (2022): 85–94, https://doi.org/10.30984/spectrum.v2i2.413.

[7] Fahmi Andaluzi and Safiq Al Kalam Ika Atikah, Dhea Salsabila Syifa, Yunita Sa'dataen, "Kontribusi Perempuan Terhadap Pertumbuhan Ekonomi Melalui Kelompok Wanita Tani," *Jurnal Pengabdian Masyarakat* 6, no. 2 (2024): 438–52, https://doi.org/10.35316/assidanah.v6i2.438-452.

[8] Profil Perikanan Dan Kelautan Kabupaten Lamongan, Https://Lamongankab.Go.Id/Berdana/Documents/Perikanan/Profil%20perikanan%20tahun%202022.Pdf, Diakses 04/05/2025.

تشْمَلُ الأنشطةُ الإقتصاديةُ الكثيفةُ في هذا السُّوقِ مِئاتِ الفاعلِينَ الإقتصاديين، مِمَّن يَتراوحُونَ بين الصيادينَ والتجارِ والمجمّعينَ وسائقي التوزيعِ والسّمساراتِ. وفي بِنْيَةِ السُّوقِ، يَلعبُ السِّمسارُ دورًا مهمًّا جدًّا كوسيطٍ يُساهِمُ في تَسْهيلِ المعاملاتِ وتنظيمِ توزيعِ السِّلَعِ والتفاوضِ على الأسعارِ.وملتَفت للنَّظرِ أنَّ أكثريةَ السِّمساراتِ في سوقِ السَّمكِ بِلَامُونجان هُنَّ نساءٌ. وبحسبِ تصريحِ أحدِ صاحِبَيِ المطاعمِ في السُّوقِ، ويُرمَزُ لهُ بالحروفِ (ك.هـ)، فإنَّ نسبةَ النساءِ اللاتي يَعملْنَ كسمساراتٍ تَبلُغُ نحوَ ٦٠٪ من الإجماليّ. وفي رأيِهِ، لأنّ النّساءَ يَمتلِكْنَ مهاراتِ تواصُلٍ أفضلَ، وقُدرةً أعلى على التفاوُضِ في الأسعارِ، كما أكثرُ حيويةً ومثابرةً في عمليةِ المساوَمةِ. وتُعتبَرُ هذه الخِصالُ سببًا في جعلِ دورِ المرأةِ كسمسارةٍ أكثرَ فعاليةً واستراتيجيةً في دعمِ حركةِ التجارةِ بسوقِ السَّمكِ بِلامونجان.

إن دور السمسارة المرأة في سوق السمك بلامونجان نشأ من متطلبات الظروف الاقتصادية للأسرة.فهن يعملن لأن دخل الزوج في كثير من الأحيان لا يكفي لتغطية الحاجات اليومية، مثل تعليم الأبناء ودفع الفواتير وتوفير المطالب الأساسية.ومن ثم فإن مهنة السمسارة ليست مجرد عمل إضافي، بل هي استراتيجية للتكيف وسبيل لضمان استمرار المعيشة، وفي الوقت نفسه تعبير عن مشاركة المرأة في دعم رفاهية الأسرة والاقتصاد المحلي للمناطق الساحلية.

وتعد هذه الظاهرة موضوعًا جديرًا بالدراسة في إطار الفقه الإسلامي، وخاصة فيما يتعلق بمنزلة المرأة وحقوقها في الأسرة.فقد بيّن العلّامة وهبة الزحيلي في كتابه *فقه* الإسلام وأدلته أن «حقوق الزوجة تنقسم إلى نوعين:أولًا، الحقوق المالية، وهي المهر والنفقة، وهما من مسؤوليات الزوج المالية نحو

زوجته، ولا تسقطان ولو أن الزوجة تعمل.وثانيًا، الحقوق غير المالية، وهي حسن المعاشرة والعدل والعلاقة الودّية، وصيانة عفة الزوجة، وتحريم ما يخرج عن الطبيعة كالوطء في الدبر أو العزل دون إذنها.[٩]

وعلى الرغم من أن الزوجة تملك دورًا عامًا وتساهم في العمل، فإن حقوقها الداخلية في الأسرة لا تسقط بذلك. فالحقوق المالية مثل النفقة والمهر تبقى مسؤوليةً على عاتق الزوج، بينما الحقوق غير المالية كحسن المعاشرة والعدل وتلبية الاحتياجات البيولوجية والنفسية تظل واجبةَ الرعاية. وهذا يعني أن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي كسمسارةٍ يجب أن تُعتبر مصدرًا إضافيًا للدخل، لا بديلاً عن مسؤوليات الزوج أو تبادلاً فيها.

وفي كثير من الحالات، يصبح الدخل الذي تحققه المرأة بمساعدة زوجها، ومنه مهنة السمسارة، مصدرًا أساسيًا لاقتصاد الأسرة، خصوصًا عندما يكون الزوجان لا يملكان عملًا ثابتًا. ولكن هذه المساهمة الاقتصادية في الغالب لا تُعترف بها اعترافًا رسميًا أو اجتماعيًا، بسبب بقاء النظرة التي ترى أن الرجل هو المعيل الوحيد والمسؤول الأساسي عن النفقة.وتنبع هذه النظرة من التراكيب الثقافية والتفسيرات الدينية التي تضع المرأة في مرتبةِ التكميل للرجل في حياة الأسرة.

في سياقِ الحياةِ الأسريةِ، يُعَدُّ موضوعُ دورِ الزوجِ أمرًا ذا أهميةٍ كبرى، خصوصًا عندما تَشتغِلُ الزوجةُ في الفضاءِ العامّ.[١٠] فمن المفترض أن يَبقى الزوجُ متحملًا للمسؤوليةِ الرئيسيةِ في توفيرِ النفقةِ

[9] Wahbah Az-Zuhaili, Al-Fiqh Al-Islāmī Wa Adillatuh (Damaskus: Dar Al-Fikr, 1985), 6844–6847.
[10] Irene Novita, "Peran Substitusi Suami Ketika Istri Bekerja Di Sektor Tertentu," *Jurnal Forum Analisis Statistik (FORMASI)* 2, no. 2 (2022): 60–71, https://doi.org/10.57059/formasi.v2i2.32.

المادية والمعنوية، في حين يُعتبَرُ عملُ الزوجةِ ومساهمتُها في كسبِ الرزقِ شكلًا من الدعمِ والمساندةِ الإضافيةِ للأسرة.[١١]

إلّا أنَّ الواقعَ الميدانيَّ يُظهِرُ صُوَرًا مختلفةً؛ فكثيرًا ما يُهمِلُ بعضُ الأزواجِ مسؤولياتِهم بحُجَّةِ أنَّ الزوجةَ قد أصبحت قادرةً على العملِ وتأمينِ المصروفِ، فتُصبِحُ الأعباءُ الاقتصاديةُ مُلقاةً على كاهلِ المرأةِ أكثرَ ممّا هي على الرجلِ.ويُؤدّي هذا الاختلالُ في توازنِ المسؤولياتِ إلى ظُلمٍ في العلاقاتِ الزوجيةِ، ويُمكنُ أن يُسبِّبَ توتّرًا عاطفيًّا ونفسيًّا بين الطرفين.[١٢]

وفي الواقعِ، يُعاني بعضُ الأزواجِ أيضًا أزمةً في الدورِ الزوجيّ عندما يكونُ دخلُ الزوجةِ أكبرَ من دخلِهم.فالنظرةُ المجتمعيةُ التي تزالُ تعتبرُ الرجلَ هو المعيلَ الأساسيَّ للأسرةِ، تُساهِمُ في جعلِ بعضِ الأزواجِ يشعرونَ بانخفاضِ قيمتِهم الذاتيةِ.وقد يتطوّرُ هذا الشعورُ أحيانًا إلى صراعٍ داخليٍّ في البيتِ، يتجلّى في الغيرةِ أوِ المشاجرةِ أوِ التمييزِ ضدَّ الزوجةِ.غيرَ أنَّهُ وِفقًا لمنظورِ نظريةِ المبادلةِ، ينبغي على الزوجِ أن يفهمَ مساهمةَ الزوجةِ الماليةَ على أنَّها مظهرٌ للتعاونِ والتكاملِ والتبادلِ في حفظِ استمرارِ الحياةِ الأسريةِ، لا على أنَّها تهديدٌ لدورِهِ أوْ لمكانتهِ.[١٣]

---

[11] Muhammad Irfan Syuhudi, "Berbagi Kuasa: Kesetaraan Peran Suami Istri Dalam Rumah Tangga," *Mimikri Jurnal Agama Dan Kebudayaan* 8, no. 1 (2022): 257.

[12] Yeni Nuraeni and Ivan Lilin Suryono, "Analisis Kesetaraan Gender Dalam Bidang Ketenagakerjaan Di Indonesia," *Nakhoda: Jurnal Ilmu Pemerintahan* 20, no. 1 (2021): 68–79, https://doi.org/10.35967/njip.v20i1.134.

[13] Zulfa Insiyah, "Analisis Kesetaraan Hak Dan Kewajiban Suami-Istri Perspektif Musdah Mulia Dalam Konsep Pembaharuan Keluarga Islam Di Indonesia," *Indonesian Journal of Islamic Law* 1, no. 2 (2018): 39–49, https://doi.org/10.35719/ijil.v1i2.393.

وفي مقابلِ ذلك، تُوجَدُ حالاتٌ أُخرى يقومُ فيها الزوجُ بدعمٍ كاملٍ لدورِ زوجتِه كسمسارةٍ، من خلالِ تقديمِ الإذنِ أوِ المساعدةِ البدنيةِ أو حتى المشاركةِ في النشاطِ التجاريّ. ويُثبِتُ هذا الدعمُ أنَّ العلاقةَ الزوجيةَ يُمكنُ أن تُبنى على أُسُسِ التبادلِ والمساندةِ، لا على أُسُسِ التسلّطِ أوِ الهيمنةِ.

وإنَّ العلاقةَ التي تقومُ على التعاونِ والتفاهمِ تُساهِمُ في تعزيزِ المناعةِ الاقتصاديةِ للأسرةِ، وفي الوقتِ نفسِه تحفظُ الوِئامَ والاستقرارَ الزوجيَّ.وبذلك، تُعتبَرُ مسألةُ دورِ الزوجِ في سياقِ الدورِ المزدوجِ للمرأةِ موضوعًا ذا صلةٍ كبيرةٍ بالدراسةِ، إذ تُظهِرُ ما إذا كان مبدأُ المبادلةِ يتحقّقُ حقيقةً في حياةِ السمساراتِ في سوقِ السمكِ بلامونجان.

في هذا السياقِ، تُصبِحُ مقاربةُ قراءةِ المبادلةِ التي طرحَها فقيهُ الدينِ عبدُ القادرِ ذاتَ صلةٍ وأهميةٍ بالغتَينِ.فهذه النظريةُ تُركِّزُ على مبدأِ التساوي والتبادلِ (المبادلةِ) في العلاقةِ بين الرجلِ والمرأةِ، سواءٌ في مجالِ كسبِ الرزقِ أو في إدارةِ شؤونِ الحياةِ الأسريةِ.ومن منظورِ المبادلةِ، فإنَّ دورَ المرأةِ في الفضاءِ العامّ . ومنه عملُها كسمسارةٍ في سوقِ السمكِ . ليس فقط جائزًا ومساويًا لدورِ الرجلِ، بل يُعتبَرُ أيضًا عبادةً متى ما أُدِّيَ بمسؤوليةٍ وعدلٍ.وبذلك، فإنَّ مشاركةَ المرأةِ في النشاطِ الاقتصاديّ لا ينبغي أن تُعتبَرَ مخالفةً للدورِ التقليديّ، بل هي مساهمةٌ حقيقيةٌ في خدمةِ الأسرةِ والمجتمعِ.

ومع ذلك، ففي الواقعِ اليوميّ، يَصحَبُ الدورُ المزدَوِجُ للمرأةِ كسمسارةٍ جُملةً من التحدّياتِ. فهي تُضطرُّ إلى الخروجِ من البيتِ يوميًّا، والتعامُلِ مع أطرافٍ كثيرةٍ، وتحمُّلِ جُزءٍ كبيرٍ من المسؤوليةِ الاقتصاديةِ للأسرةِ. ويُثيرُ هذا الواقعُ جُملةً من التساؤلاتِ: هل تُحافظُ المرأةُ في هذا الوضعِ على ضوابطِ الطاعةِ فيما يتعلّقُ بالاستئذانِ من الزوجِ عند الخروجِ؟ وهل تستطيعُ أن تُؤدّيَ أمانةَ رعايةِ الأبناءِ وشؤونِ البيتِ، مع أنَّ أكثرَ وقتِها يَقضيهِ في السوقِ؟ وفي المقابلِ، هل يُؤدّي الزوجُ واجبَهُ في النفقةِ

وحُسنِ المعاشرةِ، أم يتخلّى عن مسؤولياتِهِ بحجّةِ أنَّ الزوجةَ قد أصبحت تعملُ؟ فهذا الخللُ في التوازنِ يُمكنُ أن يُؤدّيَ إلى مشاكِلَ نفسيّةٍ وعاطفيّةٍ وحتّى بيولوجيّةٍ في الحياةِ الزوجيّةِ.

من أجلِ ذلك، تَكمُنُ أهمّيّةُ هذه الدراسةِ في تحليلِ كيفيّةِ تَشكُّلِ الدورِ المزدَوِجِ للسمساراتِ في الأسرةِ، وكيفَ يُمكنُ فَهمُ هذه الواقعيّةِ في إطارِ نظريّةِ المبادلةِ. ويُرتقَبُ من هذا البحثِ أن يُقدِّمَ صورةً واقعيّةً عن أوضاعِ النساءِ في القطاعِ غيرِ الرسميّ، وأن يُساهِمَ في بناءِ منهجٍ نظريٍّ يُعزِّزُ مبادئَ العدالةِ الجندريّةِ في المجتمعِ الإسلاميّ في إندونيسيا.

ب– مشكلة البحث

انطلاقًا من المعطيات السابقة في مقدمة هذه الدراسة، يمكن صياغة أسئلة البحث على النحو الآتي:

١. مَا رَأْيُ السِّمْسَارَاتِ النِّسَاءِ فِي سُوقِ السَّمَكِ بِلَامُونجان حَوْلَ مَفْهُومِ الدَّوْرِ الْمُزْدَوِجِ؟

٢. كَيْفَ تَكُونُ قِرَاءَةُ الْمُبَادَلَةِ لِلدَّوْرِ الْمُزْدَوِجِ لِلسِّمْسَارَاتِ النِّسَاءِ فِي سُوقِ السَّمَكِ بِلامونجان؟

ج- أهداف البحث

اِسْتِنَادًا إِلَى الْخَلْفِيَّةِ وَمُشْكِلَةِ الْبَحْثِ الَّتِي تَمَّ تَوْضِيحُهَا سَابِقًا، فَإِنَّ فَائِدَةَ هٰذَا الْبَحْثِ هِيَ كَمَا يَلِي:

١. لِمَعْرِفَةِ وُجْهَةِ نَظَرِ السِّمْسَارَاتِ فِي سُوقِ الْأَسْمَاكِ بِلَامُونجان حَوْلَ وُجُودِ الدَّوْرِ الْمُزْدَوِجِ.

٢. لِتَحْلِيلِ الدَّوْرِ الْمُزْدَوِجِ الَّذِي تَعِيشُهُ السِّمْسَارَاتُ فِي سُوقِ الْأَسْمَاكِ بِلَامُونجان عَلَى أَسَاسِ قِرَاءَةِ مُبَادَلَةٍ.

د– فوائدالبحث

إِنَّ كُلَّ بَحْثٍ عِلْمِيٍّ يُرَادُ بِهِ تَحْقِيقُ الْمَصْلَحَةِ لِكُلِّ مَنْ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ. وَقَدْ بَيَّنَتِ الْبَاحِثَةُ فِي هٰذَاالْبَحْثِ أَنَّ لَهُ فَائِدَتَيْنِ رَئِيسِيَّتَيْنِ، وَهُمَا: الْفَائِدَةُ النَّظَرِيَّةُ وَالْفَائِدَةُ الْعَمَلِيَّةُ. وَفِيمَا يَلِي بَيَانُ ذٰلِكَ:

١. الْفَائِدَةُ النَّظَرِيَّةُ

يُرجى من هذا البحثِ أن يُساهِمَ في إثراءِ المعرفةِ العلميّةِ في مجالِ دراساتِ الجنسِ في الإسلامِ، وخصوصًا في موضوعِ الدورِ المزدَوِجِ للنساءِ في سياقِ الاقتصادِ الأُسريّ. فهذا البحثُ يُقدِّمُ إسهامًا في تطويرِ نظريّةِ قراءةِ مبادلةٍ، من خلالِ إظهارِ كيفيّةِ تطبيقِ مبادئِ التساوي والتعاونِ في الحياةِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ في المجتمعِ الساحليّ. كما يُمكنُ أن يُستفادَ من نتائجِ البحثِ كمرجعٍ علميٍّ للطلّابِ والباحثينَ والمهتمّينَ بقضايا المساواةِ بين الجنسينَ وتمكينِ المرأةِ في الإسلامِ. ويُظهِرُ البحثُ أيضًا أنَّ دورَ المرأةِ في المجالَينِ العامّ والخاصّ ليس منافسةً للرجلِ، بل هو تعاونٌ وتكاملٌ في إطارِ العدالةِ والمصلحةِ الأُسريّةِ.

٢. الْفَائِدَةُ الْعَمَلِيَّةُ

أ) لِلْمُجْتَمَعِ

يُرجى من هذا البحثِ أن يُقدِّمَ توعيةً للمجتمعِ بالواقعِ المعيشيّ للنساءِ اللَّواتي يُمارِسْنَ دورًا مزدوجًا، خاصّةً في مجالِ التجارةِ التقليديّةِ.فبفهمِ نتائجِ البحثِ، يُمكنُ للمجتمعِ أن يُقدِّرَ دورَ المرأةِ في دعمِ الاقتصادِ الأُسريّ، وأن يراهُ كشكلٍ من أشكالِ التعاونِ وليس مخالفةً للدورِ المنزليّ.كما يُساعِدُ البحثُ في تعزيزِ الفهمِ المتبادَلِ بين الزوجِ والزوجةِ في إطارِ العدالةِ والاحترامِ والتقاسُمِ في المسؤولياتِ.

ب) لِلْمؤسّسات والحكُومَة المحلّيّة

يمكن أن تُستخْدم نتائِج البحثِ كمرجِعٍ لصنّاع القرارِ في وضع سِياسات وبرامج أكثَرَ إستجابةً لإحتياجات النّساءِ العامِلات، خاصّة في القطاعِ غيرِ الرّسميّ كسُوقِ الأَسماكِ. ويساعد ذلك في تمكين المرأَة وتحسين رفاه الأسر الفقيرةِ والسّاحليّة.

ج) لِلبَاحِثِينَ الْقَادِمِينَ

يُعتبَرُ هذا البحثُ مرجعًا ودليلًا للباحثينَ القادمينَ الذينَ يُريدونَ دراسةَ الموضوعِ نفسِهِ أو مواضيعَ مشابهةً، سواءٌ في السياقِ المحلّيّ أوِ الدوليّ، وباستخدامِ مقارَباتٍ إسلاميّةٍ أُخرى. فهو يُفتَحُ آفاقًا جديدةً للدراسةِ والبحثِ في تطبيقِ مبادئِ المبادلةِ في الحياةِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ للمجتمعِ المسلمِ المعاصرِ.

هـ- تعريف المصطلحات

١. الدَّوْرُ الْمُزْدَوِجُ

عموماً، يتكوّن مصطلح الدَّوْرِ المزْدَوِجِ من كلمتين، وهما :الدَّوْرُ **والمزْدَوِجُ**. في قاموس اللغة الإندونيسية المسمّى(KBBI) ، تُفَسَّر كلمة الدَّوْرِ على أنها العَمَلُ أو الفِعْلُ الذي يؤدّيه شخص ما في واقعة معيّنة، أو الجزء الذي ينبغي على الإنسان أن يقوم به وفقاً لمنزلته أو مكانته .أمّا كلمة المزْدَوِجِ فتعني: مثنّى، أو مضاعفاً، أو أكثر من واحد .وبذلك، فإنّ الدَّوْرَ المزْدَوِجَ يُطلَق على شخصٍ يقوم في الوقت نفسه بوظيفتين أو مسؤوليتين في آنٍ واحد . وبحسب ما يرى العالم الاجتماعي سوريونو سوكانتو، فإنّ الدَّوْرَ هو الجانب الحيويّ والحركيّ من

المنزلة أو المرتبة.ويقصد بذلك أنّه إذا قام الإنسان بتنفيذ حقوقه وواجباته وفقاً لمنزلته في المجتمع، فإنّه يُعتَبَر قد أدّى دَوْرَهُ بصورةٍ كاملة[١٤]

وبحسبِ رأيِ سوريونو سوكانتو، فإنَّ الدورَ المزدَوِجَ هو أن يقومَ الإنسانُ بأكثرَ من دورٍ واحدٍ، وذلك وِفقًا لمنازِلِهِ المختلفةِ في الوقتِ نفسِهِ[١٥] أَمأمّا مُفيدةُ فقد قدّمتْ في كتابِها تعريفًا خاصًّا للدَّورِ المزدَوِجِ للمرأةِ، وهو: شكلٌ من أشكالِ مشاركةِ المرأةِ في مجالَينِ في آنٍ واحدٍ، أحدُهما داخلُ الأُسرةِ بصفتِها زوجةً أو أُمًّا، والآخرُ في خارجِ البيتِ بصفتِها عاملةً أو فردًا في المجتمعِ.[١٦] ومن أهمِّ الأسبابِ التي دفعتْها إلى هذا التعريفِ هو ملاحظةُ الواقعِ الاجتماعيِّ المعاصرِ، حيثُ أصبحتِ المرأةُ في العصرِ الحديثِ لا تقتصرُ على أداءِ أدوارِها في المجالِ الداخليِّ (المنزليِّ)، بل أصبحت تُساهِمُ أيضًا في المجالِ العامِّ والحياةِ العامةِ.[١٧]

٢. السِّمْسَارُ

السِّمسارُ هو الشخصُ الذي يقومُ بوساطةٍ بين البائعِ والمشتري في عقدِ البيعِ والشراءِ، سواءٌ في السلعِ أوِ الخدماتِ. ويكونُ دورُهُ أن يُسهِّلَ المعاملةَ بين الطرفَينِ، ويُقرِّبَ وُجوهَ النظرِ بينهما، ويَضمَنَ وُصولَ كلِّ طرفٍ إلى مطلوبِهِ بشفافيّةٍ وعدالةٍ. وفي الإطارِ القانونيِّ والاقتصاديِّ المعاصرِ، يُعتبَرُ السمسارُ وسيطًا معترفًا به، يتقاضى عُمولَةً أو أُجرةً محدَّدةً، يُطلَقُ عليها في

[14] Kementerian Pendidikan, Kebudayaan, Riset, Dan Teknologi Republik Indonesia, *Kamus Besar Bahasa Indonesia (Kbbi) Daring*, Diakses Pada 23 Agustus 2025, Https://Kbbi.Kemdikbud.Go.Id.
[15] Soerjono Soekanto, *Sosiologi Suatu Pengantar* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2002), Hlm. 243.
[16] Mufidah, *Psikologi Keluarga Islam Berwawasan Gender* (Malang: Uin Malang Press, 2008), Hlm. 115.
[17] Yusriani Sapta Dewi, "Peran Perempuan Dalam Pembangunan Berkelanjutan Women in Sustainable Develpment," *Jurnal Ilmiah Pendidikan Lingkungan Dan Pembangunan* 12, no. 2 (2017): 61–64, https://doi.org/10.21009/plpb.122.05.

العرفِ الاقتصاديّ "العِوَضُ" أو "المكافأةُ"، وذلك مقابلَ الجُهدِ الذي يَبذُلُهُ في بحثِ المشتري أوِ البائعِ، أو في إتمامِ عقدِ المبايعةِ. وقد أقرَّتِ الشريعةُ الإسلاميّةُ مِهنةَ السمسارِ ما دامَ يتحرّى الصدقَ والأمانةَ في عملِهِ، ويتجنَّبُ الغِشَّ والاحتيالَ، وتكونُ عُمولتُهُ معلومةً ومرضيًّا بها بينهُ وبين أحدِ الطرفَينِ أو كليهما.[١٨]

٣. المبادلة

المبادلة هي منهجيّةٌ في التفسيرِ تُركّزُ على مبدأِ التقابُلِ والتعاونِ والتكاملِ بين الرجلِ والمرأةِ في فَهمِ وتطبيقِ تعاليمِ الإسلامِ. وتُشيرُ كلمةُ المبادلة في اللغةِ العربيّةِ إلى معنى التبادُلِ أوِ التعامُلِ المتبادَلِ، وهو العلاقةُ التي تقومُ على التعادُلِ والعَدلِ بين الطرفَينِ، حيثُ تَسري القِيَمُ والأحكامُ الواردةُ في النصوصِ الشرعيّةِ كالقرآنِ والسنّةِ على الرّجالِ والنّساءِ بشكلٍ متساوٍ، إلّا إذا وردَ دليلٌ صريحٌ يُفرّقُ بينهما. وترفضُ هذه المنهجيّةُ أيَّ نوعٍ من الهيمنةِ أوِ التفوّقِ الجنسيّ لطرفٍ على آخَرَ، بل تُؤكّدُ على أهمّيّةِ العلاقةِ القائمةِ على الاحترامِ المتبادَلِ والمساواةِ والمسؤوليّةِ المشتركةِ بين الرجُلِ والمرأةِ في كافةِ مجالّاتِ الحياةِ، سواءٌ في نظامِ الأُسرةِ، أو في المجتمعِ، أو في المجالِ العامّ.كما تَسعى المبادلة إلى تقديمِ قراءةٍ تفسيريّةٍ معاصِرةٍ ومنصِفةٍ جندريًّا، تَهدِفُ إلى إظهارِ عدالةِ الإسلامِ وشموليتِه، وتُبيّنُ أنَّ تعاليمَهُ تَضمنُ الكرامةَ والعدلَ للرجلِ والمرأةِ على السواءِ.[١٩]

---

[18] Dewa Made. Delha Saputra Asuntya, Ngakan Ketut. Dunia, and I Dewa Gede. Rudy, "Hak Dan Kewajiban Makelar Dalam Perjanjian Dagang," *Journal Ilmu Hukum* 2, no. 1 (2014): 1–5.

[19] M Afiqul Adib and Natacia Mujahidah, "Konsep Mubadalah Faqihuddin Abdul Kodir Dan Formulasinya Dalam Pola Pengasuhan Anak," *Fokus: Jurnal Kajian Keislaman Dan Kemasyarakatan* 6, no. 2 (2021).

و- هيكل البحث

لكي يكون تنظيم هذه الدّراسةِ أكثر نظامًا وترابطا بين أبوابها، فقد رسم الباحث بشكل عامّ خطّة البحث على النّحو الآتي:

الفَصْلُ الأَوَّلُ: المقدّمة يتضمّن هذا الفصل تمهيدًا عامّا يشكّل الأساس لهذا البحث. فيه يبيّن الباحث خلفيّة الموضوع وسياقه العامّ، و يُبرِزُ أهمّيّةَ البحثِ في تفسيرِ دورِ النساءِ السّمساراتِ في تحمُّلِ الدَّورِ المزدَوِجِ، ثمَّ يربِطُ ذلك بنظريّةِ المبادلةِ كأداةٍ تحليليّةٍ.كما يتضمَّنُ هذا الفصلُ صياغةَ مشاكلِ البحثِ التي تُساعِدُ في توجيهِ الدّراسةِ نحوَ أهدافٍ واضحةٍ، وتُمكّنُ من الإجابةِ عن تساؤلاتِها.ويتناولُ أيضًا أهدافَ البحثِ وفوائِدَهُ العلميّةَ والعمليّةَ، إلى جانبِ تعريفِ المصطلحاتِ العمليّةِ لضمانِ فهمٍ دقيقٍ للألفاظِ المستخدَمةِ.وفي نهايةِ الفصلِ، يُعرَضُ نظامُ البحثِ بشكلٍ مُوجَزٍ لتوضيحِ بنيتِهِ العامّةِ.

الفَصْلُ الثَّانِي: الإطارُ النظريُّ والدِّراساتُ السّابقةُ.يُركّزُ هذا الفصلُ على العرضِ النظريّ والأدبيّ الذي يدعمُ موضوعَ البحثِ.فيهِ يُبحَثُ في المفاهيمِ الرئيسيّةِ مثلَ الدَّورِ المزدَوِجِ، والسّمسارةِ النسائيّةِ، ونظريّةِ المبادلةِ من وُجوهٍ فكريّةٍ مختلفةٍ، قديمةٍ ومعاصِرةٍ.ويُقدّمُ الفصلُ أيضًا نقدًا وتحليلًا للدّراساتِ السّابقةِ، ممّا يُبيّنُ مواضعَ التميّزِ والإضافةِ في هذه الدّراسةِ.ويهدِفُ الفصلُ إلى إرساءِ قاعدةٍ نظريّةٍ صُلبةٍ تَستندُ إليها التحليلاتُ في الفصولِ اللاحقةِ.وفي نهايتِهِ، يُرتّبُ الباحثُ العلاقةَ بين الأُطرِ النظريّةِ والبياناتِ الميدانيّةِ التي سيتناولُها في الفصلِ التالي.

الفَصْلُ الثَّالِثُ: مَنهجيّةُ البحثِ.يشرَحُ هذا الفصلُ بتفصيلٍ المنهجَ الذي اعتمدَهُ الباحثُ في دراستِهِ.فقد استخدمَ الباحثُ المنهجَ التجريبيَّ (الإمبيريقيَّ) القائمَ على جمعِ البياناتِ من الميدانِ عن طريقِ المقابلاتِ الشخصيّةِ مع السمساراتِ النسائيّاتِ.كما يُبيّنُ الفصلُ أدواتِ البحثِ وخُطواتِ

تحليلِ المعطياتِ ومنهجَ التفسيرِ الذي اتُّبِعَ في معالجةِ النتائجِ. ويُشيرُ أيضًا إلى مكانِ الدراسةِ، وعيّنتِها، ومعيارِ اختيارِها. والغرضُ من هذا الفصلِ أن يُبيّنَ مسارَ الباحثِ العلميَّ في الحصولِ على نتائجَ دقيقةٍ وقابلةٍ للتوثيقِ.

الفَصْلُ الرَّابعُ: ن نَتائِجُ البحثِ ومناقشتُها.يُعتبَرُ هذا الفصلُ جوهرَ الدِّراسةِ، إذ يُقدِّمُ نتائجَ البحثِ الميدانيّ وتحليلَها.يعرِضُ الباحثُ ما توصَّلَ إليهِ من مقابلاتٍ مع السمساراتِ النسائيّاتِ، ثمَّ يُحلِّلُها في ضوءِ نظريّةِ المبادلةِ لاستكشافِ معاني التوازنِ والتعاونِ في أدوارِهِنَّ. ويُقارِنُ الباحثُ النتائجَ بالدِّراساتِ السّابقةِ والنُّظمِ النظريّةِ، ممّا يُضفي على البحثِ بُعدًا تفسيريًّا أعمقَ.كما يُظهِرُ الفصلُ الأبعادَ الاجتماعيّةَ والنوعيّةَ (الجندريّةَ) للظاهرةِ المدروسةِ. ويسعى في نهايتِهِ إلى الإجابةِ عن كلِّ ما طُرِحَ في مشاكلِ البحثِ بصورةٍ علميّةٍ ومنهجيّةٍ.

الفَصْلُ الخَامِسُ: الخاتِمةُ.وهو الفصلُ الأخيرُ الذي يَشتملُ على الخُلاصةِ والتوصياتِ. في هذا الفصلِ يُقدِّمُ الباحثُ نتائجَ الدِّراسةِ في صورةِ نقاطٍ مُوجَزةٍ تُجيبُ عن مشاكلِ البحثِ بوضوحٍ. كما يتضمَّنُ مجموعةً من التوصياتِ النظريّةِ والعمليّةِ التي يُمكنُ أن تَستفيدَ منها الدِّراساتُ المستقبليّةُ أو المؤسّساتُ ذاتُ الصِّلةِ. ويُشيرُ الباحثُ أيضًا إلى محادِرِ الدِّراسةِ وحدودِها، مع اقتراحِ سُبُلٍ لتطويرِ البحثِ في المجالِ نفسِهِ.وفي نهايةِ الدِّراسةِ، تُقدَّمُ رؤيةٌ ختاميّةٌ تُجمّعُ بين النتائجِ والأهدافِ لتُبيّنَ إسهامَ البحثِ في المعرفةِ الاجتماعيّةِ والنوعيّةِ.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- الدراسات السابقة

تُعَدُّ الدِّراساتُ السّابقةُ ذاتَ دورٍ مُهمٍّ في أيِّ بحثٍ علميٍّ، لأنَّها تُقدِّمُ صورةً شاملةً عن الأعمالِ البحثيّةِ التي سبقتْ في المجالِ نفسِهِ. ومن خلالِ دراسةِ تلك الأبحاثِ، يستطيعُ الباحثُ أن يُدرِكَ مكانةَ بحثِهِ ضمنَ السّياقِ العلميِّ الأوسعِ، وأن يُحدِّدَ الفجواتِ العلميّةَ التي ما زالت تحتاجُ إلى دراسةٍ وتحليلٍ أعمقَ.وفي سياقِ هذه الدِّراسةِ، وجدَ الباحثُ أنَّ هناك ثلاثَ دراساتٍ علميّةٍ ذاتَ صِلةٍ وثيقةٍ بموضوعِ الدَّورِ المزدَوِجِ للمرأةِ. وتتناولُ هذه الدِّراساتُ الموضوعَ نفسَهُ من مناظِرَ ومقارِبَ مختلفةٍ، ممّا يُساهِمُ في إثراءِ الجانبِ النظريِّ والمفاهيميِّ لهذا البحثِ الجاري.

أولًا، كُتِبَتْ رِسَالَةُ البَاكَالُورْيُوسِ الأُولَى مِن قِبَلِ فِيفِي مِيرَانْتِي، وَعُنْوَانُهَا Peran Ganda Ibu Rumah Tangga Pedagang Kue Tradisional Di Pasar Doping Kelurahan Doping Kecamatan Penrang Kabupaten Wajo . تُرَكِّزُ هذه الدِّراسةُ على ظاهرةِ الدَّورِ المزدَوِجِ الذي تقومُ به النِّساءُ اللَّواتي يَعملْنَ كبائعاتٍ للحلويّاتِ التقليديّةِ في سوقِ دُوبينغ. ويتمثَّلُ الهدفُ الرَّئيسيُّ من هذا البحثِ في فَهمِ الكيفيّةِ التي تُساهِمُ بها الخَلفيّةُ الاجتماعيّةُ والاقتصاديّةُ والثقافيّةُ في دفعِ ربّاتِ البيوتِ إلى الِانخراطِ في الأنشطةِ الاقتصاديّةِ خارجَ المنزلِ. اعتمدتِ الدِّراسةُ المنهجَ الكيفيَّ الوصفيَّ الذي يُمكِّنُ الباحثةَ من وَصفِ الظواهرِ الإجتماعيّةِ وتحليلِها بشكلٍ عميقٍ بناءً على التّجارِبِ الواقعيّةِ للمُفرَداتِ. وقد إستعملتْ فِيفي ميرانتي نظريّةَ الوظيفيّةِ البنيويّةِ لتحليلِ الدَّورِ الإجتماعيِّ للنِّساءِ في

النّشاطِ الإقتصاديّ، إلى جانبِ نظريّةِ تعقيلِ الفعلِ لتفسيرِ الدَّوافِعِ والاعتباراتِ المنطقيّةِ التي تقفُ خلفَ قرارِهِنَّ بالعملِ في المجالِ العامّ.[٢٠]

ثَانِيًا، دِرَاسَةُ سَالْسَا أَغُسْتِيَارَا (Salsa Agustiara) ، وَعُنْوَانُهَا Peran Ganda Perempuan Dalam Meningkatkan Perekonomian Keluarga Perspektif Islam Studi Pada Home Industry Dewi Keset Di Desa Selorejo Kecamatan Batanghari Kabupaten Lampung Timur. بحثت الدِّراسةُ في الدَّورِ المزدَوِجِ للمرأةِ كرَبَّةِ بيتٍ، وفي الوقتِ نفسِهِ كعاملةٍ في القطاعِ الإقتصاديّ. واعتَمدَت المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ، وتبيَّنَ من خلالها أنَّ النّساءَ المعنيّاتِ، على الرغمِ من الدَّوافِعِ الاقتصاديّةِ والشخصيّةِ، يَقدِرنَ على التوازُنِ بين أدوارِهِنَّ الداخليّةِ والخارجيّةِ.وتُؤَكِّدُ الدِّراسةُ أنَّ مشاركةَ النساءِ في القطاعِ غيرِ الرسميّ تُساهِمُ بشكلٍ فعّالٍ في دعمِ الإقتصادِ الأُسريّ دونَ أن تُؤدّيَ إلى اضطرابٍ في الحياةِ الزوجيّةِ.[٢١]

ثَالِثًا، دِرَاسَةُ سِتِي نُورْ حِكْمَة يَانْتِي، وَعُنْوَانُهَا Peran Ganda Wanita sebagai Ibu Rumah Tangga dan Pencari Nafkah dalam Perspektif Hukum Islam. وَهِيَ دِراسةٌ مَكتبيّةٌ تَتناوَلُ الظاهرةَ الاجتماعيّةَ لانخِراطِ المرأةِ المسلِمةِ في دَورَيْنِ في آنٍ واحدٍ، أَحدُهُما إدارةُ شؤونِ الأُسرةِ، والآخَرُ المساهَمةُ في النشاطِ الاقتصاديّ في المجالِ العامّ.[٢٢]

---

[20] vivi Miranti, *Peran Gdana Ibu Rumah Tangga Pedagang Kue Tradisional Di Pasar Doping Kelurahan Doping Kecamatan Penrang Kabupaten Wajo,* Skripsi*,* 2019.

[21] Salsa Agustiara, "Peran Gdana Perempuan Dalam Meningkatkan Perekonomian Keluarga Perspektif Islam (Studi Pada Home Industry Dewi Keset Di Desa Selorejo Kecamatan Batanghari Kabupaten Lampung Timur)," Skripsi (2023).

[22] Siti Nur Hikmah Yanti, *Peran Gdana Wanita Sebagai Ibu Rumah Tangga Dan Pencari Nafkah Dalam Perspektif Hukum Islam*, Skripsi, 2023

جدول ١.٢

الدراسات السابقة

الرقم	الموضوع	الفرق	المساواة
١.	Peran Ganda Ibu Rumah Tangga Pedagang Kue Tradisional di Pasar Doping Kelurahan Doping Kecamatan Penrang Kabupaten Wajo	بحثت الدراستان الدور المزدوج للمرأة في دعم اقتصاد الأسرة من خلال القطاع غير الرسمي واستخدمتا البحث التجريبي .	إستخدمت الباحثة في دراستها نظريةَ المبادلةِ الّتي تؤكّد على مبدأ التبادليّة والمساواة بين الرّجل والمرأة في الإسلام، بخلاف الأطروحَة الأولى الّتي اعتمدت النهج الوظيفي البنيوي وترشيد العمل مع التركيز على تقسيم الأدوار التقليدي بين الجنسين. كما تناولت الأطروحة الأولى موضوع بائعي الكعك التقليديين، في حين ركزت الباحثة في دراستها على النساء السماسرة. أما من حيث الموقع، فقد أُجريت الدراسة الأولى في سوق دوبينغ بمدينة واجو، بينما أجرت الباحثة دراستها في سوق السمك في لامونجان.

الرقم	الموضوع	الفرق	المساواة
٢.	Peran Ganda Perempuan Dalam Meningkatkan Perekonomian Keluarga Perspektif Islam (Studi Pada Home Industry Dewi Keset Di Desa Selorejo Kecamatan Batanghari Kabupaten Lampung Timur)	تناقش الدراستان الدور المزدوج للمرأة في دعم اقتصاد الأسرة من خلال العمل في القطاع غير الرسمي، وتستخدمان كلاهما البحوث التجريبية. كما تسلطان الضوء على دور المرأة كربة منزل ومعيلة.	النهج النظري: استخدمت الدراسة الأولى منظوراً إسلامياً عاماً، مؤكدة على أن المرأة يمكنها العمل طالما أنها لا تهمل واجباتها المنزلية. استخدمت هذه الدراسة نظرية المبادلة الأكثر تقدمية، التي تؤكد على التبادلية والمساواة بين الجنسين في تقسيم الأدوار. السياق المهني: درست الدراسة الأولى النساء العاملات في الصناعات المنزلية الحرفية في القرى، بينما درست هذه الدراسة السماسرة النساء في أسواق السمك، وهي مهنة يهيمن عليها الرجال عمومًا. موقع البحث: أجريت الدراسة الأولى في قرية سيلوريجو، شرق لامبونغ، بينما أجريت هذه الدراسة في

الرقم	الموضوع	الفرق	المساواة
			سوق السمك في لامونجان.
٣.	Peran Ganda Wanita Sebagai Ibu Rumah Tangga Dan Pencari Nafkah Dalam Perspektif Hukum Islam	تُشَارِكُ الدِّرَاسَتَانِ فِي مُعَالَجَةِ مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الدَّوْرُ الْمُزْدَوِجُ لِلمَرْأَةِ، خُصُوصًا فِي كَوْنِهَا رَبَّةَ بَيْتٍ وَفِي الوَقْتِ نَفْسِهِ سَاعِيَةً فِي رِزْقِهَا، وَذَلِكَ فِي إِطَارِ الْمَنْظُورِ الإِسْلَامِيِّ.	تتَّسِمُ الدِّراسةُ السّابقةُ بالطابعِ النظريِّ النَّصِّيِّ (النوعُ النظريُّ المكتبيُّ) الذي يَعتمِدُ على الدِّراسةِ المكتبيّةِ ومراجعةِ المصادرِ الفقهيّةِ، بينما تَعتَمِدُ هذه الدِّراسةُ الحاليّةُ على البحثِ التجريبيِّ (الميدانيِّ) ذي النَّهجِ الكيفيِّ، وذلك من خلالِ إجراءِ المقابلاتِ الميدانيّةِ لجمعِ البياناتِ. اعتمدتِ الدِّراسةُ السّابقةُ على الإطارِ العامِّ للفِقهِ الإسلاميِّ في تفسيرِ دورِ المرأةِ، بينما تَبَنَّتِ الدِّراسةُ الحاليّةُ نظريّةَ المبادلةِ، وهي نظريّةٌ أكثرُ تخصُّصًا تُركِّزُ على مبدأِ التقابُلِ والعدالةِ الجندريّةِ في العلاقاتِ بين الرجلِ والمرأةِ.

تُعَدُّ الدِّراساتُ السّابقةُ مُهمَّةً جدًّا، لأنَّها تُقدِّمُ صورةً عامّةً عمّا تمَّ التوصُّلُ إليه في موضوعِ الدَّورِ المزدَوِجِ للمرأةِ في السِّياقِ الاجتماعيِّ والاقتصاديِّ. وعلى الأقلِّ، هناك ثلاثُ دراساتٍ أساسيّةٍ تناولتْ هذا الموضوعَ من جوانبَ مختلفةٍ. فأوّلًا، بَحَثَتْ فِيفي ميرانتي في رسالتِها في دورِ ربّاتِ البيوتِ البائعاتِ للكعكِ التقليديِّ في سوقِ دُوبينغ، باستخدامِ نظريّةِ الوظيفيّةِ التركيبيّةِ وعقلنةِ السلوكِ، فوجدتْ توازُنًا بين الدَّورِ المنزليِّ والدَّورِ العامِّ.

وثانيًا، دَرَسَتْ سَلْسَا أَغُسْتِيَارَا مَصنَعَ "Dewi Keset" المنزليَّ من منظورِ الإسلامِ، وأكَّدَتْ أيضًا على مُساهَمةِ المرأةِ الاقتصاديّةِ مع أدائِها لدورِها المنزليِّ. وثالثًا، بَحَثَتْ سِتِّي نُورِ حِكْمَةِ يانتي الدَّورَ المزدَوِجَ لربَّةِ البيتِ كعاملةٍ ومُعيلةٍ من منظورِ الفقهِ الإسلاميِّ. وتُؤَكِّدُ هذه الدِّراساتُ الثلاثُ على أهميّةِ دورِ المرأةِ في القطاعِ غيرِ الرسميِّ، وإنْ كانتْ تختلفُ في النظريّاتِ وسياقاتِ المهنةِ. وتأتي هذه الدِّراسةُ الحاليّةُ بمنهجِ قراءةٍ مُبادَلةٍ يُرَكِّزُ على المساواةِ بين الجنسينَ ومُشاركةِ المرأةِ الفاعلةِ دونَ الإخلالِ بوِئامِ الأُسرةِ.

ب– مراجعة الأدب

يَهْدِفُ هذا البَحْثُ إلى تَحليلِ ظاهِرَةِ الدَّورِ المزدَوَجِ للنِّساءِ السِّمساراتِ في سوقِ السَّمكِ بِلامونجان. ولِتحقيقِ هذا الهَدَفِ، سَيَستَخدِمُ البَحثُ ثلاثَ إطاراتٍ نَظَريّةٍ رئيسيّةٍ مُترابِطةٍ ومُتكامِلةٍ. أوّلًا، سَيُستَعمَلُ مَفهومُ الدَّورِ المزدَوَجِ لِفَهمِ تَعقيدِ المسؤوليّاتِ الّتي تَتَحمَّلُها المرأةُ في المجالَينِ الدّاخليِّ (الأُسَريِّ) والعامِّ (الاجتماعيِّ). ثانيًا، سَيُساهِمُ تَعريفُ السِّمسارِ وخَصائِصُهُ من مَنظورِ الاقتصادِ والقانونِ الوضعيِّ والفِقهِ الإسلاميِّ في تَوفيرِ أساسٍ فِكريٍّ لِفَهمِ المِهنةِ الّتي يُمارِسُها مَوضوعُ البَحثِ. ثالثًا،

سَتَكونُ قِراءةُ مُبادَلةِ العَدَسةَ الرئيسيّةَ الّتي سَيُحلَّلُ من خِلالِها كَيفيّةُ مُمارَسَةِ هذا الدَّورِ المزدَوَجِ في إطارِ الرّوحِ التَّبادُليّةِ والعَدالةِ والمساواةِ بينَ الجِنسَينِ في الإسلامِ، مَعَ تَقديرِ إسهامِ المرأةِ بِصورةٍ شاملةٍ.وستَعمَلُ هذه الإطاراتُ الثّلاثةُ بِصورةٍ تَناسُقيّةٍ لِتَقديمِ تَحليلٍ شاملٍ وعَميقٍ.

١. الدَّوْرُ الْمُزْدَوِجُ

يُشِيرُ الدَّورُ المزدَوَجُ إلى الوَضعِ الّذي يُمارِسُ فيهِ الفَردُ، وخُصوصًا المرأةُ، دَورَينِ أو أكثرَ في الوقتِ نفسِهِ في حياتِها الاجتماعيّةِ. وفي سِياقِ الأُسرةِ والمجتَمَعِ، تَتَحمَّلُ المرأةُ عادةً دورًا داخليًّا كأمٍّ وزوجةٍ، ودورًا عامًّا كعاملةٍ أو ساعيةٍ لكَسبِ الرّزقِ. وتَجري هذه الأدوارُ على نحوٍ مُتوازٍ، مِمّا يَتطلَّبُ تَوزيعًا مُتَّزنًا للوقتِ والجُهدِ والمسؤوليّةِ.[٢٣] يُعتَبَرُ مَفهومُ الدَّورِ المزدَوَجِ ظاهِرَةً شائِعةً في المجتَمَعاتِ المعاصِرَةِ، حيثُ لم تَعُدِ المرأةُ مَقصورةً على المجالِ الدّاخليّ (المنزِليّ)، بل أَصبَحَت تُساهِمُ بِفَعاليّةٍ في النَّشاطاتِ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ.

المرأةُ الّتي تُؤدّي دَورًا مُزدَوَجًا هي الّتي تَقومُ بدَورِها كمُرَبّيةٍ للأُسرةِ، وفي الوقتِ نفسِهِ كعاملةٍ في القِطاعِ العامّ.وإنَّ وُجودَ هذا الدَّورِ المزدَوَجِ يُثيرُ في كثيرٍ من الأحيانِ تَحدّياتٍ جَسديّةً ونفسيّةً، مِثلَ التَّعبِ والتَّوتّرِ والنِّزاعِ بينَ الدَّورَينِ الدّاخليّ والعامّ. ومعَ ذلك، ففي كثيرٍ من الحالاتِ تَستطيعُ المرأةُ أن تُؤدّي كِلا الدَّورَينِ بصورةٍ مُنسَجِمةٍ، خاصّةً إذا حَظِيَت بدَعمٍ من البيئةِ الاجتماعيّةِ والأُسرةِ الّتي تُقدّرُ مبدأَ المساواةِ في الأدوارِ.

تُشيرُ مُفيدةُ في دِراساتِها عنِ النَّوعِ الاجتماعيّ في الإسلامِ إلى أنَّ الدَّورَ المزدَوَجَ للمرأةِ يَنجُمُ عنِ التَّغيّراتِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ المعاصِرةِ الّتي تَدفَعُها إلى المساهَمةِ الفاعِلةِ في مَجالاتِ

[23] Rumbekwan and Tanamal, “Peran Perempuan Dalam Ketahanan Nasional.”145.

الحياةِ المختَلِفةِ.[٢٤] ومِنْ مَنظورِ الاقتصادِ الأُسَريّ، تُشيرُ نَظريّةُ الاقتصادِ الأُسَريّ "*Household* Economics" الّتي طَرَحَها غاري س. بيكر إلى أنَّ مُشارَكةَ المرأةِ في القِطاعِ العامّ تُعَدُّ استراتيجيّةً لِلتَّوزيعِ الأكفَإِ لِمَواردِ الأُسرةِ، مِنْ أجلِ تَلبيةِ الاحتياجاتِ الاقتصاديّةِ والمحافظةِ على رَفاهِ الأُسرةِ في الوقتِ نفسِهِ.وعلى هذا، فإنَّ الدَّورَ المزدَوَجَ ليسَ فَقطْ تَعبيرًا عن تَحقيقِ الذاتِ، بل هو أيضًا شَكلٌ مِن أشكالِ التَّكَيُّفِ الاجتماعيّ معَ الضُّغوطِ الاقتصاديّةِ وحَرَكةِ التَّحديثِ والتَّغيُّرِ المعاصِرِ.[٢٥]

لِفَهمِ كَيفيّةِ قُدرةِ المرأةِ على أداءِ الدَّورَينِ في الوقتِ نفسِهِ، تُقدِّمُ نَظريّةُ الدَّورِ الاجتماعيّ (Social Role Theory)الّتي طَرَحتها أَلِيس هـ. إيغلي (Alice H. Eagly)إطارًا تَحليليًّا ذا صِلةٍ وأهميّةٍ.تُبيّنُ هذه النَّظريّةُ أنَّ الاختلافَ في الأدوارِ بينَ الرَّجلِ والمرأةِ ليسَ ناتجًا فقط عنِ العواملِ البيولوجيّةِ، بل هو ناتجٌ عن بناءٍ اجتماعيّ تتشكَّلُ فيهِ القِيَمُ والمعاييرُ والتوقّعاتُ الثقافيّةُ. في المجتمعاتِ التقليديّةِ، تُصوَّرُ المرأةُ على أنَّها قيّمةُ شؤونِ المنزلِ، بينما يُعتبَرُ الرَّجلُ الأنسبَ لمجالِ الحياةِ العامّةِ .ولكنَّ التَّحديثَ والتَّطوّرَ الاقتصاديَّ قد غيَّرا هذه الحدودَ؛ فأصبحتِ المرأةُ اليومَ قادرةً على مُزاوَلةِ وظائفِها العامّةِ دونَ أن تترُكَ دورَها الدّاخليَّ، وإنْ كانتْ تُواجِهُ في كثيرٍ من الأحيانِ ضغوطًا اجتماعيّةً بسببِ التوقّعاتِ المزدَوَجةِ الّتي لا تزالُ متجذِّرةً في بِنْيةِ المجتمعِ الأبويّ[٢٦].

تُبيّنُ دِراساتُ الفِقهِ النَّوعيّ" فِقهُ الجِندر" كما أشارَ إليهِ حُسنُ الرِّزكةِ (Husnul Rizki وآخَرونَ في مَقالتِهم Transformasi Peran Ganda Perempuan Perspektif Fikih)

[24] Mufidah, *Psikologi Keluarga Islam Berwawasan Gender* (Malang: Uin Malang Press, 2008), Hlm. 115.
[25] Gary S. Becker, *A Treatise on the Family*, Enlarged ed. (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1991).
[26] Alice H. Eagly, *Sex Differences in Social Behavior: A Social-Role Interpretation* (Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, 1987).

Gender، أنَّ الدَّورَ المزدَوَجَ للمرأةِ يَنبثِقُ مِن تحوُّلٍ اجتماعيٍّ يَستوجِبُ إعادةَ قِراءةِ النُّصوصِ الدينيّةِ في سياقٍ تَحتضِنُهُ الرؤيةُ التقدّميّةُ والفَهمُ المقاصِديُّ.وتُظهِرُ التَّجارِبُ الحديثةُ أنَّ الرؤيةَ التقليديّةَ الّتي تَحصُرُ دَورَ المرأةِ في المجالِ الداخليّ تَحتاجُ إلى إعادةِ النَّظرِ فيها، مع مُراعاةِ قِيَمِ مقاصدِ الشريعةِ ومبادئِ العَدلِ والمساواةِ.ويُؤَكِّدُ الفِقهُ النَّوعيُّ أنَّ مُشاركةَ المرأةِ في المجالِ العامِّ تُعَدُّ جُزءًا منَ المصلحةِ الاجتماعيّةِ، ما دامَت تُؤدّي ذلك في إطارِ الأخلاقِ ومسؤوليّةِ الأُسرةِ .وبذلك تَستطيعُ المرأةُ أن تُؤدّيَ الدَّورَينِ دونَ أن تفقِدَ قِيمَها الدينيّةَ أو هُويّتَها الاجتماعيّةَ.[٢٧]

ولكِنَّ هذا التَّحوُّلَ في الأدوارِ يُولِّدُ أيضًا تَحدّياتٍ في صورةِ عِبءٍ مُزدَوَجٍ (*Double Burden*)، حيثُ تُضطرُّ المرأةُ في كثيرٍ من الأحيانِ إلى تَحمُّلِ المسؤوليّاتِ الداخليّةِ بشكلٍ كاملٍ، على الرغمِ من عملِها في المجالِ العامِّ. وتزدادُ هذه الحالةُ سوءًا بسببِ النِّظامِ الاجتماعيِّ الأبويِّ الّذي لا يزالُ يُقلِّلُ من دعمِ توازُنِ الأدوارِ بينَ الجنسينِ.ويُقدِّمُ الفقهُ النَّوعيُّ "فِقهُ الجِندر" حَلًّا من خلال مبدأ المشاركةِ بينَ الزَّوجِ والزَّوجةِ في إدارةِ شؤونِ البيتِ، ومبدأِ التَّعاونِ في تلبيةِ الاحتياجاتِ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ للأسرةِ.وهذه المبادئُ تَتّفِقُ معَ قِيَمِ القرآنِ الكريمِ الّتي تُؤَكِّدُ على العَدالةِ في توزيعِ المسؤوليّاتِ والمشاركةِ المتكافِئةِ بينَ الرَّجلِ والمرأةِ.

تُواجِهُ المرأةُ في تَنفِيذِ الدَّورِ المزدَوَجِ تَحدّياتٍ كبيرةً، فَتُعاني كثيرٌ من النِّساءِ صِراعَ الأدوارِ (Role Conflict)، تُجبَرُ المرأةُ على الإيفاءِ بتوقّعَينِ اجتماعيَّينِ مختلفَينِ؛ أن تكونَ أُمًّا مِثاليّةً في البيتِ، وعاملةً مُنتِجةً في المجالِ العامِّ .وترى نَظريّةُ الدَّورِ الاجتماعيِّ أنَّ هذا الصِّراعَ يَنشَأُ لأنَّ بِنْيةَ

[27] Husnul Rizka, Muhammad Shuhufi, and Nabiha Amaliyah Iqbal, "Transformasi Peran Ganda Perempuan Perspektif Fikih Gender," *Jimmi: Jurnal Ilmiah Mahasiswa Multidisiplin* 2, no. 1 (2025): 1–8, https://doi.org/10.71153/jimmi.v2i1.217.

المجتمعِ لم تَتكيَّفْ تكيُّفًا كاملًا معَ تغيُّرِ أدوارِ الجنسَينِ.وفي الأُسَرِ الّتي لا تزالُ تحتَ سَيطرةِ النِّظامِ الأبويِّ، تُلقى أعباءُ الأعمالِ المنزليّةِ على عاتقِ المرأةِ بالكاملِ، حتّى وإنْ كانتْ تُساهِمُ في العملِ العامِّ.ويَنتُجُ عن ذلك عِبءٌ مُزدَوَجٌ (Double Burden)يُسبِّبُ الإرهاقَ الجسديَّ والضَّغطَ النفسيَّ، ويُؤدّي إلى اختلالِ العلاقةِ الزَّوجيّةِ .ولذلك تُشدِّدُ هذه النَّظريّةُ على أهميّةِ الدَّعمِ الاجتماعيِّ وإعادةِ توزيعِ المسؤوليّاتِ الداخليّةِ بينَ الرَّجلِ والمرأةِ لتحقيقِ توازُنٍ عادلٍ في الأدوارِ.[٢٨]

يُمكِنُ شَرحُ العَوامِلِ الّتي تَقِفُ خَلفَ ظُهورِ الدَّورِ المزدَوَجِ للمرأةِ شَرحًا علميًّا على النَّحوِ الآتي. أوّلًا العامِلُ الاقتصاديُّ، وهو ازديادُ الحاجاتِ المعيشيّةِ وانخفاضُ دخلِ الأُسرةِ، ممّا يَدفَعُ المرأةَ إلى المشارَكةِ في العملِ .ثانيًا العامِلُ الاجتماعيُّ الثقافيُّ، ويَتمثَّلُ في تَغيُّرِ القِيَمِ وازديادِ تَقَبُّلِ المجتمعِ للمرأةِ العامِلةِ.ثالثًا العامِلُ التعليميُّ، ويَظهَرُ في توسُّعِ فُرَصِ التعليمِ للنساءِ، ممّا يُنمّي وَعيَهُنَّ بقُدُراتِهِنَّ وحُقوقِهِنَّ في المشارَكةِ الفاعِلةِ في المجالِ العامِّ رابعًا العامِلُ اللاهوتيُّ (الدينيُّ)، ويَنبُعُ مِن إعادةِ قِراءةِ التعاليمِ الإسلاميّةِ من خلالِ الفقهِ الجِندريِّ وقِراءةِ المبادلةِ (Qirā’ah Mubādalah)، الّتين تُؤَكِّدانِ أهميّةَ التَّساوي والعَدلِ في العلاقةِ بينَ الرَّجلِ والمرأةِ.خامسًا العامِلُ العالميُّ والتقنيُّ (التكنولوجيُّ)، وهو ما يُمكِّنُ المرأةَ من التَّوازُنِ بينَ الدَّورَينِ الداخليِّ والخارجيِّ بمرونةٍ أكبر.[٢٩]

ويُمكِنُ فَهمُ الدَّورِ المزدَوَجِ للمرأةِ . استِنادًا إلى ما سَبقَ . على أنَّهُ شَكلٌ من أشكالِ التَّكَيُّفِ الاجتماعيِّ معَ التَّغيُّراتِ الاقتصاديّةِ والثَّقافيّةِ الّتي تَفرِضُ مُشارَكتَها الفاعِلةَ في مَجالاتٍ

[28] Yoga Lamakruna Harmanda and Ramadhanita Mustika Sari, “Peran Ganda Perempuan Karier Dan Kesetaraan Gender Berdasarkan Perspektif Teori Pertukaran Sosial,” *Journal of Science and Social Research* 3, no. 1 (2024): 939–46.

[29] Santi Puspitasari, Sri Lum, and Ahmad Junaidi, “Peran Ganda Istri Dalam Keluarga Masyarakat Jawa Perspektif Konsep Mubadalah Faqihuddin Abdul Kodir,” *International Journal of Community Service Learning Volume* 8, no. 2 (2024): 220–25, https://doi.org/10.23887/ijcsl.v8i2.77932.

مُتعدِّدةٍ.وتُظهِرُ نَظريّةُ الدَّورِ الاجتماعيّ أنَّ هذهِ الظّاهرةَ تَعكِسُ عَمليّةَ بناءٍ دَورٍ جديدٍ يُؤَكِّدُ قُدرةَ المرأةِ كَوَكيلٍ اجتماعيٍّ واقتصاديٍّ.أمّا في المنظورِ الإسلاميّ القائمِ على العَدالةِ الجِندريّةِ، فإنَّ الدَّورَ المزدَوَجَ للمرأةِ يُجسِّدُ مبدأَ المسؤوليّةِ المشتَرَكةِ بينَ الرَّجلِ والمرأةِ في تحقيقِ رَفاهِ الأُسرةِ ومصلَحةِ المجتمعِ، كما جاءَ في فقهِ الجِندرِ ومبدأِ التَّعاوُنِ.[٣٠]

وبذلك تَقومُ النِّساءُ السِّمساراتُ في سوقِ السَّمكِ بِلَمُّونْغَانَ بدَورٍ لا يَقتصِرُ على تَحريكِ العَجَلةِ الاقتصاديّةِ، بل يُجسِّدُ أيضًا رمزًا للتَّحوُّلِ الاجتماعيّ نحوَ المساواةِ والعَدالةِ المنسجِمةِ معَ قِيَمِ الإسلامِ.أمّا أنواعُ الأدوارِ المزدَوَجةِ الّتي تَقومُ بها المرأةُ فيُمكِنُ بيانُها فيما يلي:

١) الدَّوْرُ الدَّاخِليُّ وَالدَّوْرُ العَامُّ

تُعَدُّ هذهِ التَّقسيمةُ الشَّكلَ الأَكثرَ شُيوعًا للدَّورِ المزدَوَجِ للمرأةِ.وتُبيِّنُ مُفيدةُ أنَّ المرأةَ تَتحمَّلُ اجتماعيًّا مسؤوليّاتٍ داخليّةً كإدارةِ شؤونِ البيتِ، وتربيةِ الأبناءِ، وتقديمِ الدَّعمِ النَّفسيِّ للأسرةِ، وفي الوقتِ نفسهِ تُساهِمُ في المجالِ العامِّ لِكَسبِ الرِّزقِ أوِ المشاركةِ في الأنشطةِ الاجتماعيّةِ.أمّا في سياقِ النساءِ السِّمساراتِ في سوقِ السَّمكِ بِلَمُّونْغَانَ، فإنَّهُنَّ يُدِرنَ هذَينِ المجالَينِ في آنٍ واحدٍ؛ إذْ يَقُمْنَ بدَورِ الأُمِّ والزَّوجةِ في البيتِ، وبدَورِ العاملةِ الاقتصاديّةِ النَّشِطةِ في السُّوقِ.

[30] Samsidar, "Peran Ganda Wanita Dalam Rumah Tangga," *An Nisa'* Vol. 12, no. 2 (2019): 655–63.

٢) الدَّوْرُ الإِنْتَاجِيُّ وَالتَّنَاسُلِيُّ

وقد بَيَّنَتْ مُفيدةُ أنَّ المرأةَ ـ اجتماعيًّا ـ تَظَلُّ تَتحمَّلُ المسؤولياتِ الداخليّةَ مثلَ رعايةِ الأُسرةِ، وتربيةِ الأبناءِ، وتقديمِ الدَّعمِ النَّفسيِّ والعاطفيِّ للعائلةِ. وفي الوقتِ نفسهِ، تَقومُ المرأةُ بدَورٍ في المجالِ العامِّ، إمّا لِكَسبِ الرِّزقِ أو للمشاركةِ في الأنشطةِ الاجتماعيّةِ.[٣١]

٣) الدَّوْرُ الِاجْتِمَاعِيُّ وَالمجْتَمَعِيُّ

بالإضافةِ إلى الدَّورَينِ الرئيسِيَّينِ السَّابقَينِ، تُسهِمُ المرأةُ أيضًا في مجالِ الأنشطةِ الاجتماعيّةِ والخدماتِ العامّةِ الّتي تَهدِفُ إلى تعزيزِ التَّضامُنِ والتَّرابُطِ المجتمعيِّ. ويُبيِّنُ نَصرُ الدِّينِ عُمَر أنَّ للمرأةِ في الإسلامِ مسؤوليّةً أخلاقيّةً في الإسهامِ في التَّطوّرِ الاجتماعيِّ والرّوحيِّ للمجتمعِ، وذلك من خلالِ مشاركتِها في الأنشطةِ الدِّينيّةِ، والخيريّةِ، والتَّعليميّةِ.[٣٢]

٤) الدَّوْرُ التَّكَيُّفِيُّ وَالتَّحْوِيلِيُّ

تُبَيِّنُ حُسْنُ الرِّزْقَةُ ومَنْ مَعَها في دِراسَتِهِنَّ Transformasi Peran Ganda Perempuan Perspektif Fikih Gender، أنَّ المرأةَ تُؤدِّي دَوْرًا تَكَيُّفيًّا يَتَجَسَّدُ في قُدرتِها على مُواءَمةِ نَفسِها معَ المتطلَّباتِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ دونَ أنْ تَتخلَّى عن قِيَمِها الدينيّةِ والهُويّةِ الأخلاقيّةِ. وتُساهِمُ ـ من جانبٍ آخَرَ ـ في دَوْرٍ تَحويليٍّ يَسعَى إلى دَفعِ التَّغييرِ الاجتماعيِّ نحوَ مَزيدٍ منَ العَدالةِ بينَ الجِنسَينِ.فلم تَعُدِ المرأةُ تَقِفُ مَوقِفًا سَلبيًّا

[31] Caroline O. N. Moser, *Gender Planning and Development: Theory, Practice and Training* (London: Routledge, 1993).
[32] Nasaruddin Umar, *Argumen Kesetaraan Gender: Perspektif al-Qur'an* (Jakarta: Paramadina, 2001).

أمامَ النِّظامِ الأبويّ، بل أصبحتْ عامِلَ تَغييرٍ فاعلًا يُؤَكِّدُ وُجودَها في المجالِ العامّ من خلالِ العَمَلِ الجادِّ والوَعيِ الدينيّ والمجتمعيّ.الدَّوْرُ الرُّوحِيُّ وَالأَخْلَاقِيُّ

تُؤدِّي **المَرْأَةُ** في المَنْظورِ الإِسْلَامِيّ دَوْرًا رُوحِيًّا مِحْوَرِيًّا، بِوَصْفِهَا حَامِلَةَ القِيَمِ الأَخْلَاقِيَّةِ وَحَافِظَةَ المَبَادِئِ الأُسَرِيَّةِ.وقد أكَّدت أمينةُ ودود (amina wadud) وأصغرُ عليٌّ إنْجينير Ashgar) (Ali Eingeneir . أنَّ الإسلامَ يَنْظُرُ إلى المرأةِ كَشَرِيكَةٍ رُوحِيَّةٍ للرَّجُلِ في حَمْلِ المسؤوليَّةِ الأَخلاقيَّةِ والاجتماعيَّةِ.ومِنْ ثمّ، ترتبِط الأَنشِطة الاقْتصادِيّة الّتي تقدم عليها المرأةُ بِرِسَالَتِها الأَخْلاقيَةِ في تَحقيقِ العَدْلِ والمصْلَحَةِ.[٣٣]

مِن خلالِ تَعَدُّدِ تلكَ الأدوارِ، يَتبيَّنُ أنَّ المرأةَ تَحمِلُ مَسؤوليّةً اجتماعيّةً واسعةً ومُتعدِّدةَ الأبعادِ.وفي سياقِ النساءِ المكالاراتِ في سوقِ السَّمكِ بِلامونجان، تَتداخَلُ جميعُ هذهِ الأدوارِ في حياتِهِنَّ تداخُلًا مُتناسِقًا؛ فهُنَّ لا يَقُمْنَ بدَورِ الفاعلاتِ في الميدانِ الاقتصاديّ فحسبُ (الدَّورُ الإنتاجيُّ والأدائيُّ)، بل أيضًا بدَورِ حامياتِ الانسجامِ الأُسَريّ (الدَّورُ التعبيريُّ والدَّاخليُّ)، كما يَقُمْنَ بدَورٍ ريادِيّ في المجتمعِ (الدَّورُ الاجتماعيُّ والتَّحويليُّ). ويَدُلُّ هذا الظَّاهرُ على أنَّ تَعَدُّدَ أدوارِ المرأةِ ليسَ مجرَّدَ عبءٍ اجتماعيّ، بل هو مَظهَرٌ للاستقلالِ والثَّباتِ وحِسِّ المسؤوليّةِ، وذلكَ وفقًا لمبادئِ التَّعاوُنِ والمشاركةِ في الإسلامِ.

تُفَسَّرُ الدَّورُ المزدوج للمرأةِ في المنظورِ الاجتماعيّ من خلالِ المقاربةِ البِنيويَّةِ—الوظيفيَّةِ، الّتي تَنظُرُ إلى المرأةِ كعنصرٍ أساسيّ في حفظِ استقرارِ الأُسرةِ والمجتمعِ. وتُشيرُ نَظريّاتُ النِّسويّةِ والجِندرِ، في المقابلِ، إلى وجودِ لا توازُنٍ في الأدوارِ النّاتجِ عن البِنيةِ الاجتماعيّةِ الّتي تضعُ الأعباءَ

[33] Fakih, Mansour. *Analisis Gender dan Transformasi Sosial.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013.

الداخليّةَ على عاتقِ المرأةِ فقط.لذلكَ، يَغدو من الضّروريّ أنْ يُتناوَلَ الدَّورُ المزدَوَجُ لا بصفتِه ظاهرةً اقتصاديّةً فحسبُ، بل كقضيّةٍ اجتماعيّةٍ ترتبِطُ بتوزيعِ العملِ والاعترافِ الاجتماعيّ والعَدالةِ الجِندريّةِ.[٣٤] وَ لِذٰلِكَ، فَإِنَّهُ مِنَ الضَّروريّ أنْ نُحَلِّلَ تَعَدُّدَ أدوارِ المرأةِ لا كمُجرَّدِ ظاهرةٍ اقتصاديّةٍ فحسْبُ، بل كقضيّةٍ اجتماعيّةٍ ترتبِطُ بتقسيمِ العملِ، والاعترافِ الاجتماعيّ، والعدالةِ الجِندريّةِ.

٢. السمسار

السِّمْسارُ هوَ فَرْدٌ أو طَرَفٌ يَعمَلُ كَوَسِيطٍ في عَمَليّةِ البَيْعِ وَالشِّراءِ بَيْنَ البائِعينَ وَالمشترينَ. وفي السِّياقِ الِاقتصاديّ، يَعمَلُ السَّماسِرةُ على التَّوفيقِ بَيْنَ مَصالِحِ الطَّرَفَيْنِ، بِحَيْثُ تَتِمُّ المعامَلاتُ بِشَكلٍ أَكثَرَ كَفاءَةً وَرِبحيَّةً. أمّا في الفِقهِ الإسلاميّ، فَيُعرَفُ السِّمْسارُ بِالاسمِ نَفسِهِ "سِمْسار"، وتُسمّى هذهِ الممارَسةُ الوَساطيّةُ "السَّمسَرة." والسِّمْسارُ هوَ شَخصٌ يَعمَلُ كَوَسِيطٍ بَيْنَ البائِعينَ وَالمشترينَ لِتَسْهيلِ مُعامَلاتِ البَيْعِ وَالشِّراءِ، على أَساسِ الأمانةِ وَالعَدالةِ وَالوُضوحِ في العُقودِ.[٣٥] في الفقه الإسلامي، يُعرف السّمسار باسم ، وتسمى هذه الممارسة الوسيطة ''السَّمْسَرَة''. السّمسارُ هو شخصٌ يعْمَل كَوَسِيْطٌ بيّن البائعين والمشتَرِين لتسهيل معاملات البيعِ. يقدّم السّمسار السلْع أو الخدمات للمشترين المحتملين بناءً على طلب البائعين، ويحقّ له الحصول على أجْر (رسوم) أو عمولة مقابَل خِدماتُه الوسيطة.

شروط أن تصبح وسيطًا هي:

١) أيجب أن يكون هناك اتفاق بين الطرفين، كما يقول الله تعالى في سورة النساء الآية ٢٩:

[34] Soleman, Antuli, and Sandimula, "Peran Perempuan Dalam Meningkatkan Perekonomian Rumah Tangga Di Kelurahan Tuminting."
[35] Ressa Felinda, *Praktik Makelar Ditinjau Dari Hukum Ekonomi Syariah (Studi Kasus Di Konveksi Amin Kelurahan Ganjar Agung Kota Metro),* Skripsi, 2020.

يا أيها الذين آمنوا، لا تأكلوا أموال بعضكم بعضًا بالباطل، إلا ما هو متفق عليه بينكم. ولا تقتلوا أنفسكم. إن الله رحيم بكم.

ب) يجب أن تكون الخدمات والأجور واضحة. يجب الاتفاق مسبقًا على العمولات أو رسوم السمسرة، سواء كانت في شكل نسبة مئوية أو مبلغ محدد أو هامش من سعر البيع.

ج) يجب ألا تكون هناك عناصر احتيال أو ربا أو غرر في المعاملة.

بِالإِضَافَةِ إِلَى أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَفْقًا لِمَادَّةِ (٦٢) مِنْ كِتَابِ قَانُونِ التِّجَارَةِ الإِندُونِيسِيِّ(KUHD) ، فَإِنَّ "المخَالِرَ" (أَيْ السِّمْسَارَ) هُوَ تاجِرٌ وَسِيطٌ يُعَيَّن مِن قِبَلِ الرَّئِيسِ أَو مَن يُفَوِّضُهُ الرَّئِيسُ مِنَ المسؤولينَ المختَصّينَ.ويُزاوِلُ المخالِرُ أنشِطتَهُ التِّجاريّةَ بأداءِ المهامّ المنصوص عليها في المادّةِ (٦٤) مِنَ القانونِ نَفسِهِ، ويتقاضى أجرًا أَو عُمولَةً نظيرَ الخِدماتِ الوَساطيّةِ الّتي يُقدِّمُها، وذلكَ باعتبارِهِ وَكيلًا وباسمِ أطرَافٍ لا تَربطُهُ بهم عِلاقةٌ دائِمةٌ. وقَبلَ أنْ يُؤذَنَ لهُ بمُمارَسةِ مِهنتِهِ، يَلتَزِمُ المخالِرُ بأداءِ اليمينِ أمامَ محكمةِ الدَّولةِ المختصّةِ في دائِرةِ اختِصاصِهِ الإقليميّ، تأكيدًا لالتِزامِهِ بأَنْ يُؤدِّيَ واجباتِهِ ومسؤوليّاتِهِ بإخلاصٍ وأمانةٍ وإحساسٍ عالٍ بالمسؤوليّةِ.[٣٦]

يُعَرِّفُ مَعْجَمُ اللُّغَةِ الإِندُونِيسِيَّة (KBBI)"السِّمْسَارَ" أَنَّهُ الشَّخص الّذِي يَتَوَسَّطُ في عمليّاتِ البيع والشِّرَاءِ، وَيحصل غالبًا على أجرة أو عمولة نظير خدمتِهِ. وقد وُضِّحَ بتفصيلٍ أنَّ "السِّمْسَارَ" يُعتبَرُ طَرَفًا وسيطًا في النَّشاطِ التِّجاريّ، فَهُوَ شَخصٌ يُساعِدُ في بَيْعِ السِّلَعِ أو في البَحْثِ عن مُشْتَرٍ، ويَعمَلُ في الوقتِ نَفْسِهِ كَجِسْرٍ يَربِطُ بَيْنَ البائِعِ والمشتري، مِمّا يُسَهِّلُ إجراءَ

[36]Pasal 62-64 Kitab Undang-Undang Hukum Dagang, Https://Jdih.Mahkamahagung.Go.Id/Storage/Uploads/Produk_Hukum/File/Kuh%20dagang.Pdf, Diakses 07/052025.

العَمَليّاتِ التِّجاريّةِ بينهُما.وتُعَدُّ مِهنةُ "السِّمْسَارَ" في أصلِها مَشروعةً (حلالًا) في الإسلامِ، لأنَّ "السِّمْسَارَ" الّذي يُؤدِّي وظيفتَهُ بإخلاصٍ وأمانةٍ يَقومُ بدَورِ الدَّليلِ والوَسِيطِ بينَ البائِعِ والمشتري، ويُساهِمُ في تيسيرِ العَلاقاتِ التِّجاريّةِ وتحقيقِ المَنْفَعةِ لِكِلا الطَّرَفَيْنِ.[٣٧]

تُسَهِّلُ وُجودُهُ العَمَليّاتِ التِّجاريّةَ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ، وتُيَسِّرُ عليهما إجراءَ المعامَلاتِ البَيْعيّةِ، في حينِ يُمكِّنُهُ ذلكَ منَ الحُصولِ على الرِّبحِ. ولذلكَ، لا يُوجَدُ مَنعٌ شَرعيٌّ يَحولُ دونَ تَقاضي السِّمسارِ أُجرَتَهُ، سواءٌ كانت نَقدًا، أو نِسبةً منَ الأرباحِ، أو أيَّ شكلٍ آخَرَ منَ التَّعويضِ، وَفقًا لِما يَتَّفِقُ عليهِ الطَّرفانِ.[٣٨] تَتَحَوَّلَ مِهْنَةُ "السِّمْسَارَ" إلى مهنة محظورة (حَرَامٍ) إذا اشتملتْ على عنصر الضّرر أو الظّلمِ أو الغِشِّ .ومن الممارسات الّتي يُمْنَعُ ارتكابها في هذا السّياقِ ما يلي[٣٩]::

أ) إضرار المشتري

يضرّ السّمسار بالمشتري إذا خدعه بإخفاء عيوب السّلعة، أو ببيْعها بسِعْرٍ يَفُوقُ سعْرهاالحقيقيّ بشكْل كبير، خصوصًا عنْدما يكون المشتري في وَضْعٍ متضرّرٍ أو حاجةٍ ملحّةٍ.

ب) إِضْرَارُ البَائِعِ

يضرّ السّمسار بالبائع إذا تعمّد تخفيض سعر السِّلْعَةِ وخدعَ البائع الّذي لا يحيط بأحوالِ السّوق معرفةً كاملةً، ممّا يؤدِّي إلى خسارَته.

ج) احْتِكَارُ السِّلَعِ الضَّرُورِيَّةِ

---

[37] Lajnah Al-Fatwa Bi Al-Syabakah Al-Islamiyyah, *Fatawa Al-Syabakah Al-Islamiyyah*, (Diakses Dari Internet, 1 Dzulhijjah 1430 H / 18 November 2009 M)

[38] Dicky Pratama Putra, Abdul Rokhim, Dan Gusti Heliana Safitri, "Analisis Hukum Islam Dalam Praktik Jual Beli Mobil Dengan Menggunakan Makelar", *Volume 9, No. 1* (Juni 2024), Hlm. 104.

[39] Hendi Suhendi, *Fiqh Muamalah* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2002), Hlm. 120.

يَرْتَكِبُ السِّمْسَارُ مُحَرَّمًا إِذَا تَعَمَّدَ تَخْزِينَ السِّلَعِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ضَرُورَةً، ثُمَّ رَفَعَ أَسْعَارَهَا بِشَكْلٍ غَيْرِ مَبْرُورٍ أَوْ غَيْرِ مَعْقُولٍ. وَفَضْلًا عَنْ ذٰلِكَ، قَدْ بَيَّنَ القُرْآنُ الكَرِيمُ هٰذَا المعْنَى فِي عِدَّةِ آيَاتٍ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ الآيَةِ التَّاسِعَةِ وَالعِشْرُونَ:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا. (النِّسَاءِ:٢٩)

تبيّن هذه الآيَةُ نهي اللهِ تَعالى عن كَسْبِ الأَموالِ بِطُرُقٍ باطِلَةٍ، مِثْلَ الرِّبا وَالقِمارِ وَالخِداعِ وَالاستِغلالِ.ولَمْ يُبِحِ الإسلامُ كَسْبَ المالِ إِلّا عَنْ طَرِيقِ التِّجارَةِ الشَّرعيَّةِ القائِمَةِ على التَّراضي وَالصِّدقِ وَالعَدلِ.كَمَا نَهَتِ الآيَةُ أيضًا عَنِ الظُّلمِ، سَواءٌ باغتِصابِ حُقوقِ الآخَرينَ، أَوْ بارْتِكابِ القَتلِ أَو الانتحارِ.وَتَدُلُّ جَميعُ هٰذِهِ النَّواهي على رَحمةِ اللهِ بِعِبادِهِ، لِيَتَجَنَّبوا أَسبابَ الهَلاكِ وَالفَسادِ، وَيَسلَموا فِي دِينِهِمْ وَدُنياهم.[٤٠] ففي الأصل يقوم عمل السمسار على مبدأ التراضي بين الطرفين دون غش أو إضرار بأحدهما.

إختلف العلماء الفقهاء في حكم مهنة السمسار. فقد ذهب أصحاب المذهب الحنفي إلى منعها أصلا لاشتغالها على عنصر الغرر، غير أن ابن عابدين نقل رواية محمد بن سلمة في إباحة أخذ السمسار للأجرة. وقد بني هذا الرأي على أن تلك المعاملة أصبحت "عرفا" سائدا بين الناس، وإن كان أصل حكمها يعد فاسدا.[٤١]

وأما المذهب المالكي فقد رخّص في معاملة السمسار ، ولكن بشروط معينة تضمن عدم الوقوع في الغرر أو الفساد. فاشترط ألا يقيّد العقد بمدة زمنية، وأن يكون ثمن المبيع معلوماً،

[40] Wahbah Az-Zuhaili, *Tafsir Al-Wajiz*, Dalam Tafsirweb, "Surat An-Nisa Ayat 29", Diakses Dari Https://Tafsirweb.Com/1561-Surat-An-Nisa-Ayat-29.Html, diakses 23/08/2025.
[41] Ibn 'Ābidīn, *Radd Al-Muhtār 'Ala Al-Durr Al-Mukhtār*, Juz 4, Hlm. 186.

وأن تُدفع الأجرة بعد إتمام العمل. فإذا شُرط دفع الأجرة في أول العقد، عُدّ العقد فاسداً. ومع ذلك، فإن تحديد المقابل أو العوض يجوز دون تقيّد صارم، كأن يُقال: "من وجد البضاعة فله أجرته".[٤٢]

وأما المذهب الشافعي فقد أجاز معاملة السمسارة عن طريق عقد "الجعالة"، وهو دفع أجرة على عمل معين. ولا تُدفع الأجرة إلا بإذن صاحب المال وبعد إتمام العمل. ويُعد هذا العقد صحيحاً، ويجوز لكلا الطرفين فسخه قبل بدء العمل، أما إذا تمّ العمل فعلى صاحب المال وجوب الدفع بحسب ما تم الاتفاق عليه.[٤٣] وفي المذهب الحنبلي، أُبيحت السمسارة ما دامت مرتبطة بعمل مباح، ولو كان المعقود عليه غير واضح تمام الوضوح، نظراً إلى الحاجة والمصلحة. ويستحق السمسار الأجرة بعد إتمام العمل وبإذن صاحب المال، فإن عمل دون إذن فلا حق له في الأجرة أو العوض.[٤٤]

وفي الختام، يتبيّن أن العلماء الأربعة من أصحاب المذاهب الفقهية قد اختلفوا في حكم مهنة السمسارة. فقد مال المذهب الحنفي إلى منعها لاشتمالها على الغرر، إلا أنه رخّص فيها باعتبار العرف الجاري بين الناس. وأما المذهب المالكي فقد أباحها بشروطٍ معينة، منها وضوح السعر، وعدم تحديد مدة العقد، وتأخير دفع الأجرة إلى بعد إتمام العمل. وأجاز المذهب الشافعي السمسارة عن طريق عقد "الجعالة"، على أن تُدفع الأجرة بعد إتمام العمل، ويجوز فسخ العقد قبل بدء العمل. وأباح المذهب الحنبلي السمسارة ما دامت في نطاق العمل المباح، ولو كان المعقود

---

[42] Al-Dardīr, *Al-Syarh Al-Kabīr 'Ala Mukhtashar Khalīl*, Juz 3, Hlm. 134.
[43] Al-Nawawī, *Al-Majmū' Syarh Al-Muhadzdzab*, Juz 9, Hlm. 330.
[44] Ibn Qudāmah, *Al-Mughnī*, Juz 5, Hlm. 336.

عليه غير محددٍ بالتفصيل، بشرط أن يكون ذلك بإذن صاحب المال. وبذلك، يتضح أن أكثر المذاهب قد أباحت العمل بالسمسارة ما دامت تتوفر فيها الشروط التي تضمن العدل، وتمنع الغش والخداع والظلم في المعاملات.

من الناحية الاجتماعية، ينظر إلى السمسار على أنه وكيل اجتماعي يستفيد من شبكات العلاقات الاجتماعية والثقة المتبادلة لأداء وظيفته. ويمتلك السماسرة تأثيرا كبيرا في ديناميات الأسواق، لأنهم في الغالب يحيطون معرفة بأسعار السلع، ومخزونها، وحجم الطلب عليها. وفي كثير من الحالات، خصوصا في الأسواق الشعبية أو أسواق السمك كما في منطقة لامونجان، لا يقتصر دور السمسار على الجانب الاقتصادي فقط، بل يمتد ليساهم في حفظ الاستقرار الاجتماعي بين الفاعلين في السوق. ويدل ذلك على أن مهنة السمسار تحمل أبعادا اجتماعية متعددة، وليست مقصورة على الجانب الاقتصادي وحده

٣. الاقْتِصَادُ الأُسْرِيُّ

يعد الاقتصاد الأسري أحد الجوانب الأساسية في الحياة الاجتماعية، وهو الذي يحدد درجة الرفاهية وقدرة الأسرة على الصمود والاستقرار. وفي إطار العلم الاقتصادي، تعد الأسرة واحدة من أصغر الوحدات الاقتصادية التي تتحمل وظيفتين مزدوجتين: الإنتاج والاستهلاك في آن واحد. فلا تقتصر الأسرة على دورها كمستخدمة للموارد، بل تقوم أيضا بإدارتها وتنظيمها والإنتاج من خلالها، مع التخطيط لتحقيق الرفاهية لجميع أفرادها. وبحسب رأي صادونو سوكيرنو، فإن الاقتصاد الأسري يمكن تعريفه بأنه نشاط إدارة الموارد الاقتصادية داخل الأسرة لتحقيق التوازن بين الدخل والإنفاق، بغاية الوصول إلى حياة كريمة متوازنة. وبذلك، فإن الاقتصاد الأسري لا يعد

مسألة مالية فقط، بل يعكس أيضا مدى قدرة الأسرة على تنظيم حياتها الاجتماعية والثقافية والأخلاقية.

ومن منظور نظرية الاقتصاد الجزئي، ينظر إلى الأسرة ككيان عاقل يمتلك القدرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية على أساس الكفاءة والمنفعة البعيدة المدى. وقد بين غاري س. بيكر في مؤلفه *A Treatise on the Family* أن الأسرة تعد وحدة اقتصادية تهدف إلى تعظيم الرفاهية الجماعية، وذلك من خلال توزيع الوقت والجهود والدخل بشكل متناسب ومنظم.[٤٥] وبمعنى آخر، فإن كل عضو من أعضاء الأسرة يلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي للبيت، سواء في إنتاج الدخل أو في إدارة الاستهلاك وتنظيمه.

يهدف الاقتصاد الأسري في جوهره إلى تحقيق الرفاهية المادية والروحية. وتعد الأسرة مترفهة إذا قدرت على تلبية احتياجاتها الأساسية، وعاشت في جو من التوافق والتآلف، وامتلكت القدرة على التخطيط لمستقبل أفضل. ويؤكد سوهارجونو أن الأسرة الصحية من الناحية الاقتصادية تتميز بقدرتها على إدارة الدخل، والادخار، والاستثمار، وتجنب الديون الاستهلاكية غير الضرورية.[٤٦] كما أن الأسرة التي تتصف بالمناعة الاقتصادية تستطيع الصمود في أوقات الأزمات والأوضاع المالية الصعبة، وتساهم في الوقت نفسه في تعزيز الاستقرار الاقتصادي الوطني. ولذلك، فإن الاقتصاد الأسري لا يقتصر دوره على مستوى الأفراد فقط، بل يحمل أيضا دلالات اجتماعية وتنموية واسعة تساهم في بناء الأمة ونموها.

---

[45] Gary S. Becker, *A Treatise on the Family* (Cambridge: Harvard University Press, 1991), 12–15.
[46] Suhardjono, *Manajemen Keuangan Keluarga* (Yogyakarta: BPFE, 2011), 23.

في إدارة الاقتصاد الأسري، تترابط عدة عناصر أساسية يتوقف عليها التوازن المالي للأسرة، وهي: الدخل، والإنفاق، والادخار، والتخطيط المالي. فيعد الدخل المصدر الرئيس لتلبية احتياجات الأسرة، ويمكن أن يكون ناتجا عن عمل دائم، أو مشروع حر، أو استثمار، أو مصادر أخرى حلالة. [٤٧]وأما الإنفاق فهو جزء مهم يجب إدارته بحكمة لئلا يتجاوز حدود الدخل. فالأسرة التي تستطيع تحقيق التوازن بين الدخل والإنفاق تتمتع باستقرار مالي أفضل وقدرة أكبر على الصمود في الأزمات. ويعد الادخار والاستثمار من مؤشرات النضج المالي للأسرة، إذ يظهران القدرة على تأجيل الاستهلاك لغايات بعيدة المدى وتحقيق الأهداف المستقبلية. وبحسب لورنس ج. غيتمان، فإن التخطيط المالي السليم يعتبر مفتاحا أساسيا لوصول الأسرة إلى أهدافها الاقتصادية بشكل فعال، لأنه يشمل تحليل الدخل والإنفاق ووضع الاستراتيجيات لإدارة المخاطر المالية[٤٨].

في الإسلام، لا يمكن فصل مفهوم الاقتصاد الأسري عن القيم الأخلاقية والروحية. فالاقتصاد الأسري في المنظور الإسلامي ليس نشاطا دنيويا محضا، بل هو جزء من العبادة والأمانة التي يجب أداؤها بكل مسؤولية وإخلاص. وقد وضع الإسلام مبادئ واضحة في مجال إدارة الشؤون المالية للأسرة. فأولا: فيما يتعلق بمسؤولية النفقة، يؤكد الإسلام أن الزوج ملزم بالإنفاق على أهله، كما قال الله تعالى في سورة النساء الآية الرابعة والثلاثين:

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ

[47] Mulyadi, *Akuntansi Manajemen* (Jakarta: Salemba Empat, 2015), 56.
[48] awrence J. Gitman, *Principles of Managerial Finance* (Boston: Pearson Education, 2011), 64.

فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا. (النساء : ٣٤)

تبين هذه الآية أن المسؤولية الاقتصادية الرئيسة تقع على الرجل بصفته رئيس الأسرة، ولكن ذلك لا يعني إهمال دور المرأة ومساهمتها، ما دامت تبقى ضمن إطار القيم والأحكام الشرعية. ثانيا: يؤكد الإسلام وجوب طلب الرزق الحلال والابتعاد عن كل ما فيه باطل أو خبث، وقد قال الله تعالى في سورة البقرة الآية المائتين وثمان وستين

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (البقرة: ٢٦٨)

ان مبدأ الحلال في الاقتصاد الاسري لا يقتصر على مصادر الدخل فقط بل يتعداه الى اساليب ادارة الاموال ووجوه انفاقها. ثالثا يعلمنا الاسلام مبدأ الاقتصاد والاعتدال (الاقتصاد او الاقتصاد في المعيشة) وينهى عن الاسراف والتبذير. وقد قال الله تعالى في سورة الفرقان الاية السابعة والستين:

وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا (الفرقان:٦٧)

وَكد هذه الاية اهمية التوسط والاعتدال في ادارة الامور المالية، فلا يسرف الانسان ولا يبخل، بل يتخذ منهجا وسطا يجمع بين الحكمة والتوازن. رابعا يعتبر مبدأ التعاون (التعاون بين الزوج والزوجة) اساسا راسخا لقوة الاقتصاد الاسري واستقراره. وقد بين قريش شهاب ان التوافق والتناغم في الحياة الزوجية لا يتحققان الا عندما يتوفر التفاهم والتقاسم العادل للمسؤوليات، ومن

جملتها المسؤولية الاقتصادية. وفضلا عن ذلك، فان الادوات الروحية كالزكاة والانفاق والصدقة تلعب دورا مهما في حفظ بركة المال وتعزيز التكافل الاجتماعي بين افراد الامة.[٤٩]

تتأثر الحالة الاقتصادية للأسرة في الأصل بعدد من العوامل المتداخلة، منها مستوى التعليم، وحجم الدخل، ونوع العمل، وعدد الأفراد التابعين، كما يدخل فيها أيضًا النمط الثقافي للاستهلاك أو الادخار في نظام الحياة الأسرية.

وقد أظهرت البيانات الصادرة عن هيئة الإحصاء المركزية (BPS) من خلال «المسح الاقتصادي الاجتماعي الوطني (Susenas) «لسنة ٢٠٢٣، أن مستوى الرفاهية الأسرية في إندونيسيا يرتبط ارتباطًا ملموسًا بمستوى التعليم لرئيس الأسرة وبقدرته على إدارة الشؤون المالية للمنزل لبناء اقتصاد أسري قوي وقادر على التحمل، يجب وضع استراتيجية شاملة تضمن التوازن بين الجوانب المالية والقيم الأخلاقية. فينبغي للأسرة أن تنظم ميزانيتها الداخلية بصورة دورية، لكي يمكن رقابة الدخل والإنفاق بحكمة وانتظام. كما تظهر أهمية تعزيز الثقافة المالية (اللترسيا المالية) لتمكين الأسرة من اتخاذ قرارات مالية رشيدة، وخصوصًا في مجال الادخار والاستثمار وتجنب الديون غير الإنتاجية. وينصح أيضًا بتنويع مصادر الدخل، مثل إنشاء مشاريع صغيرة أو أعمال رقمية منزلية، لزيادة الاستقلال الاقتصادي.

ومع ذلك، فيجب ألا تفقد القيم الروحية والأخلاقية كالصدق والمسؤولية والشكر، لأنها تعد أساسًا لبركة المال وثبات النظام الأسري. وبحسب ما جاء في "مودول الثقافة المالية للأسر

[49] M. Quraish Shihab, *Wawasan Al-Qur'an: Tafsir Maudhu'i Atas Pelbagai Persoalan Umatitle* (Bandung: Mizan, 1997), 215.

الإندونيسية" الذي أصدرته هيئة الخدمات المالية (OJK) سنة ٢٠٢٢، فإن الثقافة المالية الجيدة تسهم في تعزيز المناعة الاقتصادية للأسرة وتقلل من مدى تعرضها للأزمات المالية.

وبذلك، فيمكن القول إن الاقتصاد الأسري يشكل الأساس الأول لتحقيق رفاهية المجتمع والتنمية الوطنية، وأن نجاح الأمة يبدأ من أسر مستقلة وقوية ماليًا. وفي المنظور الإسلامي، لا تقاس الرفاهية الأسرية بكثرة الأموال، بل ببركتها وعدالة توزيعها وحسن إدارتها. ومن ثم، فإن بناء اقتصاد أسري قائم على القيم الأخلاقية والروحية والعقلانية هو المفتاح لإقامة حياة متوازنة، سعيدة، وعادلة. فكلما ارتفعت نسبة الثقافة المالية (اللترسيا المالية) في الأسرة، ازدادت فرصها في الحصول على رفاهية مستقرة ودائمة. ولذلك، فإن تنمية المعرفة والمهارة في إدارة الاقتصاد الأسري تظل عاملًا أساسيًا في بناء الأسرة الحديثة وتحقيق أهدافها التنموية.

٤. المبادَلَةُ

تنحدر كلمة المبادلة من اللغة العربية، وأصلها الفعل بادل – يبادل، وهو فعل ثلاثي مزيد يفيد التعدية، مما يدل على معنى لإبدال أو لتبديل، كما يحمل الفعل معنى آخر وهو المشاركة أو التقابل، فيكون معنى المبادلة هو التغاير أو التبادل بين طرفين، أي التغيير المتبادل والإحلال المشترك بين أحدهما والآخرِ.[٥٠]

وتعد نظرية المبادلة، كما طورها العالم «فقيه الدين عبد القادر»، منهجًا تفسيريًا يركز على مبدأ التساوي والتعاون (المشاركة) في العلاقة بين الرجل والمرأة. وقد نشأت هذه النظرية كردٍّ

[50] Faqihuddin Abdul Kodir, *Qira'ah Mubadalah: Tafsir Progresif Untuk Keadilan Gender Dalam Islam*, (Yogyakarta: Ircisod, 2019), Hlm. 59.

على التفسيرات الدينية التي تميل إلى الذكورية وتفضي إلى الظلم وعدم الإنصاف في حق النساء.[٥١] وفقًا لمنظور المبادلة، فإن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتحدث عن الرجال تنطبق أيضًا على النساء، والعكس صحيح، إلا إذا وجد نص أو سياق صريح يقتضي التخصيص أو الاستثناء. ويقوم المبدأ الأساسي لهذه النظرية على أن العلاقة بين الزوج والزوجة، وبين الرجل والمرأة عمومًا، تُبنى على أسس التعاون والمبادلة والعدل، لا على مبدأ سيطرة طرف على آخر.[٥٢]

تؤكّد مقاربة القراءة المبادلة أنّ المرأة تُعتبَر فاعلًا كاملًا في المجالّات الاجتماعية والاقتصاديّة والروحيّة، ولها الحقوق والمسؤوليّات نفسها الّتي يتحملها الرجل، على أساس العدل والتعامل المتبادل.[٥٣] وفي هذا الإطار، لا يوجد فصل حاد بين "الرجل في المجال العام" و"المرأة في المجال الخاص"، بل لكلا الطرفين القدرة على تقاسم الأدوار والتساند في نظام الحياة الأسرية والاجتماعية.

وفقًا لفكر "فقيه الدين عبد القادر"، فإن القراءة المبادلة (قراءة التساوي والتقابل) ليست مجرد منهج في قراءة النصوص الدينية، بل هي إطار أخلاقي واجتماعي يرتكز على مبادئ التساوي، والعدل، والإنسانية في جميع العلاقات، وخاصة في العلاقة بين الرجل والمرأة. وفي سياق الحياة الأسرية، يبين فقيه الدين أن هناك خمس قيم أساسية تشكل الدعائم الرئيسة لقيام بيت إسلامي يقوم على العدالة بين الجنسين والتعاون بين الزوجين.[٥٤]

---

[51] Indatul Amalia, "Analisis Maqasid Al-Shari'ah Terhadap Konsep Ketaatan Istri Pada Suami Dalam Prespektif Qira'ah Mubadalah Faqihuddin Abdul Kodir," Skripsi, 2020, 274–282.
[52] Hermanto, Ismail, Dan Iwanuddin, "Menjaga Nilai-Nilai Kesalingan Dalam."15
[53] Nur Azizah, "Analisis Hukum Islam Tentang Khitan Perempuan Menurut Faqihuddin Abdul Kodir (Studi Pada Buku Qira'ah Mubadalah)," *Skripsi*, 2021.67
[54] Faqihuddin Abdul Qodir, *Qirā'ah Mubādalah: Tafsir Progresif Untuk Keadilan Gender Dalam Islam* (Yogyakarta: IRCiSoD, 2019).344-356.

أ) مِيثَاقًا غَلِيظًا

يشير القرآن الكريم في سورة النساء الآية الحادية والعشرين إلى أن الزواج هو ميثاق غليظ، أي عهد شديد القوة وعميق القداسة. ويرى فقيه الدين عبد القادر أن هذا التعبير لا يقتصر على بعده القانوني في تشريع الزواج، بل يتعداه ليجسد الالتزام الروحي والأخلاقي في حفظ الأمانة الإلهية التي تتمثل في حياة مشتركة قائمة على المودة والرحمة. ويدل ذلك على أن الزوج والزوجة يتحملان مسؤولية مشتركة في رعاية هذا الرباط المقدس، بالإخلاص والمسؤولية والتبادل في الاحترام، كما يعد ذلك مظهراً من مظاهر العبودية لله تعالى وتحقيق مقاصد الزواج في الإسلام..

ب) الزَّوْجِيَّةُ

في منهج القراءة المبادلة، يؤكد مفهوم الزوجية أن الرجل والمرأة شريكان متكافئان يتكامل أحدهما مع الآخر، وليسَا في علاقة هرمية قائمة على التفاضل أو السيطرة. فهذه العلاقة ليست علاقة تسلط وتبعية، بل علاقة تعاون وتناظر متبادل، يكون فيها كلٌّ من الطرفين زوجًا للآخر في ترابط واحد، ويستمد هذا الفهم أصوله. ويبين فقيه الدين عبد القادر أن مفهوم الزوجية هذا يعد أساسًا لمبدأ التساوي والمبادلة في الحقوق والواجبات والاحترام المتبادل بين الزوج والزوجة، وهو أحد الأسس المفتاحية في تحقيق العدالة الجنسية في الإسلام.

ج) المعَاشَرَةُ بِالْمَعْرُوفِ

يرتكز هذا المبدأ على قول الله تعالى في سورة النساء الآية التاسعة عشرة:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (النساء : ١٩)

كما صرّح فقيه الدين عبد القادر أن معنى المعروف في هذه الآية يتجاوز حدود الأدب الظاهر إلى أفق أوسع، فهو يشمل الخير الأخلاقي والاجتماعي والعاطفي. فيجب على كل طرف أن يحسن معاملة الآخر بالرفق والتقدير والاحترام، دون عنف أو إهانة أو تجريح. وتعد المعاشرة بالمعروف أساسًا أخلاقيًا في بناء العلاقة الزوجية التي تقيم الحياة الأسرية على التوافق والعدالة الجنسية، وتضمن دوام المودة والرحمة بين الزوجين.

د) المشَاوَرَةُ

يرتكز هذا المبدأ على قول الله تعالى في سورة الشورى الآية الثامنة والثلاثين:

وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. (الشورى : ٣٨)

تبين هذه الآية أهمية المشاورة في تدبير الشؤون المشتركة بين الأفراد والجماعات. وفي سياق الحياة الأسرية، يؤكد فقيه الدين عبد القادر أن الزوج والزوجة ينبغي أن يتخذا القرارات عن طريق الحوار والتبادل في الآراء، لا عن طريق الفرض أو التسلط من أحد الطرفين. فالمشاورة تعبر عن احترام العقل والتجربة لكل من الزوجين، وتساهم في بناء فضاء من التساوي والتفاهم

في عملية صنع القرار. وبذلك، تعتبر المشاورة أساسًا ديمقراطيًا وأخلاقيًا في إدارة العلاقة الزوجية وتعزيز العدالة الجنسية والاجتماعية في الإسلام.

هـ) التَّرَاضِي مِنْهُمَا

يعد التراضي منهما الدعامة الخامسة في العلاقة الزوجية، ويقصد به وجود القبول والرضا المتبادل بين الزوج والزوجة. ويؤكد هذا المبدأ أهمية الشعور بالراحة النفسية وسعة الصدر والطمأنينة الداخلية التي تنبع من الاقتناع التام وعدم الإكراه أو الإجبار من أي من الطرفين. فالرضا (الرضاء) ليس مجرد موافقة ظاهرية، بل هو استقرار باطني يشعر فيه كل من الزوجين بالسكينة وعدم النفور في مسيرة الحياة الزوجية. وفي المنظور القرآني، يعتبر الرضا المتبادل ذروة العلاقة السكينة، لأنه منه تنبثق المودة والرحمة والسعادة الحقيقية .ويستند هذا المفهوم إلى قول الله تعالى في سورة البقرة الآية الثالثة والثلاثين والمائتين:

فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.(البقرة: ٢٣٣)

إذا كان التراضي مطلوبًا حتى في أمر فطام الولد، فهو أولى وأوجب في شؤون الحياة الزوجية والعلاقة المركزية بين الزوجين. وبذلك، يمثل التراضي منهما ركنًا أساسيًا لكل جوانب الحياة الزوجية . في القول والفعل والتصرف . حتى تكون الأسرة لا تقف عند حدود التماسك الظاهري فقط، بل تبلغ درجة السعادة والسكينة والاستقرار الباطني لكلا الطرفي.

وبذلك، فإن القيم الخمسة الأساسية في القراءة المبادلة لا تعتبر مجرد مبادئ في تفسير النصوص الدينية، بل هي أسس أخلاقية وإنسانية تسهم في بناء العلاقات الاجتماعية القائمة

على العدل والتعاون والاحترام المتبادل. فهذه المقاربة تنقل الفهم الديني من النمط الأبوي القائم على السيطرة، إلى نموذج الشراكة الإنسانية بين الرجل والمرأة في إطار التوحيد والعدالة الإلهية.

ويبين فقيه الدين عبد القادر أن الإسلام لم يمنع المرأة من المساهمة في المجال العام، ما دامت تحفظ القيم الأخلاقية وتقوم بمسؤولياتها الأسرية. بل على العكس، فالإسلام قد فتح لها المجال للعمل والتجارة والمشاركة في الحياة الاجتماعية، في حدود ما يوافق مقاصد الشريعة وقيمها الإنسانيةوتقوم نظرية المبادلة بدور الجسر الذي يربط بين احتياجات المرأة المعاصرة التي تسهم في مجالات متعددة، وبين القيم الإسلامية الشاملة القائمة على الانفتاح والعدل. ومن ثم، فإن المرأة إذا اختارت العمل في مهنة كالسِّمسارة أو في أنشطة اقتصادية أخرى، فإنها لا تخالف فطرتها ولا تنقض دورها الأسري، بل تسهم في تحقيق التوازن بين الواجب الاجتماعي والمسؤولية الأسرية، وذلك في إطار من الإيمان والأمانة والعدل[٥٥].

تتّضح صلة القراءة المبادلة بهذا البحث وضوحًا كبيرًا، لأن هذه النظرية تقدّم أساسًا نورماتيفيًا يشرعن ويقدر دور المرأة الفاعل في القطاع الاقتصادي. ففي سياق المرأة السمسارة في سوق السمك بمنطقة لامونجان، لا تقتصر وظيفتهن على دعم الاقتصاد الأسري، بل يمثلن تجسيدًا حيًا لممارسة مبدأ المبادلة الجنسية في الحياة اليومية. فالأزواج وأفراد الأسرة الأخرى لا ينظرون إلى عمل المرأة على أنه مخالف للنظم الاجتماعية أو القيم الدينية، بل يعتبرونه شكلًا من المشاركة الشرعية والمطلوبة لتحقيق الاستقرار الأسري والتكافل الاقتصادي.

---

[55] Faqihuddin Abdul Kodir, "Mafhum Mubadalah: Ikhtiar Memahami Qur'an Dan Hadits Untuk Meneguhkan Keadilan Resiprokal Islam Dalam Isu-Isu Gender," *Jurnal Islam Indonesia* 6, No. 02 (2016).25.

سهم القراءة المبادلة في تقديم تحليل اجتماعي أكثر أخلاقية وروحانية، إذ تدعو المجتمع إلى مراجعة العلاقات الجنسية غير المتوازنة من خلال مقاربة تقوم على العدل والإنصاف. وبشكل عام، فإن الإطار النظري لهذه المقاربة سيوجه البحث في فهم تعقدات دور المرأة السمسارة التي تتحمل مسؤوليات متعددة في المجالين: الداخلي (الأسري) والخارجي (العام).[٥٦] فمفهوم "الدور المزدوج" يساعد في تحليل وتحديد ما تتحمله المرأة من أعباء ومهام في كلا المجالين، مما يبين طبيعة دورها الشامل في البناء الاقتصادي والاجتماعي.

ومن ثم، فإن القراءة المبادلة ستكون العدسة الرئيسة التي يُنظر من خلالها إلى كيفية أداء المرأة لهذه الأدوار في إطار المساواة والعدل والمبادلة الجنسية وفق القيم الإسلامية. ويتيح هذا الإطار للبحث أن يعيد النظر في الرؤى التقليدية التي قد تنتقص من دور المرأة في المجال العام، وأن يقدر مساهمتها تقديرًا شاملًا في دعم الاقتصاد الأسري وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

---

[56] Risma Lailatul Zulfa, "Hak Dan Kewajiban Suami Istri Perspektif Teori Mubadalah Faqihuddin Abdul Kodir Dan Undang-Undang Nomor 1 Tahun 1974" Institut Agama Islam Negeri Kediri, Skripsi, 2022.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- نوع البحث

يستخدم هذا البحث المنهج القانوني التجريبي مع القانون الإسلامي كأساس له، ولذلك يعد هذا البحث أيضًا بحثًا قانونيًا إسلاميًا تجريبيًا. ويركز البحث ليس فقط على النصوص المعيارية للقانون الإسلامي، ولكن أيضًا على كيفية ممارسة هذا القانون وتطبيقه من قبل أفراد المجتمع. ويشار إلى هذا النوع من البحوث أيضًا بالبحث الاجتماعي القانوني (البحث الاجتماعي القانوني التطبيقي)، الذي لا يفسر القانون كنظام مغلق(Skin in System) ، بل يدرس ممارسة القانون وتطبيقه في الواقع الاجتماعي وعلاقته المتبادلة مع القوانين الأخرى والعوامل الثقافية والاجتماعية. ومن ثم، فيتبين أن هذا البحث يتسم بالطابع التجريبي، ويندرج ضمن البحوث الاجتماعية التي تنصب على دراسة الواقع والممارسة العملية أكثر مما تنصب على التنظير والتقعيد.

ب- منهج البحث

يتبع هذا البحث نهجا نوعيا (منهجا كيفيا) يهدف الى الاستفادة من التجارب المعيشية ووجهات نظر السمسارات لاكتساب فهم عميق لظاهرة الادوار المزدوجة التي يمارسنها. ويتسم البحث بالطابع الوصفي التحليلي، اذ يعمل على وصف الواقع الميداني كما هو، ثم يحلله في ضوء نظرية المبادلة للوصول الى معان اعمق واشمل.

وتعتمد الاستراتيجية المنهجية لهذا البحث على دراسة الحالة(Case Study) ، حيث يتمحور التطبيق الميداني في سوق السمك بمدينة لامونجان، الذي يعد مركزا رئيسيا لتوزيع الاسماك على نطاق واسع. وقد تم اختيار هذا الموقع لان نسبة السمسارات فيه تبلغ نحو ستين في المائة) ٦٠٪ (من العاملين في المهنة، مما يجعله بيئة ملائمة لدراسة تجاربهن وتحليل ادوارهن في البيت والمجتمع .ومن خلال منهج دراسة الحالة، يستطيع البحث ان يقدم تحليلا سياقيا دقيقا لديناميكيات الدور المزدوج للمرأة، بصفتها سمسارة في السوق ومعيلة لاسرتها في الوقت نفسه، مما يساعد على فهم التناوب بين المسؤوليات الاسرية والمهنية في اطار اجتماعي وثقافي اسلامي.

ج- موقع البحث

كان موقع البحث هو سوق السمك في لامونجان، الواقع في Jl. Kusuma Bangsa No.12، Tumenggungan، منطقة لامونجان، مقاطعة لامونجان، جاوة الشرقية. تم اختيار هذا الموقع بسبب العدد الكبير من السماسرة الإناث مقارنة بالسماسرة الذكور في سوق السمك في لامونجان.

د- مصادر البيانات

فِي هٰذَا البَحْثِ، تَمَّ اِسْتِخْدَامُ نَوْعَيْنِ مِنَ البَيَانَاتِ :البَيَانَاتُ الأَوَّلِيَّةُ وَالبَيَانَاتُ الثَّانَوِيَّةُ .وَيُكَمِّلُ كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ لِتَقْدِيمِ صُورَةٍ شَامِلَةٍ عَنْ الدَّوْرِ المُزْدَوِجِ لِلسِّمْسَارَاتِ فِي دَعْمِ الاِقْتِصَادِ الأُسْرِيِّ.

أ) البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من المصدر الرئيسي، أي المصادر التي هي موضوع الدراسة.[٥٧] في سياق هذه الدراسة، المصادر الرئيسية هي النساء اللواتي يعملن كسمسارات (وسيطات) في سوق السمك في لامونجان. فيما يلي قائمة بالمصادر التي سيتم إجراء مقابلات معها:

جدول ٣,١

قائمة المعلومات

الاسم	العمر
سوراتي	٤٣ سَنَةً
سلامت	٤٥ سَنَةً
راسميني	٥٦ سَنَةً
كارمين	٦٣ سنة
ليليك	٤٥ سَنَةً
سوكيغ	٤٨ سنة
يانتي	٤٠ سَنَةً
حسن	٤٥ سَنَةً

[57] Jarot Digdo Ismoyo, Buku Ajar Metodologi Penelitian Hukum, 1st Ed. (Depok: Rajawali Pers, 2019), 37.

نانيك	٣٨ سَنَةً
رودي	٤٠ سَنَةً

كانت تقنية المقابلة المستخدمة وجهاً لوجه وشبه منظمة بحيث يمكن للباحث استكشاف تجارب ووجهات نظر ودوافع المشاركين فيما يتعلق بدورهم المزدوج كوسطاء ومديري أسر. سمحت هذه المقابلات للباحث باستكشاف الجوانب الشخصية والاجتماعية التي قد لا تظهر من خلال الملاحظة وحدها، مثل تصورات العمل والتحديات التي يواجهونها والتأثير المالي على أسرهم.

ب) البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها بشكل غير مباشر من الميدان ولكن من مصادر مختلفة مثل المكتبات والتشريعات ووسائل الإعلام، وبالتالي تدعم أو تكمل اكتمال البيانات الأولية.[٥٨] تشمل البيانات الثانوية الوثائق الرسمية والكتب ونتائج البحوث في شكل تقارير ومذكرات وما إلى ذلك. البيانات الثانوية التي يستخدمها الباحثون هي:

أ) بيانات من دائرة مصايد الأسماك في مقاطعة لامونجان

ب) بيانات SAKERNAS 2022

ج) تقارير منظمة العمل الدولية (ILO)

[58] Soerjono Soekanto, *Pengantar Penelitian Hukum* (Jakarta: Ui Press, 1986), Hlm. 52–53.

هـ- مَنْهَجُ تجمع مواد البَيَانَاتِ

إستخدمت الباحثة في هذا البحث عدة أساليب متكاملة لجمع البيانات، بهدف الحصول على معلومات دقيقة ومتعمقة تساعد في فهم الموضوع بصورة شاملة. ومن بين هذه الأساليب المقابلة (الواعية)، وهي إحدى الطرق الرئيسة في جمع البيانات في البحوث الكيفية. تعرف المقابلة على أنها تقنية من تقنيات جمع المعلومات، يتم فيها اللقاء المباشر بين الباحثة والمصدر المعني، حيث تُطرح الأسئلة مباشرة حول الموضوع المبحوث. [٥٩]. قد أشار العلماء إلى أن للمقابلات ثلاثة أنواع رئيسية، وهي:

١. المقَابَلَةُ المنَظَّمَةُ (المنْتَظِمَةُ)،
٢. المقَابَلَةُ النِّصْفُ مُنَظَّمَةٍ (شِبْهُ الْمُنْتَظِمَةِ)،
٣. المقَابَلَةُ الحُرَّةُ أَوْ غَيْرُ الْمُنَظَّمَةِ.

وقد اختارت الباحثة في هذا البحث المقابلة النصف منظمة (شبه المنتظمة)، وهي طريقة في البحث الكيفي تعتمد على دليل للأسئلة (دليل المقابلة) مع الإبقاء على مساحة من المرونة والحوار الطليق.فتقوم الباحثة بإعداد قائمة من الأسئلة الرئيسة التي ستُطرح على المخبرات، إلا أن الترتيب والصيغة يمكن أن يتغيّرا حسب سير الحوار وطبيعة الأجوبة.[٦٠]

اسلوب اختيار العينة العينة المقصودة "Purposive Sampling" استخدمت الباحثة أسلوب العينة المقصودة(Purposive Sampling) ، وهو أسلوب يُعتمد عليه في البحوث التجريبية الإسلامية لتحديد الأشخاص الذين يمتلكون خبرة ومعرفة مباشرة بالموضوع المبحوث .ويتم الاختيار

[59] Nur Solikin, Buku Pengantar Penelitian Hukum, Ed. Tim Qiara Media, 1st Ed. (Pasuruan: Cv. Penerbit Qiara Media, 2021), 120.
[60] Jarot Digdo Ismoyo, Buku Ajar Metodologi Penelitian Hukum, 88.

على أساس مطابقة المخبر لمعايير البحث وأهدافه. في سياق هذا البحث، تتكوّن العينة من نساء يعملن سمسارات في سوق السمك بمدينة لامونجان، ويتضمن ذلك من لهن خبرة طويلة وأخريات مبتدئات، وذلك لتحقيق تنوّع في الخبرة والزمن.[٦١]

كما تشمل العينة أيضًا بعض الأطراف الأخرى كالصيادين أو المشترين، من أجل تحقيق تثليث البيانات (Triangulation) وتعزيز دقة النتائج. وقد اختارت الباحثة هذه الطريقة لأنها تساعد على الحصول على بيانات عميقة ومتنوعة وملائمة لسياق البحث، مما يمكّنها من فهم الحقيقة الاجتماعية فهمًا واسعًا ومتزنًا.

و- مَنْهَجُ مُعَالَجَةِ البَيَانَاتِ

بَعْدَ جَمْعِ البَيَانَاتِ، تَمَّتْ مُعَالَجَتُهَا لِلإِجَابَةِ عَنْ أَسْئِلَةِ البَحْثِ الَّتِي سَبَقَ بَيَانُهَا فِي المقْدِمَةِ، وَذٰلِكَ عَبْرَ المرَاحِلِ الآتِيَةِ[٦٢]:

أ) التَّحْرِيرُ(Editing)

يقصد بالتحرير عملية إعادة كتابة البيانات والمواد القانونية التي تم الحصول عليها في الميدان. وفي هذه المرحلة، تقوم الباحثة بمراجعة دقة المعلومات واستكمال الجوانب الناقصة، ثم تنظيم البيانات في صورة منهجية ومنسقة. كما يساعد التحرير على صياغة المواد القانونية والميدانية بلغة بسيطة وواضحة، تُسهِّل فهم المعنى وتُقَرِّب المعلومات من القارئ

ب) الترميز(Coding)

---

[61] Faisar Andana, *Metodologi Penelitian Hukum Islam*.131.
[62] Nur Solikin, Buku Pengantar Penelitian Hukum, 123.

يُقصَد بترميز البيانات إعطاء علامات للبيانات التي تم الحصول عليها، سواء على شكل أرقام أو استخدام رموز أو إشارات أو كلمات معيّنة تُظهر الفئة أو المجموعة أو تصنيف البيانات حسب نوعها ومصدرها، وذلك بهدف تقديم البيانات بصورة كاملة، وتسهيل إعادة بنائها وكذلك تحليلها.

في هذا البحث، استخدم الباحث رمز المقابلة وفقًا لفئة المخبِر، مثل: ٤,١، ٤,٢، ٤,٣ وغيرها. وبذلك يمكن تتبّع كل بيانات المقابلة بوضوح وفقًا لخلفية المخبِر، كما يُسهِّل ذلك عملية تحليل الدور المزدوج للسمسارات (النساء العاملات كوسطاء) في السوق.

ج) التَّحْلِيلُ(Analysis)

تعد مرحلة التحليل خطوة جوهرية في البحث، حيث تقوم الباحثة بتفكيك المعلومات وتفسيرها التي تم جمعها من خلال المقابلات والتوثيق الميداني.ثم تطبق الباحثة في هذه المرحلة منهج قراءة مبادلة كإطار نظري لتفسير البيانات، بغرض استكشاف المعاني العميقة والكشف عن أبعاد العدل والمساواة الجِنسية في سلوك السمسارات وأدوارهن الاجتماعية والأسرية.[٦٣]

د) الِاسْتِنْتَاجُ وَالخُلَاصَةُ

تعد مرحلة الاستنتاج الخطوة النهائية بعد إجراء التحرير والترميز والتحليل. في هذه المرحلة، تقدم الباحثة خلاصة واضحة تتضمن الإجابة عن أسئلة البحث ونتائج

[63] Faisar Andana, Metodologi Penelitian Hukum Islam.148.

التحليل. كما تتضمن الخلاصة أيضًا عرضًا لاتجاهات رؤى السمسارات النساء في سوق السمك بمدينة لامونجان حول دورهن المزدوج، مع تفسير نظري في ضوء منهج قراءة مبادلة.[٦٤]

[64] Faisar Andana, Metodologi Penelitian Hukum Islam.148.

الفصل الرابع
مناقشة البحث

أ- الملف التعريفي لسوق الأسماك في لامونجان

يُعَدُّ أحدُ المراكزِ الرئيسةِ لتجارةِ المنتجاتِ السمكيّة، ويقعُ في شارع كوسوما بانغسا، في حي سوكومولیو، بمنطقة لامونجان، التابعة لمحافظة لامونجان في إقليم جاوة الشرقية. يقع هذا السوق في منطقةٍ استراتيجيةٍ في قلبِ مدينة لامونجان، ممّا يجعل الوصولَ إليه سهلاً من مختلف المناطق المجاورة مثل بابات، غلاغاه، وباتشيرن. وقد أصبحت هذه السوق مركزاً رئيساً لتوزيع الأسماك الطازجة في المناطق الحضرية من لامونجان. تُجرى الأنشطةُ التجاريةُ فيها يومياً، ابتداءً من الساعة الخامسة صباحاً وحتى حوالي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بتوقيت غرب إندونيسيا، وتبلغُ ذروةُ النشاطِ التجاري في ساعاتِ الصباح الباكر عند وصولِ إمداداتِ الأسماكِ الجديدة من المناطق الساحلية والمزارع السمكية[٦٥].

بصفته أكبرَ سوقٍ للأسماك في مركزِ المدينة، يُعَدُّ سوقُ الأسماك في لامونجان ملتقى لمختلفِ الفاعلين الاقتصاديين، ابتداءً من التجّار الكبار وتُجّار التجزئة وصولاً إلى المستهلكين من الأُسر المنزلية. وتتميّزُ الأسماكُ المتداوَلة فيه بتنوّعها الكبير، إذ تشملُ الأسماكَ البحرية وأسماكَ المزارعِ المائية مثل سمك باندانغ و تونغكول و كيمبونغ و ليلي موجاير والروبيان والحبار وسرطان البحر. وتأتي معظمُ إمداداتِ الأسماك من المناطق الساحلية التابعة لمحافظة لامونجان، ولا سيما من منطقتَي بروندونغ (Berondong)

[65] Dinas Perdagangan Kabupaten Lamongan, *Profil Pasar Ikan Lamongan* (Lamongan: Dinas Perdagangan, 2024)

غلاغاه (Glagah)، إضافةً إلى المزارعِ المائية الداخلية في منطقتَي غلاغاه وبابات .تبدأُ الأنشطةُ التجارية في السوق بوصولِ شاحناتِ نقلِ الأسماك الطازجة في ساعاتِ الفجر الأولى، حيث تُفرَزُ الأسماكُ وتُوزَن وتُرتَّبُ على الأرصفةِ المخصّصة للبيع قبل عرضها على تجّار التجزئة والمستهلكين. كما تنتشرُ في محيطِ السوق متاجرُ متخصّصة في بيع المنتجاتِ السمكيةِ المعالَجة جزئياً، مثل الأسماكِ المدخَّنة والمملّحة، والتي يُستَمدُّ معظمُها من الموادِّ الخام الواردة مباشرةً من هذا السوق

تُظهِرُ البياناتُ الناتجةُ عن الزيارةِ الرسميةِ التي أجراها رئيسُ مجلسِ النواب الإندونيسي عامَ ٢٠٢٤ أنَّ سوقَ الأسماكِ في لامونجان تبلغُ مساحتُه حوالي ٠٧٣،٢٧ متراً مربعاً، ويضمُّ ٣٦٣ كُشكاً نشطاً، ويستوعبُ ما يقربُ من ١٨٠ تاجراً، منهم مئةُ تاجرِ جملةٍ وثمانون تاجرَ تجزئةٍ. ويُقدَّرُ حجمُ التداولِ اليومي في هذا السوق بنحو خمسين طناً، ممّا يجعلُه أحدَ أهمّ مراكزِ توزيعِ المنتجاتِ السمكية في محافظةِ لامونجان.

وتتأثّرُ حركةُ أسعارِ الأسماكِ في هذا السوق تأثّراً كبيراً بالعواملِ المناخيةِ، ومواسمِ الصيدِ، ومستوى إنتاجِ المزارعِ المائية. ففي موسمِ الحصادِ السمكي تميلُ الأسعارُ إلى الانخفاض، بينما ترتفعُ بشكلٍ ملحوظٍ خلال موسمِ الأمطارِ أو عندَ حدوثِ اضطراباتٍ في الإمداداتِ مثل الفيضانات.[٦٦]

تُظهِرُ أسعارُ الأسماك في سوقِ الأسماك بلامونجان درجةً عاليةً من الديناميكية والتقلّب. ووفقاً لتقرير أسعار السلع الصادر في مارس عام ٢٠٢٥، شهدَت أسعارُ سمكِ الحبار ارتفاعاً من نطاق يتراوح بين ٢٥,٠٠٠ و٣٠,٠٠٠ روبية للكيلوغرام إلى نحو ٦٠,٠٠٠ روبية، بينما ارتفع سعرُ

[66] Dinas Ketahanan Pangan Kabupaten Lamongan, *Laporan Harga Komoditas Maret 2025* (Lamongan: DKP, 2025).

سمكِ تونغكول من ٢٥،٠٠٠ روبية إلى حوالي ٦٥،٠٠٠ روبية للكيلوغرام الواحد. كما سُجِّلَت زياداتٌ مماثلة في أسعارِ بعضِ أنواع الأسماك البحرية الأخرى نتيجةَ انخفاضِ الإمدادات القادمة من المناطق الساحلية أثناء سوء الأحوال الجوية.[٦٧] أمّا بالنسبة لأنواعِ الأسماك المستزرعة في المزارع المائية مثل سمك اللبن وباندانغ وموجاير، فقد ظلّت أسعارُها أكثرَ استقراراً نسبياً. فعلى سبيل المثال، أظهر تقريرُ أسعار السلع الأساسية التسعة الصادر في مايو ٢٠٢٤ انخفاضَ سعرِ سمكِ اللبن ذي الأربعة أسماكٍ في الكيلوغرام الواحد من ٢٠،٠٠٠ إلى ١٨،٠٠٠ روبية، كما انخفض سعرُ البلطي من ٢٥،٠٠٠ إلى ٢٠،٠٠٠ روبية للكيلوغرام.

تُشيرُ هذه البيانات إلى أنَّ سوقَ الأسماك في لامونجان يتأثّرُ بدرجةٍ كبيرةٍ بظروفِ الإمداداتِ القادمة من القطاعِ العلوي لسلسلةِ الإنتاج. فعندما تؤدّي الأحوالُ الجويةُ القاسية أو الفيضاناتُ إلى تعطيلِ أنشطةِ الصيدِ والاستزراعِ السمكي، يظهرُ الأثرُ مباشرةً في مخزونِ السوق وأسعارِ البيع. وتُشكّلُ هذه الحالةُ تحدّياً خاصّاً للتجّار الذين يضطرّون إلى تعديلِ أسعارِ البيع بما يتناسبُ مع تقلّباتِ العرض، وكذلك للمستهلكين الذين يواجهونَ ارتفاعاً سريعاً في الأسعار.

من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، يُعَدُّ هذا السوقُ مصدراً رئيساً لمعيشةِ شرائحَ واسعةٍ من المجتمع. فالتجّارُ الكبارُ عادةً ما يمتلكون شبكاتِ توزيعٍ تمتدُّ إلى المطاعم والمتاجر والأسواق الأخرى في محيطِ مدينة لامونجان. أمّا تجّارُ التجزئة، ومعظمُهم من النساء، فيلبّون احتياجاتِ الأُسرِ المحليّة والمستهلكين اليوميين. وفي المناطقِ المحيطةِ بالسوق، يعملُ عددٌ من العمّالِ في أنشطةِ التحميلِ والتنزيل والنقل، إضافةً إلى العاملين في معالجةِ الأسماك مثل التنظيفِ والتدخين، وذلك ضمن نظامِ العملِ

[67] Kusnan, Wawancara, (Lamongan, 23 September 2025)

اليومي .تتراوحُ أجورُ هؤلاءِ العمّال بين ٥٠،٠٠٠ و١٠٠،٠٠٠ روبيةٍ في اليوم الواحد، بحسبِ حجمِ العملِ وطبيعتِه.[٦٨] وتُولِّدُ هذه الأنشطةُ الاقتصادية أثراً مضاعفاً على المجتمعِ المحلّي المحيط بالسوق، سواء بصورةٍ مباشرةٍ أم غير مباشرة.

على الصعيدِ الإقليمي، يؤدّي سوقُ الأسماك في لامونجان دوراً مهماً في الحفاظِ على استقرارِ توزيعِ المنتجاتِ البحرية في محافظة لامونجان. ووفقاً لبياناتِ دائرةِ الثروةِ السمكية، بلغَ حجمُ إنتاجِ مصايدِ الأسماك في المحافظة خلال النصفِ الأول من عام ٢٠٢٤ نحو ٣٣،٨٨٣ طناً، أي ما يعادلُ ٤١،٥٪ من الهدفِ السنوي المحدَّد. ويُوزَّعُ الجزءُ الأكبر من هذه المصيدَات عبرَ شبكاتِ التوزيعِ التي تتركّزُ في سوقِ الأسماك في لامونجان .وعليه، فإنَّ هذا السوقَ لا يُعتبَر مجرّدَ مكانٍ لتداولِ الأسماك فحسب، بل يُشكّلُ جزءاً لا يتجزّأ من النظامِ الاقتصادي الساحلي الذي يُسهمُ في دعمِ رفاهِ الصيّادين والتجّار وسكّان المدينة على حدٍّ سواء[٦٩].

ومع ذلك، يواجهُ هذا السوقُ عدداً من التحدّياتِ الهيكلية، من بينها محدوديّةُ مرافقِ التخزينِ البارد (Cold Storage)، وضعفُ مستوى الصرفِ الصحي والنظافةِ العامة، فضلاً عن الازدحامِ المروري الناتج عن أنشطةِ التحميلِ والتنزيل في المناطقِ الحضريةِ المكتظّة. وقد وضعت حكومةُ محافظةِ لامونجان خُطةً لإعادةِ تأهيلِ السوقِ وتنظيمِه بهدفِ جعله أكثرَ نظافةً وانتظاماً، وتمكينِه من استيعابِ النموِّ المستمرِّ في أنشطةِ تجارةِ الأسماك.

---

[68] Buruh Bongkar, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

[69] Dinas Perikanan Kabupaten Lamongan, *Laporan Produksi Semester I Tahun 2024* (Lamongan: Dinas Perikanan, 2024).

بصورةٍ عامة، يُجسّدُ سوقُ الأسماك في لامونجان الواقعَ في شارع كوسوما بانغسا الديناميات الاجتماعيةَ والاقتصاديةَ المميّزةَ لمجتمعِ السواحلِ في لامونجان. فمن جهةٍ، يُعتبَر هذا السوقُ محرّكاً رئيساً للاقتصادِ المحلي ومركزاً للتفاعلِ الاجتماعي بين مختلفِ فئاتِ المجتمع؛ ومن جهةٍ أُخرى، يُجسّدُ التحدّياتِ الفعليةَ التي تُواجِهُ إدارةَ الأسواقِ التقليدية في العصرِ الحديث، الذي يفرضُ متطلّباتٍ متزايدةً في مجالاتِ الكفاءةِ والنظافةِ والاستدامة.

ب- الصورة العامة للسمسارات المشاركات في البحث

تُبيّنُ نتائجُ البحثِ أنَّ الدراسةَ شملت خمسَ سمساراتٍ رئيساتٍ، جميعُهنَّ من النساءِ العاملاتِ في وساطةِ تجارةِ الأسماك في سوقِ الأسماك بلامونجان. وقد تمَّ اختيارُ هؤلاءِ السمساراتِ عمداً لامتلاكِهنَّ خبراتٍ وثيقةَ الصلةِ بموضوعِ الدراسة، والمتمثّلِ في مشاركةِ النساءِ في الأنشطةِ الاقتصاديةِ في السوق وتأثيرِها على الحياةِ الأُسَرية.

وتَنحدِرُ جميعُ السمساراتِ من بيئةِ المجتمعِ الساحلي في لامونجان، ويمتلكنَ خلفيّاتٍ اجتماعيةً واقتصاديةً متوسّطةً إلى متدنّية. وتمتلكُ كلُّ واحدةٍ منهنّ قصةَ كفاحٍ متميّزةً في مواجهةِ التحدّياتِ الاقتصادية، غير أنهنَّ يشتركنَ في دافعٍ واحدٍ هو الرغبةُ في الإسهامِ في دعمِ الاقتصادِ الأُسَريّ.

السمسارةُ الأولى، السيدةُ يانتي، في نحو الأربعين من عمرها، وقد عملت في مجالِ السمسرةِ في تجارةِ الأسماك لما يقارب خمسةَ عشرَ عاماً. وقبل أن تُمارسَ هذا العمل، كانت تعملُ في السوقِ كعاملةٍ تنظّفُ الأسماكَ أو كبائعةِ أكياسٍ بلاستيكيةٍ للأسماك، وكانت تتقاضى أجراً يومياً زهيداً. وبفضلِ اجتهادِها ومثابرتِها، نالت ثقةَ أحدِ التجّارِ الكبار، فأسندَ إليها دورَ الوساطةِ في بيعِ الأسماك .

وتنبعُ دوافعُ السيدةِ يانتي للعملِ من حاجاتِها الاقتصاديةِ الأُسَرية، ولا سيما لتأمينِ تكاليفِ تعليمِ أبنائها، إذ لا يملكُ زوجُها عملاً ثابتاً، ممّا جعلَها تتحمّلُ الجزءَ الأكبر من نفقاتِ الأسرة. ومع ذلك، فهي ما تزالُ تتمسّكُ بالقيمِ الدينيةِ التي ترى أنَّ النفقةَ واجبٌ شرعيٌّ على الزوج، بينما يُعَدُّ عملُها هذا نوعاً من العونِ والمشاركةِ في المسؤوليةِ الأُسَرية

السمسارةُ الثانية، السيدةُ راسميني، الأقدمَ خبرةً بين جميعِ المشاركاتِ في البحث، إذ تبلغُ من العمرِ نحوَ ستينَ عاماً، وقد عملت في السوقِ لما يقاربُ ثلاثينَ سنةً. ومنذُ صِباها، تعرّفت على عالمِ تجارةِ الأسماك واتّخذَته مصدراً رئيساً لمعيشتِها .في البداية، لم يكن زوجُ السيدةِ راسميني يسمحُ لها بالعملِ في السوق، إذ كان يرى أنَّ المرأةَ ينبغي أن تظلَّ في البيت. غيرَ أنَّ صعوبةَ الأوضاعِ الاقتصاديةِ وازديادَ احتياجاتِ الأبناءِ دفعتْها إلى اتخاذِ قرارٍ بالاستمرارِ في العمل. وبعد أن رأى زوجُها ثمارَ جهدِها الواضحةَ في تحسينِ أوضاعِ الأسرة، منحَها الإذنَ بالعملِ رسمياً .وقد جعلَت التجربةُ الطويلةُ السيدةَ راسميني مثالاً للمرأةِ الكادحةِ التي تلتزمُ بمبادئِ المسؤوليةِ والإخلاصِ لأُسرتِها، رغمَ ما تواجهُه من ظروفٍ معيشيةٍ قاسية.

تُعَدُّ السمسارةُ الثالثة، السيدةُ ليليك، في نحو الخامسةِ والأربعين من عمرِها، وقد مارست مهنةَ السمسرةِ في تجارةِ الأسماك لما يقارب سبعةَ عشرَ عاماً. وكانت قد عملت سابقاً في أحدِ المصانعِ خارجَ المنطقة، لكنها قرّرت التوقّفَ عن العملِ هناك بسببِ اضطرارِها لتركِ أطفالِها لفتراتٍ طويلة. وبعدَ عودتِها إلى لامونجان، اختارت العملَ في السوقِ لتظلَّ قريبةً من أُسرتِها .وجاءَ هذا القرارُ بناءً على اتفاقٍ مشتركٍ بينها وبينَ زوجِها الذي يعملُ مزارعاً في حقولِ الأرزِّ بدخلٍ غيرِ ثابت. وتؤكّدُ السيدةُ ليليك أنَّها تتلقّى دعماً كاملاً من زوجِها في مزاولةِ عملِها في السوق. وتجسّدُ تجربتُها نموذجاً

لعلاقةٍ زوجيةٍ قائمةٍ على الفهمِ المتبادَلِ والدعمِ المشترك، بما ينسجمُ مع مبدأ المُبَادَلَة الذي يُؤَكِّدُ على التعاونِ والعدالةِ في توزيعِ الأدوارِ داخل الأسرة.

تُعَدُّ السمسارةُ الرابعة، السيدةُ سوراتي، في نحو الخمسين من عمرِها، وقد عملت في السوقِ لما يقارب عشرَ سنواتٍ. وأصبحت هي العمودَ الفقريَّ لأسرتِها منذ أن توقّف زوجُها عن تقديمِ النفقةِ بشكلٍ كافٍ. وخلال المقابلةِ البحثيّة، ذكرت السيدةُ سوراتي أنَّها لم تعملْ بدافعِ الرغبةِ الشخصية، بل بسببِ الظروفِ القهريةِ التي فرضَت عليها العمل .وتعملُ السيدةُ سوراتي يومياً من الصباحِ حتى منتصفِ النهار، ثم تواصلُ أداءَ مهامِّها المنزلية بعد عودتِها إلى البيت. ويتمثّلُ دافعُها الأساسُ في ضمانِ قدرةِ أبنائِها على تناولِ الطعامِ والالتحاقِ بالمدرسةِ على نحوٍ لائق. وتجسّدُ قصّتُها نموذجاً للمسؤوليةِ والثباتِ اللذين تتحلّى بهما المرأةُ في مواجهةِ الضغوطِ الاقتصادية، مع أدائِها دوراً مزدوجاً كأمٍّ وكعائلٍ رئيسٍ للأسرة.

تُعَدُّ السمسارةُ الخامسة، السيدةُ نانيك، الأصغرَ سنّاً بين المشاركاتِ في هذا البحث، إذ تبلغُ من العمرِ نحوَ ثمانيةٍ وثلاثين عاماً، وبدأت العملَ منذِ جائحةِ كوفيد—١٩، أي قبلَ ما يقاربُ أربعَ سنواتٍ. وقبلَ الجائحة، كانت ربّةَ منزلٍ متفرّغة، بينما كان زوجُها يعملُ سائقاً. وعندما اجتاحت الجائحةُ البلادَ، انخفضَ دخلُ زوجِها بشكلٍ حادٍّ نتيجةَ القيودِ المفروضةِ على الحركةِ والنشاطِ الاقتصادي .وفي ظلِّ تلك الظروفِ، قرّرت السيدةُ نانيك المشاركةَ في العملِ بسوقِ الأسماك للمساعدةِ في الحفاظِ على استقرارِ الوضعِ الاقتصادي لأسرتِها، وذلك بإذنٍ ودعمٍ كاملٍ من زوجِها. وترى السيدةُ نانيك أنَّ عملَها في السوقِ لا يقتصرُ على كسبِ المالِ فحسب، بل يُمثّلُ شكلاً من أشكالِ التكاتفِ

والتضامنِ في مواجهةِ الظروفِ الصعبة. كما تعتبرُ عملَها عملاً صالحاً ومسؤوليةً مشتركةً للمحافظةِ على استمراريةِ حياةِ الأسرة.

تُدرِكُ المشارِكاتُ في البحثِ عملَهُنَّ لا بوصفِه رفضاً للدورِ التقليديّ للمرأة، بل باعتباره سبيلاً مشروعاً من سُبُلِ الاجتهادِ المأذونِ به شرعاً عندَ اقتضاءِ الحاجة. ويظلُّ إيمانُهُنَّ قائماً بأنَّ المسؤوليةَ الرئيسةَ في الإنفاقِ تقعُ على عاتقِ الزوج، غيرَ أنَّ المساهمةَ الاقتصاديةَ من جانبِ الزوجةِ تُعَدُّ جزءاً من مبدأي التعَاوُن والتكافل لمشاركة المتبادلة. وبذلك، تعكسُ خلفيّاتُ وتجاربُ السمساراتِ مزيجاً من واقعٍ اقتصاديّ قاسٍ ومنظومةٍ روحيّةٍ راسخة، تُشكِّلانِ معاً الأساسَ الأخلاقيَّ لأدائِهِنَّ دوراً مزدوجاً في سوقِ الأسماكِ في لامونجان.

تُظهِرُ السمساراتُ الخمسُ تبايناً في أعمارِهنَّ وخلفيّاتِهِنَّ ومددِ عملِهِنَّ، غير أنهنَّ يشتركنَ في نمطِ تجربةٍ متقارب. إذ يجتمعنَ جميعاً على دافعٍ واحدٍ يتمثّلُ في الرغبةِ في مساعدةِ الأسرةِ ومواجهةِ الضغوطِ الاقتصاديةِ من خلال المشاركةِ الفاعلةِ في المجالِ العام .ومن خلالِ هذه القصصِ الخمسِ، يُمكِنُ الاستنتاجُ أنَّ الدورَ المزدوجَ الذي تؤدّيه السمساراتُ في سوقِ الأسماك بلامونجان يُعَدُّ استجابةً تكيفيّةً للظروفِ الاقتصاديةِ الصعبة. فهنَّ يتحمّلنَ مسؤوليتين في آنٍ واحدٍ: كسبَ الرزقِ خارجَ المنزل، ورعايةَ الأسرةِ داخلَه، بروحٍ من الإخلاصِ والنيّةِ الصادقة.

ج- ممارسة الدور المزدوج من قِبَل السمسارات في سوق الأسماك بلامونجان

تظهر ممارسةُ الدورِ المزدوجِ هذه تحوّلاً في وظائفِ المرأةِ وأدوارِها ضمنَ السياقِ الاجتماعيّ لمجتمعِ السواحلِ في لامونجان، حيثُ أدّت الضغوطُ الاقتصاديةُ الأُسَريةُ والتغيّراتُ الاجتماعيةُ إلى انخراطِ النساءِ بفاعليةٍ في المجالِ العام دونَ تخلّيهنَّ عن أدوارِهنَّ التقليديةِ داخلَ المنزل. وتكشفُ هذه

الحالةُ عن أنَّ السمساراتِ يجدنَ أنفسَهُنَّ في وضعٍ معقّدٍ؛ فهنَّ من جهةٍ فاعلاتٌ اقتصادياً ومنتجاتٌ في سوقِ العمل، ومن جهةٍ أُخرى ما زلنَ خاضعاتٍ للمعاييرِ الثقافيةِ الأبويةِ التي تُحمّلهنَّ المسؤوليةَ الأساسيةَ عن إدارةِ شؤونِ البيتِ والأسرة.

تُظهِرُ نتائجُ هذا البحثِ أنَّ ممارسةَ الدورِ المزدوجِ لدى النساءِ لم تَنشأْ بصورةٍ عفويّة، بل تأثّرت بجملةٍ من الأنظمةِ الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ والثقافيةِ التي تُنظِّمُ دورَ المرأةِ داخلَ الأسرةِ وفي المجتمع. وتُعتَبَرُ العواملُ الاقتصاديةُ الضاغطةُ، ونظرةُ الزوجِ، ومسؤوليةُ تربيةِ الأبناء، إضافةً إلى الدافعِ الروحيّ للعملِ من أجلِ الأسرة، عناصرَ أساسيةً تُسهمُ في تشكيلِ وعيِ السمساراتِ واستراتيجياتِهِنَّ في الحياة.

١. الدوافعُ للعملِ لدى النساءِ في سوقِ الأسماكِ بلامونجان

تُبيّنُ نتائجُ المقابلاتِ المتعمّقةِ مع خمسِ سماساراتٍ، وهنَّ السيدةُ يانتي، والسيدةُ ليليك، والسيدةُ نانيك، والسيدةُ راسميني، والسيدةُ سوراتي، أنَّ الدافعَ الرئيسَ لعملِ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماك بلامونجان ينبعُ من عدمِ استقرارِ الأوضاعِ الاقتصاديةِ الأُسَرية، وضعفِ أداءِ الأزواجِ في توفيرِ النفقة، إضافةً إلى الوعيِ الأخلاقيّ والدينيّ في تحمُّلِ المسؤوليةِ الأُسَرية.

وبصورةٍ عامة، لا تُعزى قراراتُهُنَّ في العملِ إلى الرغبةِ الشخصيةِ فقط، بل تُعتبَرُ استجابةً مباشرةً لمتطلّباتِ المعيشةِ وإحساسِهِنَّ بالمسؤوليةِ تجاه الأسرة. ومن خلالِ نتائجِ المقابلاتِ، يمكنُ تصنيفُ دوافعِ العملِ إلى ثلاثةِ محاورَ رئيسةٍ :الدافعُ الاقتصاديُّ المتعلّقُ بإعالةِ الأسرة، الإكراهُ الناتجُ عن بطالةِ الزوجِ أو عدمِ تحمُّلِه للمسؤولية، الوعيُ الأخلاقيُّ والروحيُّ الذي يدفعُ المرأةَ للعملِ من منطلقِ المسؤوليةِ الدينيةِ والمجتمعية.

أ) الدافعُ الاقتصاديُّ المتعلّقُ بإعالةِ الأسرة

تَدُلُّ نتائجُ المقابلاتِ على أنَّ الغالبيّةَ العظمى من المشاركاتِ في البحثِ أكّدنَ أنَّ الدافعَ الرئيسَ وراءَ عملِهِنَّ هو الضغوطُ الاقتصاديةُ للأُسرة. إذ يُعتبَرُ عدمُ استقرارِ دخلِ الزوجِ وازديادُ متطلّباتِ المعيشةِ من أبرزِ الأسبابِ التي تدفعُ النساءَ إلى المشاركةِ في كسبِ الرزق. وقد أوضحت السيدةُ يانتي أنَّ دخلَ زوجِها لا يكفي لتغطيةِ نفقاتِ الحياةِ اليومية، ولا سيّما عندما ترتفعُ تكاليفُ تعليمِ الأبناء. قالت السيدةُ يانتي:

"لو اكتفيتُ فقط بما يقدّمُه زوجي من مالٍ، لما كان ذلك كافياً. فالأبناءُ يحتاجون إلى التعليم، ومتطلّباتُ الحياةِ اليومية كثيرةٌ أيضا".[٧٠]

تَدُلُّ إفاداتُ السيدةِ يانتي على أنَّ قرارَها بالعملِ نابعٌ من وعيٍ واقعيٍّ بحاجاتِ الأسرة، لا من رغبةٍ شخصيةٍ محضة. وفي هذا السياق، يُعتبَرُ العملُ شكلاً من أشكالِ المسؤوليةِ الأخلاقيةِ واستراتيجيةَ بقاءٍ (survival strategy)مواجهةِ الصعوباتِ الاقتصادية. إنَّ اضطرابَ الوضعِ الماليّ للأُسرةِ يدفعُ النساءَ إلى تحمُّلِ أدوارٍ إنتاجيّةٍ خارجَ المنزل، حرصاً على استقرارِ معيشةِ الأسرة. وقد عبَّرت السيدةُ نانيك عن المعنى نفسه عندما بدأت العملَ بعد أن فقدَ زوجُها مصدرَ رزقِه بسببِ جائحةِ كوفيد١٩ "covid-19"، فقالت:

"في فترةِ كورونا، لم يحصل زوجي على أيّ دخلٍ تقريباً، ففكَّرتُ أنّه إن لم أساعدْ، فلن نجدَ ما نأكلُه".[٧١]

تُظهِرُ تصريحاتُ السيدةِ ليليك أنَّ دافعَها للعملِ يتأثّرُ أيضاً بعاملِ الخبرةِ والحاجةِ إلى تحقيقِ التوازنِ بين الأدوارِ المختلفة. فقد اختارت العملَ في السوقِ لكونِه قريباً من منزلِها،

[70] Yanti, wawancara (Lamongan, 18 Oktober 2025)
[71] Nanik, wawancara (Lamongan, 18 Oktiber 2025)

ممّا يُتيحُ لها الاستمرارَ في أداءِ الوظائفِ المنزلية. ويُعبّرُ هذا القرارُ عن شكلٍ من أشكالِ التفاوُضِ بين الدورِ العامّ والدورِ الأسريّ، حيثُ تسعى المرأةُ إلى إيجادِ مجالِ عملٍ يتناغمُ مع مسؤولياتِها العائلية .وبناءً على مجملِ المقابلاتِ السابقة، يمكنُ الاستنتاجُ أنَّ الدافعَ الاقتصاديَّ يُعَدُّ العاملَ الأبرزَ في تحفيزِ النساءِ على العملِ كمساراتٍ للأسماك. غيرَ أنَّ وراءَ هذا الدافعِ الاقتصاديّ تختبئُ قيَمٌ أخلاقيةٌ وروحيّةٌ وعاطفيةٌ أيضاً، مثلُ الإحساسِ بالمسؤوليةِ تجاه الأسرة، والرغبةِ في مساعدةِ الزوج، والاهتمامِ بمستقبلِ الأبناء. وهكذا يُنظَرُ إلى العملِ في السوقِ بوصفِه الخيارَ الأكثرَ واقعيةً ومعنًى لدى النساءِ لدعمِ الاقتصادِ الأُسَريّ مع الحفاظِ في الوقتِ نفسِه على دورِهِنَّ الأُموميّ ضمنَ حدودِ الواقعِ الاجتماعيّ الصعبِ الذي يعِشنَه.

ب) الإكراهُ الناتجُ عن بطالةِ الزوجِ أو عدمِ تحمُّلِه للمسؤولية

إلى جانبِ العاملِ الاقتصادي، تُبيّنُ نتائجُ المقابلاتِ أيضاً أنَّ بعضَ النساءِ يعملنَ بدافعِ الاضطرارِ الناتجِ عن بطالةِ الزوجِ أو عدمِ تحمُّلِه لمسؤوليةِ الإنفاقِ على الأسرة. وفي مثلِ هذه الظروفِ، يُعتبَرُ قرارُ العملِ شكلاً من أشكالِ المسؤوليةِ ومحاولةً للبقاءِ على قيدِ الحياة.

وقد روت السيدةُ راسميني أنَّ زوجَها في البدايةِ كان يرفُضُ بشدّةٍ عملَها في السوق، إذ كان يرى أنَّ مكانَ المرأةِ الطبيعيَّ هو البيت، غيرَ أنَّ الضائقةَ الماليةَ دفعتْها إلى اتخاذِ القرارِ بالعمل. فقالت:

"في السابق، لم يكن والدُ أبنائي يسمحُ لي بالعملِ في السوق، وكان يقولُ إنَّ مكانَ المرأةِ هو في البيت فقط. لكنني قلتُ له: إذا لم أُساعِدْ، فبماذا سنأكل؟ وبعد فترةٍ، رأى أنَّ دخلي يُسهمُ في تحسينِ وضعِ الأسرة، فسمحَ لي بالاستمر" [٧٢] (٤.١)

[72] Rasmini, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

تُبيّنُ هذهِ التصريحاتُ أنَّ قرارَ المرأةِ بالعملِ لا يُعَدُّ تمرداً على سلطةِ الزوج، بل يُمثّلُ شكلاً من أشكالِ التفاوُضِ حولَ الأدوارِ في ظلِّ الظروفِ الاقتصاديةِ الصعبة. وفي هذا السياق، تؤدّي المرأةُ دورَ الفاعلِ العاقلِ الذي يُوازنُ بين متطلّباتِ البقاءِ واستمراريةِ حياةِ الأسرةِ وبينَ الالتزامِ بالمعاييرِ الجندريةِ التقليدية.

فالسيدةُ راسميني لم تواجِهْ سلطةَ زوجِها مواجهةً مباشرة، بل سعت إلى إقناعِه بأنَّ عملَ المرأةِ يُشكّلُ جزءاً من المسؤوليةِ المشتركةِ في تأمينِ احتياجاتِ الأسرة. وهكذا يُمكِنُ النظرُ إلى مشاركتِها في العملِ كسلوكٍ عقلانيٍّ يجمعُ بينَ الواقعيةِ الاقتصاديةِ والانسجامِ القيميّ مع الثقافةِ الأُسريةِ السائدة.

تُظهِرُ هذه الظاهرةُ ديناميكيّةَ الفاعليةِ المقيَّدة، أي قدرةَ المرأةِ على ممارسةِ الفعلِ ضمنَ حدودِ البنيةِ الأبوية(Patriarki)، حيثُ تظلُّ ملتزمةً بقيمِ الأسرةِ ومعاييرِها، لكنها في الوقتِ نفسِه تُبرِزُ قدراً من الاستقلاليةِ في اتخاذِ القراراتِ الاستراتيجيةِ الهادفةِ إلى تحقيقِ رفاهِ الأسرة. وبذلك، لا يُمكِنُ النظرُ إلى عملِ المرأةِ على أنَّه مجرّدُ تكيفٍ اقتصاديٍّ فحسب، بل هو أيضاً تعبيرٌ عن الأخلاقِ والإصرارِ على الصمودِ في سبيلِ استمراريةِ الحياةِ الأُسَرية.واجهت السيدةُ سوراتي ظروفاً أشدَّ صعوبةً؛ إذ لم يكن عملُها بدافعٍ شخصيٍّ، بل نتيجةً لغيابِ دورِ الزوجِ في إعالةِ الأسرة، بل أصبحَ عبئاً اقتصادياً إضافياً عليها. فقالت:

"لا أعملْ لأنني أُرِيدُ ذلك، بل لأنَّ الظروفَ أجبرتني، يا أختي. فلو لم أعملْ، فبماذا سيأكلُ أبنائي؟ إنَّ زوجي لم يَعُدْ يُعتمَدُ عليه، بل يُنفِقُ المالَ في أمورٍ غيرِ صالحة". [٧٣] (٤.٢)

وتُؤَكِّدُ هذه الحالةُ أنَّ عملَ المرأةِ في السوقِ لا يُعَدُّ خياراً حرّاً، بل هو نتيجةٌ بنيويّةٌ لعدمِ المساواةِ الجندريةِ وضعفِ دورِ الرجلِ في الأُسرة. ويُجسِّدُ قرارُ العملِ ثباتاً أخلاقياً ومسؤوليةً أُموميّةً في مواجهةِ الضغوطِ الاقتصاديةِ وظروفِ اللاعدالةِ في العلاقاتِ الجندرية، حيثُ تتحمَّلُ المرأةُ عبءَ الإعالةِ والاستمرارِ في الحياةِ العائلية رغمَ التحدّياتِ الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ المحيطة.

وبذلك يُمكِنُ الاستنتاجُ أنَّ ممارسةَ المرأةِ للعملِ في هذا السياقِ تُجسِّدُ شكلاً من أشكالِ المقاومةِ الناعمةِ ضدَّ عدمِ المساواةِ في توزيعِ الأدوارِ المنزلية. فالمرأةُ لا تقومُ بدورِ المنقِذةِ الاقتصاديةِ للأسرةِ فحسب، بل تُؤَكِّدُ كذلك وجودَها كفردٍ فاعلٍ يمتلكُ القدرةَ على اتخاذِ القراراتِ العقلانيةِ والحفاظِ على استمراريةِ الأسرةِ حينَ يُخفقُ النظامُ الأبويُّ في أداءِ وظيفتِه.

ج) الوعيُ الأخلاقيُّ والروحيُّ في العمل

تُبيِّنُ نتائجُ المقابلاتِ مع المشاركاتِ أنَّه على الرغمِ من أنَّ قرارَ النساءِ بالعملِ يتأثَّرُ بالعواملِ الاقتصاديةِ وضعفِ دورِ الأزواجِ في النفقة، فإنَّ القيمَ الأخلاقيةَ والروحيّةَ تبقى الأساسَ الرئيسَ في تفسيرِهِنَّ لمعنى العمل. وقد أكَّدت السمساراتُ أنَّ عملَهُنَّ لا يُعَدُّ تمرداً على سلطةِ الزوج، بل هو مظهرٌ من مظاهرِ المسؤوليةِ الأخلاقيةِ والإخلاصِ في السعيِ لما فيه خيرُ الأسرة.

[73] Surati, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

وترى المشاركاتُ أنَّ العملَ يُمثِّلُ جزءاً من الجهدِ لصونِ الكرامةِ الشخصيّةِ والعائليةِ من خلالِ كسبِ الرزقِ الحلال. كما تُشكِّلُ القيمُ الدينيةُ مرتكزاً أساسياً لتبريرِ مشاركتهنَّ الاقتصاديةِ في ظلِّ مجتمعٍ لا يزالُ يَحصرُ دورَ المرأةِ في المجالِ المنزلي .وقد عبَّرت السيدةُ يانتي عن وجهةِ نظرِها قائلةً :

"النفقةُ مسؤوليةُ الزوجِ، ولكن إنْ كانتِ الظروفُ لا تسمحُ، فعلى الزوجةِ أن تُساعِدَ قدرَ استطاعتِها". [٧٤](٤.٣)

كما عبَّرت السيدةُ نانيك عن الموقفِ نفسِه، إذ ترى أنَّ عملَها لا يهدفُ إلى إحلالِ دورِ الزوج، بل إلى المساعدةِ في تخفيفِ العبءِ الاقتصاديِّ عن الأسرة، فقالت :

"أنا أعملُ لا لأحلَّ محلَّ زوجي، بل لأُساعِدَ".[٧٥] (٤.٤)

وفي السياقِ نفسِه، شدَّدت السيدةُ راسميني على أهميّةِ الإخلاصِ والحِلِّ في كلِّ سعيٍ لكسبِ الرزق، فقالت:

إذا لم يستطعِ الزوجُ الإنفاقَ، فعلى الزوجةِ أن تُساعِدَ، والمهمُّ أن تكونَ النيّةُ طيّبةً والعملُ حلالاً ".[٧٦] (٤.٥)

وتُبيّنُ هذه التصريحاتُ أنَّ المشاركاتِ يمتلكنَ وعياً أخلاقياً عالياً تجاهَ أدوارِهِنَّ كزوجاتٍ وأمّهاتٍ، فهُنَّ ما زِلنَ يُؤكِّدنَ مكانةَ الزوجِ كرئيسٍ للأسرة، غيرَ أنَّهُنَّ في ظروفٍ خاصّةٍ يتحمّلنَ أدواراً إضافيّةً دونَ المساسِ بالبنيةِ القيميّةِ والاجتماعيةِ الراسخة.

في إطارِ الروحانيّةِ الإسلاميّة، يُمكِنُ فَهمُ عملِ المرأةِ خارجَ المنزلِ على أنَّه نوعٌ من العملِ الصالحِ والمسؤوليّةِ الاجتماعيةِ، ما دامَ الهدفُ منه هو مساعدةُ الأسرةِ ويُؤدَّى بوسائلَ

[74] Yanti, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)
[75] Nanik, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)
[76] Rasmini, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

مشروعةٍ وحلالٍ. ويُظهِرُ هذا الفهمُ أنَّ المشاركاتِ في البحثِ لا يعملنَ بدافعِ الضغوطِ الاقتصاديةِ فحسب، بل انطلاقاً من وعيٍ دينيٍّ وأخلاقيٍّ عميقٍ ومن التزامٍ بقِيَمِ العملِ الشريف.

وبذلك تُبيّنُ نتائجُ المقابلاتِ أنَّ دافعَ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونجان لا يقتصرُ على تلبيةِ الاحتياجاتِ الماديّة، بل يعكسُ أيضاً قيماً أخلاقيةً ومسؤوليّةً روحيّةً عالية. فهنَّ يَنظُرنَ إلى العملِ باعتبارهِ شكلاً من أشكالِ العبادةِ والإخلاصِ في أداءِ الواجب، ووسيلةً لصونِ كرامةِ الأسرةِ في ظلِّ القيودِ الاقتصاديّةِ الصعبة.

٢. علاقةُ النساءِ السمساراتِ بأزواجِهِنَّ

تُبيّنُ نتائجُ المقابلاتِ مع المشاركاتِ أنَّ علاقةَ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونجان بأزواجِهِنَّ تتّسمُ بالتنوّعِ والتعقيد، إذ لا يمكنُ فهمُها بطريقةٍ أحاديّةٍ، لأنَّها تتشكّلُ في إطارٍ من الديناميكيّةِ القائمةِ على الاتفاقِ والإذنِ والتفاوتِ في توزيعِ الأدوارِ المنزليةِ واتخاذِ القراراتِ الاقتصادية.

وعلى الرغمِ من أنَّ الغالبيّةَ من المشاركاتِ يعملنَ في القطاعِ العامّ، فإنَّ علاقتهُنَّ بأزواجِهِنَّ لم تتحوّلْ بالكاملِ إلى علاقةٍ متكافئةٍ أو متساويةٍ في السلطة. ففي العديدِ من الحالات، ما زالت هذه العلاقةُ تتأثّرُ بالقيمِ الأبويةِ التي تُعتبَرُ فيها سلطةُ الزوجِ المرجعَ الرئيسَ داخلَ الأسرة. ومع ذلك، تُظهِرُ بعضُ النساءِ وجودَ أشكالٍ من التفاوُضِ والاتفاقِ المشتركِ الأكثرِ توازناً وعدالةً في توزيعِ الأدوارِ الأُسَريةِ والاقتصادية.

أ) علاقةُ الاتفاق

تُبيّنُ نتائجُ المقابلاتِ أنَّ بعضَ المشاركاتِ وصفنَ علاقتهُنَّ بأزواجِهِنَّ على أنَّها علاقةٌ قائمةٌ على أساسِ الاتفاقِ والتفاهمِ المشترك. ففي هذا النمطِ من العلاقة، يمنحُ الزوجُ الدعمَ لزوجتِه في قرارِها بالعملِ، ما دامَ ذلك لا يُؤثّرُ سلباً في دورِها المنزليّ ومسؤولياتِها الأُسَرية. فعلى سبيلِ المثال، أوضحت السيدةُ ليليك أنَّ زوجَها لا يُعارضُ عملَها في السوق، لأنَّه اعتادَ على ذلك منذُ بدايةِ الزواج، بل إنَّه أحياناً يُساعِدُها في بعضِ الأعمالِ المنزلية، فقالت:

"زوجي لا يمنعُني من العمل، فمنذ البدايةِ وأنا أعملُ، وهو أحياناً يُساعِدُني في أعمالِ البيت ولو بالمسحِ فقط، وهذا يكفي".[٧٧] (٤.٦)

وفي السياقِ نفسِه، ذكرت السيدةُ نانيك أنَّ زوجَها يُقدّمُ الدعمَ الكاملَ لعملِها في السوق بعد أن أدركَ الأثرَ الاقتصاديَّ الإيجابيَّ له، فقالت:

" في البدايةِ لم يكن يُريدُ أن أعملَ، وقال إنَّني سأتعب، لكن بعد أن رأى أنَّ دخلي يُساعِدُ في دفعِ مصاريفِ دراسةِ الأولاد، بدأَ يُشجّعُني ".[٧٨] (٤.٧)

وتُظهِرُ هذه الشهاداتُ أنَّ بعضَ الأزواجِ والزوجاتِ قد بنَوا علاقةَ شراكةٍ قائمةٍ على التفاهمِ المتبادَلِ والاتفاقِ المشترك. فوعيُهما بالمسؤوليّةِ الاقتصاديةِ المشتركةِ شكّلَ أساساً لقيامِ علاقةٍ أكثرَ توازناً وعدلاً بين الطرفين.

ب) العلاقةُ الهرميّة (الأبوية)

إلى جانبِ نمطِ العلاقةِ القائمِ على الاتفاق، تبيَّنَ من نتائجِ المقابلاتِ وجودُ شكلٍ آخرَ من العلاقاتِ ذاتِ الطابعِ الهرميّ، حيثُ تبقى المرأةُ مضطرّةً للحصولِ على إذنِ الزوجِ

[77] Lilik, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)
[78] Nanik, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

قبلَ ممارسةِ العمل. ويُظهِرُ هذا النمطُ أنَّ القراراتِ الاقتصاديةَ للزوجةِ ما زالت تعتمدُ على موافقةِ الزوجِ بوصفِه رئيسَ الأسرة.

فعلى سبيلِ المثال، أوضحت السيدةُ يانتي أنَّها تعملُ بعلمِ زوجِها، غيرَ أنَّ مسؤوليةَ إدارةِ شؤونِ المنزلِ تبقى ملقاةً بالكاملِ على عاتقِها، فقالت:

"زوجي لا يمنعُني من العمل، وقال إنني أستطيعُ تنظيمَ وقتي بنفسي. وعندما أتعبُ أستريحُ قليلاً ثم أتابعُ أعمالَ المنزل ". [٧٩]

كما ذكرت السيدةُ راسميني في المقابلةِ (٤.١) أنَّها خاضتْ مفاوضاتٍ طويلةً مع زوجِها قبلَ أن يسمحَ لها بالعملِ في السوق. وبناءً على هذه الإفاداتِ، يمكنُ الاستنتاجُ أنَّ إذنَ الزوجِ يُشكِّلُ شكلاً من أشكالِ الشرعيّةِ الاجتماعيةِ التي تُتيحُ للمرأةِ ممارسةَ العمل. وتُظهِرُ هذه العلاقةُ أنَّه رغمَ إسهامِ المرأةِ الاقتصاديّ الملحوظ، فإنَّ سلطةَ اتخاذِ القرارِ ما تزالُ بيدِ الزوج، وهو ما يعكسُ التأثيرَ العميقَ للقيمِ الأبويةِ في بنيةِ الأسرة.

ج) العلاقةُ غيرُ المتكافئة (علاقةُ التفاوت)

إلى جانبِ علاقاتِ الاتفاقِ والإذن، تُظهِرُ نتائجُ المقابلاتِ وجودَ نمطٍ ثالثٍ من العلاقاتِ غيرِ المتكافئةِ بين الزوجِ والزوجة. ففي هذا السياق، تُصبِحُ المرأةُ الفاعلَ الرئيسَ في دعمِ الاقتصادِ الأُسَري، بينما يظلُّ الزوجُ سلبياً أو لا يُؤدّي دورَه كربٍّ للأسرة. ويشملُ هذا التفاوتُ ليس فقط الجانبَ الاقتصاديَّ، بل يمتدُّ أيضاً إلى الأبعادِ النفسيّةِ والاجتماعية، إذ تتحمَّلُ المرأةُ عبئاً مزدوجاً دونَ أن تتلقّى الدعمَ العاطفيَّ الكافي.

[79] Yanti, Wawancara, (Lamongan,18 Oktober 2025)

وتُعَدُّ السيدةُ سوراتي المثالَ الأوضحَ على هذا النمطِ من العلاقة. فقد وصفت حياتَها الزوجيّةَ بنبرةٍ حزينةٍ لكنها متماسكة، إذ إنَّ زوجَها لا يعملُ عملاً ثابتاً، بل يُنفِقُ المالَ لأغراضٍ شخصيّةٍ غيرِ منتجة. فقالت :

"زوجي في البيت، لا يُريدُ أن يبحثَ عن عملٍ ثابت. أحياناً يعملُ أعمالاً متفرّقةً وغيرَ منتظمة، كما أنَّه يُنفقُ المالَ في لعبِ القمارِ عبرَ الإنترنت. لذلك أعملُ كلَّ يومٍ بحماسٍ من أجلِ أبنائي، فمَن غيري سيفكّرُ فيهم؟"[٨٠] . (٤.٨)

وتُبيّنُ هذه الإفادةُ أنَّ التفاوتَ في العلاقةِ ينشأُ نتيجةَ غيابِ الدورِ الإنتاجيّ للزوجِ داخلَ الأسرة، ممّا يضطرُّ المرأةَ إلى تحمُّلِ دورِ المعيلةِ الرئيسة. ورغمَ العبءِ الاقتصاديّ الكبيرِ الذي تتحمَّلُه بمفردِها، لم تُظهِرِ السيدةُ سوراتي أيَّ تمرّدٍ على زوجِها، بل أكَّدت أنَّ دافعَها للعملِ هو إحساسُها بالمسؤوليّةِ تجاه أبنائِها ورغبتُها في تأمينِ مستقبلِهم .قالت السيدةُ سوراتي :

"لم أعملْ لأنني أُريدُ ذلك، بل لأنَّ الظروفَ أجبرتني، يا أختي. فلو لم أعملْ، فبماذا سيأكلُ أبنائي؟ إنَّ زوجي لم يَعُدْ يُعتمَدُ عليه، بل يُنفِقُ المالَ في أمورٍ غيرِ صالحة". [٨١]

وأضافت قائلةً:

"لو انتظرتُ زوجي، لما وجدنا ما نأكلُه. ولكنني لا أعملُ بنيّةِ العصيان، بل لأني أُريدُ لأبنائي أن يعيشوا حياةً كريمة".[٨٢] (٤.٩)

بنسبة هذه المقابلات لتُظهِرُ هذه الاقتباساتُ شكلاً معقَّداً من أشكالِ عدمِ المساواةِ الجندرية. فالمرأةُ لا تُحمَّلُ عبءَ المسؤوليةِ الاقتصاديةِ فحسب، بل تُطالَبُ أيضاً بإدارةِ شؤونِ المنزلِ دونَ دعمٍ حقيقيٍّ من الزوج. وفي هذا السياق، لم تَعُدْ العلاقةُ بين الزوجِ والزوجةِ علاقةً

[80] Surati, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)
[81] Surati, Wawancara,(Lamongan, 18 Oktober 2025)
[82]Surati, Wawancara, (Lamongan.18 Oktober 2025)

تكامليّةً، بل أصبحت تميلُ إلى جعلِ المرأةِ "حاملةَ العبءِ المزدوج" التي تتحمَّلُ في الوقتِ نفسِه الأدوارَ العامةَ والمنزليّةَ معاً.

ومن الناحيةِ الاجتماعية، يُظهِرُ هذا الواقعُ أنَّ البنيةَ الأبويةَ التقليديةَ بدأت تتعرّضُ لتحوُّلٍ تدريجيٍّ نحوَ نمطٍ من العلاقاتِ الأُسَريةِ غيرِ المتوازنةِ وظيفيّ ، حيثُ تفقدُ منظومةُ السلطةِ الذكوريّةِ انسجامَها الداخليَّ وتتحوّلُ إلى عبءٍ على استقرارِ الحياةِ الأُسَرية

فإذا كان النظامُ الأبويُّ الكلاسيكيُّ يقومُ على هيمنةِ الزوجِ واعتمادِ الزوجةِ عليه، فإنَّ المشهدَ في هذا السياقِ يُظهِرُ انقلاباً في الأدوار؛ إذ فقدَ الزوجُ سلطتَه الاقتصاديةَ، بينما أصبحتِ الزوجةُ الدعامةَ الرئيسةَ لاستمرارِ الحياةِ الأُسَرية. غيرَ أنَّ ما يلفتُ النظرَ أنَّ النساءَ لم يُحاوِلنَ فرضَ الهيمنةِ أو إعلانَ التمرّد، بل أدَّينَ أدوارَهُنَّ الجديدةَ بروحٍ من المسؤوليةِ والثباتِ والصبر، وهو ما يُمثِّلُ شكلاً من المقاومةِ الثقافيةِ الناعمة (soft resistance) التي تُمارَسُ في إطارِ القيمِ السائدةِ دونَ صدامٍ مباشرٍ معها.

وبذلك تُجسِّدُ هذه العلاقةُ غيرُ المتكافئةِ في الوقتِ نفسِه قدرةَ المرأةِ على التكيّفِ والصمودِ في ظلِّ القيودِ المفروضةِ عليها. فهُنَّ لا ينظُرنَ إلى العملِ على أنَّه تمرّدٌ أو عصيانٌ، بل يعدِدْنهُ نوعاً من الإخلاصِ والتضحيةِ في سبيلِ الأسرة. ويُظهِرُ هذا أنَّ النساءَ يمتلكنَ قدرةً عاليةً على الصمودِ والمرونةِ(resilience) ، فضلاً عن تبنّيهنَّ استراتيجياتٍ ثقافيّةً فعّالةً لتحقيقِ التوازنِ بين أدوارِهِنَّ المزدوجةِ في المجالينِ العامِّ والخاصّ.

٣. علاقةُ الأدوارِ في الأنشطةِ المنزلية

تُبيّنُ نتائجُ المقابلاتِ أنَّ السيدةَ يانتي، والسيدةَ ليليك، والسيدةَ نانيك، والسيدةَ راسميني، والسيدةَ سوراتي يمتلكنَ جميعاً نمطاً يوميّاً مليئاً بالأنشطةِ والالتزامات. فهُنَّ يخرجنَ إلى السوقِ منذُ ساعاتِ الصباحِ الباكر، ولا يَعُدنَ إلى منازلهِنَّ إلا في وقتِ الظهيرةِ أو المساءِ. وعلى الرغمِ من أنَّهُنَّ يقضينَ معظمَ أوقاتِهِنَّ في العملِ خارجَ المنزل، فإنَّ المسؤوليةَ الرئيسةَ في أداءِ الأعمالِ المنزليةِ ما تزالُ تقعُ على عاتقِهِنَّ.

ويُظهِرُ هذا الواقعُ أنَّ دورَ المرأةِ في المجالِ العامّ لم يُلغِ دورَها في المجالِ المنزلي، بل أدّى إلى توسُّعِ أعبائِها لتتحمَّلَ عبئَينِ متوازيينِ في آنٍ واحدٍ، أي ما يُعرَفُ بـ "عبءِ الدورِ المزدوج " الذي يجمعُ بينَ العملِ الإنتاجيّ في الخارجِ والعملِ الإنجابيّ داخلَ الأسرة.

تُبيّنُ هذه الظاهرةُ أنَّ تغيُّرَ الدورِ الاقتصاديّ للمرأةِ لا يَستلزِمُ بالضرورةِ تغيُّراً موازياً في بُنيةِ المسؤولياتِ المنزلية. فمشاركتُها في القطاعِ العامّ لا تُقلّلُ من أعبائِها المنزلية، بل تُنتِجُ وضعاً جديداً يتمثَّلُ في عبءِ الدورِ المزدوج (double burden) الذي يجمعُ بين العملِ العامّ والمهامّ المنزليةِ في آنٍ واحد. ومع ذلك، تُظهِرُ بعضُ المشاركاتِ وجودَ قدرٍ محدودٍ من الدعمِ من قِبَلِ أفرادِ الأسرة، ولا سيَّما الأبناءُ أو الأزواجُ، الذين يُساهِمونَ في بعضِ الأعمالِ الصغيرةِ داخلَ المنزلِ كمساعدةٍ رمزيةٍ تُخفِّفُ جزئياً من ثِقَلِ المسؤولياتِ اليوميّة.

تُظهِرُ نتائجُ المقابلاتِ أنَّ جميعَ المشاركاتِ ما زِلنَ يُمسِكنَ بزمامِ السيطرةِ الكاملةِ على الأعمالِ المنزلية، على الرغمِ من انخراطِهِنَّ النشطِ في المجالِ العامّ بوصفِهِنَّ سَمساراتٍ في تجارةِ الأسماك.

ويُجسِّدُ هذا الدورُ المزدوجُ سعيَ المرأةِ الدائمَ إلى تحقيقِ التوازنِ بين مجالينِ يتطلّبانِ الجهدَ والمسؤوليةَ معاً، وهما العملُ في السوقِ وإدارةُ شؤونِ المنزل.

فعلى سبيلِ المثال، أوضحت السيدةُ يانتي أنَّها تخرُجُ إلى العملِ حوالي الساعةِ السابعةِ صباحاً، ولا تعودُ إلى المنزلِ إلا قُبَيلَ الظهيرةِ أو في المساءِ، وذلك بحسبِ درجةِ نشاطِ الحركةِ التجاريّةِ في السوق. وعندَ وصولِها إلى البيت، تتابعُ مباشرةً أعمالَها المنزليّةَ دون أن يتسنّى لها وقتٌ كافٍ للراحة، فقالت:

"إذا استطاعَ الأولادُ مساعدتي في الصباح، يكونُ البيتُ مرتّباً قبلَ خروجي إلى العمل، لكن أحياناً لا أجدُ وقتاً لذلك، فأُنظِّفُ المنزلَ بعد عودتي من السوق. المهمُّ أنْ يتمكَّنَ الأولادُ من الأكلِ والذهابِ إلى المدرسة ". [٨٣]

تُبيِّنُ روايةُ السيدةِ يانتي أنَّ الأعمالَ المنزليةَ ما زالت تُعتبَرُ مسؤوليةً رئيسةً تقعُ على عاتقِ المرأة، حتى وإنْ كانت تُساهِمُ بشكلٍ كبيرٍ في دعمِ اقتصادِ الأسرة. ويعكسُ هذا النمطُ من توزيعِ الأدوارِ مدى ترسُّخِ القيمِ الجندريةِ التقليديةِ التي تربطُ بينَ المرأةِ والمهامِّ المنزلية، في حينِ أنَّ العملَ في المجالِ العامِّ لا يُؤدِّي بالضرورةِ إلى تغييرِ بُنيةِ المسؤوليةِ داخلَ البيت.

وقد عاشت السيدةُ ليليك الحالةَ نفسَها، إذ تغادرُ منزلَها في السابعةِ صباحاً وتعودُ حوالي الثانيةِ بعدَ الظهر، وعلى الرغمِ من ساعاتِ العملِ الطويلةِ في السوق، فإنَّها تواصِلُ أعمالَها المنزليّةَ دونَ انقطاعٍ، فقالت :

[83] Yanti, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

"بصفتي ربّةَ منزل، فإنَّني بعدَ عودتي من السوقِ أُتابعُ العملَ من جديدٍ: أطبخُ، وأغسِلُ، وأُنظِّفُ البيت، وإذا احتاجَ الأولادُ إلى مساعدةٍ في دراستِهم فإنَّني أُساعِدُهم أيضاً ".[٨٤]

تُؤكّدُ هذه الإفادةُ وجودَ الدور المزدوجِ (double burden) الذي تتحمَّلُه النساءُ. فمشاركتُهُنَّ في الأنشطةِ العامّةِ لا تُقلّلُ من مسؤولياتِهِنَّ المنزلية، بل تُضاعِفُ من حجمِ الأعباءِ الجسديةِ والنفسيةِ التي يواجِهْنَها يوميّاً. وتُظهِرُ هذه الظاهرةُ أنَّ تقسيمَ العملِ القائمَ على النوعِ الاجتماعيّ ما زالَ متجذِّراً في حياةِ الأُسَرِ التي تعملُ نساؤُها في مجالِ السمسرةِ في سوقِ الأسماك، إذ إنَّ الإسهامَ الاقتصاديَّ للمرأةِ لا يُؤدّي تلقائيّاً إلى تغييرِ النظرةِ التقليديّةِ حولَ مَن "ينبغي" أن يتولّى شؤونَ المنزل .أما السيدةُ نانيك، التي لديها طفلٌ صغير، فقد ذكرت أنَّها تضطرُّ إلى الاستيقاظِ في وقتٍ مبكّرٍ جدّاً لإعدادِ كلِّ ما تحتاجُه الأسرةُ قبلَ خروجِها إلى السوق، فقالت:

"طفلي ما زالَ صغيراً، ولذلك أستيقظُ في الصباحِ الباكرِ لأُحضِّرَ كلَّ شيء: أطبخُ، وأحمِّمُ الطفلَ، ثم أذهبُ إلى العمل. وبعد عودتي من السوقِ أُتابعُ الغسلَ، والتنظيفَ، والطهيَ من جدي".[٨٥]

ومن المثيرِ للاهتمامِ أنَّ ثلاثاً من المشاركاتِ الخمسِ أشرنَ إلى أنَّهُنَّ يتلقَّينَ قدراً محدوداً من المساعدةِ من أزواجِهِنَّ، ولو في نطاقٍ ضيّق، مثلَ المساعدةِ في الكنسِ أو رعايةِ الأطفالِ أثناء وجودِهِنَّ في السوق. وكما ذكرت السيدةُ يانتي :

"إذا كان زوجي في البيت، يُساعِدُ أحياناً في الكنسِ أو في رعايةِ الأطفال، لكن ليس دائماً، لأنَّه يذهبُ أيضاً إلى الحقل".[٨٦] (٤.١٠)

[84] Lilik, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)
[85] Nanik, Wawancara,(Lamongan, 18 Oktober 2025)
[86] Yanti, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

وبالمعنى نفسِه، قالت السيدةُ ليليك إنَّها تشعُرُ بالراحةِ عندما يُساعِدُها زوجُها ولو في أمورٍ بسيطةٍ، فقالت:

"زوجي يُساعِدُ أحياناً في الكنسِ أو في رفعِ الغسيل، ولكن فقط عندما يجدُ وقتاً لذلك. فالرجلُ لا يُجيدُ الطهيَ يا أختي".[٨٧] (٤.١١)

أما السيدةُ نانيك، فقد أوضحت أنَّ زوجَها يُساعِدُها بينَ الحينِ والآخرِ عندما يراها مُتعبةً بعدَ عودتِها من السوق، فقالت:

"عندما أكونُ متعبةً جدّاً، يقولُ زوجي: دَعيني أكنسُ بدلاً منكِ. وهي لفتةٌ بسيطةٌ، لكنها تُظهِرُ اهتمامَه بي، ولو أنَّها نادرةٌ".[٨٨] (٤.١٢)

ومع ذلك، أكَّدت مشاركتانِ أُخريانِ أنَّ جميعَ شؤونِ المنزلِ تُدارُ بالكاملِ من قبلهنَّ دونَ أيِّ مشاركةٍ من الأزواج. كما أوضحت السيدةُ سوراتي قائلةً:

"أنا أتولّى كلَّ شيءٍ بنفسي، يا أختي. من الطبخِ والغسلِ وتنظيفِ البيت، كلُّ الأعمالِ أقومُ بها وحدي. زوجي لا يُساعِدُ أبداً، بل يعودُ إلى البيتِ في وقتٍ متأخّرٍ من الليل".[٨٩](٤.١٣)

وكذلك ذكرت السيدةُ راسميني أنَّ العاداتِ القديمةَ لزوجِها يصعُبُ تغييرُها، فقالت:

"زوجي منذُ البدايةِ لم يلمسْ أيَّ عملٍ منزليّ، ويقولُ إنَّ ذلك من شأنِ النساء. وماذا يمكنُ أن أفعل؟ لقد اعتدنا على هذا الوضع". [٩٠](٤.١٤)

---

[87] Lilik, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)
[88] Nanik, Wawancara, (Lamongan 18 Oktober 2025)
[89] Surati, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)
[90] Rasmini, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

تُظهِرُ مشاركةُ بعضِ الأزواجِ في شؤونِ المنزلِ حدوثَ تحوُّلٍ طفيفٍ في طبيعةِ العلاقاتِ الأُسَرية، إذ بدأَ بعضُ الرجالِ بالمشاركةِ ولو بقدرٍ محدودٍ في الأعمالِ المنزلية. ومع ذلك، تبقى هذه المشاركةُ في إطارِ "المساعدةِ" لا في إطارِ تقاسُمِ المسؤوليةِ على نحوٍ متكافئ. ويُشيرُ ذلك إلى أنَّ تقسيمَ العملِ المنزليّ في أُسَرِ السمساراتِ لا يزالُ قائماً على منطقٍ أبويّ، حيثُ تبقى المسؤوليةُ الرئيسةُ في إدارةِ شؤونِ البيتِ على عاتقِ المرأةِ وحدَها.

من المنظورِ السوسيولوجي، تُجسِّدُ هذه الظاهرةُ شكلًا من أشكالِ تكيُّفِ المرأةِ مع الواقعِ الاقتصاديّ دونَ أن يصحبَه تغيّرٌ جوهريٌّ في البنيةِ الاجتماعيةِ للأُسرة. فهُنَّ يُمارِسنَ دورَينِ في الوقتِ نفسِه: دورَ المعيلةِ الاقتصاديّةِ ومديرةِ الشؤونِ المنزليّةِ، معتمداتٍ في ذلك على استراتيجياتٍ دقيقةٍ في إدارةِ الوقتِ والطاقةِ والتضحيةِ الشخصية.

وبذلك يُمكِنُ القولُ إنَّ ممارسةَ الدورِ المزدوجِ لدى النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونجان تُعبِّرُ عن شكلٍ من أشكالِ الصمودِ الاجتماعيّ (social resilience) الناتجِ عن قدرةِ المرأةِ على التنقُّلِ بين مجالينِ حياتيّينِ في آنٍ واحد. ورغمَ أنَّ التحوّلَ الكاملَ في تقسيمِ الأدوارِ المنزليّةِ لم يتحقّقْ بعد، فإنَّ حضورَ المرأةِ بوصفِها عاملةً في المجالِ العامّ يُؤكِّدُ حدوثَ تحوّلٍ قيميٍّ نحوَ المشاركةِ الفاعلةِ والمسؤوليّةِ المشتركةِ في الحفاظِ على رفاهِ الأسرةِ واستقرارِها.

تُوضِحُ المشاركاتُ أيضاً أنَّ نشاطَهُنَّ الذي يمتدُّ من الصباحِ حتى المساءِ يجعلُ النساءَ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ يواجِهْنَ عبءَ الدورِ المزدوج .(double burden) فبعدَ عملٍ يستمرُّ أكثرَ من ستِّ ساعاتٍ في السوق، يَعُدنَ إلى منازلِهِنَّ ليتحمَّلنَ من جديدٍ مسؤوليةَ رعايةِ الأسرةِ وإدارةِ شؤونِ البيت. وقد وصفت السيدةُ راسميني مدى ازدحامِ روتينِها اليوميّ قائلةً:

"عندما بدأتُ العملَ في البداية، كنتُ أشعرُ بالحيرةِ؛ فبعد عودتي من السوقِ أكنسُ، وأطبخُ، وأغسلُ الملابس، وكان أولادي ما زالوا صغاراً. كنتُ أشعرُ بإرهاقٍ شديد، لكن مع مرورِ الوقتِ اعتدتُ على ذلك. أمّا الآن فعندما أعودُ من السوقِ أرتاحُ قليلاً ثم أبدأُ العملَ في البيتِ من جديد".[٩١]

أما السيدةُ سوراتي، فتواجهُ وضعاً أكثرَ صعوبةً لعدمِ تلقّيها أيَّ مساعدةٍ من زوجِها، فهي تُواصلُ العنايةَ بالأطفالِ والقيامَ بالأعمالِ المنزليّةِ رغمَ التعبِ الشديد، فقالت :

"عندما أعودُ من السوقِ، أستلقي قليلاً لأنَّ جسدي مُرهَقٌ ومتعبٌ من الحرّ والعرق، ثم أبدأُ بطهيِ الطعامِ للأطفال، وغسلِ الملابس، وتنظيفِ البيت".[٩٢]

بنسنة هذه النتيجة من المقابلات أنَّ النساءَ العاملاتِ في القطاعِ غيرِ الرسميّ يتحمَّلنَ عبئاً جسديّاً طويلاً يمتدُّ من الساعةِ السادسةِ أو السابعةِ صباحاً حتى الليل، دونَ وجودِ تقاسُمٍ حقيقيٍّ للمهامّ مع الأزواج. ومعَ ذلك، يواصِلنَ أداءَ أدوارِهِنَّ بروحٍ عاليةٍ من المسؤوليةِ والصبرِ والإخلاصِ في سبيلِ الأسرة.

٤. طرائقُ تكيُّفِ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماك

تُظهِرُ نتائجُ البحثِ أنَّ النساءَ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونجان يمتلكنَ قدرةً عاليةً على التكيُّفِ في أداءِ دورَيهِنَّ المزدوجينِ كربّاتِ بيوتٍ وعاملاتٍ في القطاعِ العامّ. فالأوضاعُ الاقتصاديّةُ للأسرةِ وما تفرِضُه من ضغوطٍ، إلى جانبِ محدوديّةِ الدعمِ المنزليّ من الأزواج، دفعتْهُنَّ إلى تطويرِ طرائقَ خاصّةٍ للتكيُّفِ تُمكِّنُهُنَّ من تحقيقِ التوازنِ بين هذينِ الدورَين.

---

[91] Rasmini, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)
[92] Surati, Wawancara,(Lamongan, 18 Oktober 2025)

وبناءً على نتائجِ المقابلاتِ، تبيَّنَ أنَّ طرائقَ التكيُّفِ التي تعتمدُها المشاركاتُ لا تقتصرُ على الجوانبِ العمليّةِ فحسب، مثلَ تنظيمِ الوقتِ والجهد، بل تشملُ أيضاً أبعاداً اجتماعيّةً وروحيّةً. إذ تعتمدُ النساءُ على الدعمِ العاطفيِّ من أفرادِ الأسرة، ويُعزِّزنَ صمودَهُنَّ الداخليَّ من خلالِ القيمِ الدينيّةِ والإخلاصِ في العملِ من أجلِ الأسرةِ والمجتمع.

أ) طرائقُ إدارةِ الوقتِ والطاقة

أكَّدت جميعُ المشاركاتِ أهميّةَ تنظيمِ الوقتِ والطاقةِ من أجلِ تحقيقِ التوازنِ بين الأدوارِ في المجالينِ العامّ والمنزليّ. فغالبيّتُهُنَّ يستيقظنَ بين الساعةِ الرابعةِ والخامسةِ صباحاً، ثم يذهبنَ إلى السوقِ حوالي الساعةِ السادسةِ أو السابعةِ، ويَعُدنَ إلى منازلِهِنَّ بين الثانيةِ والرابعةِ بعدَ الظهر، وذلك بحسبِ نشاطِ الحركةِ التجاريّةِ في السوق. وقد أوضحت السيدةُ نانيك روتينَها اليوميَّ بانضباطٍ عالٍ كي لا تُهمِلَ مسؤولياتِها العائليّة، فقالت:

"طفلي ما زالَ صغيراً، لذلك أستيقظُ في الصباحِ الباكرِ لأُحضِّرَ كلَّ شيءٍ: أطبخُ، وأحمِّمُ الطفلَ، ثم أذهبُ إلى العمل. وبعدَ عودتي من السوقِ أُتابِعُ الغسلَ، والتنظيفَ، والطهيَ من جديد".[٩٣]

وتُظهِرُ هذه الإفادةُ وجودَ استراتيجيّةٍ فعّالةٍ في تنظيمِ الوقتِ، إذ تحرصُ السيدةُ نانيك على إنجازِ المهامِّ المنزليّةِ قبلَ التوجّهِ إلى عملِها في القطاعِ العامّ. ويعكسُ هذا سلوكاً قائمًا على الوعيِ بالمسؤوليّةِ والإدراكِ العميقِ للدورِ المزدوجِ الذي تقومُ به المرأة. ومن منظورِ نظريّةِ الجندر، يُعَدُّ هذا السلوكُ شكلاً من أشكالِ التفاوُضِ في الأدوارِ، حيثُ تُكيِّفُ المرأةُ نشاطَها العامَّ بما لا يُهمِلُ واجباتِها المنزليّة، ممّا يُظهِرُ قدرتَها العاليةَ على التكيُّفِ وإدارةِ حياتِها المزدوجةِ. كذلك

[93] Nanik, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

شدَّدت السيدةُ يانتي على أهميّةِ الحفاظِ على القوّةِ البدنيّةِ من خلالِ أخذِ فتراتِ راحةٍ قصيرةٍ بين نوعَي العملِ، فقالت:

"عادةً أستريحُ قليلاً بعدَ عودتي من السوقِ قبلَ أن أُتابعَ أعمالَ المنزل، لأنّه إنْ لم أفعلْ ذلك فلن يحتملَ جسدي التعبَ".[٩٤]

وتدلُّ هذه الإفادةُ على وجودِ وعيٍ عميقٍ بإدارةِ الطاقةِ الجسديّة. ففتراتُ الراحةِ القصيرةُ تُعتبَرُ وسيلةً للحفاظِ على الصحّةِ والأداءِ المهنيّ. وفي سياقِ النساءِ العاملاتِ في القطاعِ غيرِ الرسميّ، تكتسبُ هذه الممارسةُ أهميّةً خاصّةً لغيابِ نظامِ العملِ الرسميّ الذي يوفّرُ فتراتِ راحةٍ منتظَمة. وتُجسّدُ هذه الطريقةُ شكلاً من الضبطِ الذاتيّ (self-regulation) والصمودِ الجسديّ الذي يميّزُ النساءَ العاملاتِ في القطاعاتِ التقليديّة .وقد اتّبعت السيدةُ راسميني النمطَ نفسَه في تحقيقِ التوازنِ بين العملِ العامّ وشؤونِ المنزل، فقالت:

"عندما أعودُ من السوقِ أستريحُ قليلاً، ثم أبدأُ بالطهيِ وترتيبِ البيت. فإذا واصلتُ العملَ دونَ توقّفٍ سأُصابُ بالمرض".[٩٥]

وتُبيّنُ هذه الإفادةُ أنَّ طرائقَ التكيُّفِ لا تقتصرُ على الجانبِ التقنيّ فحسب، بل تشملُ أيضاً بُعدَي الصحّةِ واستمراريّةِ النشاطِ اليوميّ. فالسيدةُ راسميني تعتبرُ الحفاظَ على الصحّةِ جزءاً من المسؤوليةِ الأخلاقيّةِ تجاهَ الأسرة. وتُظهِرُ هذه الممارساتُ أنَّ النساءَ لا يتصرّفنَ بشكلٍ سلبيٍّ إزاءَ ضغوطِ الأدوارِ المزدوجة، بل يُطوّرنَ أنظمةَ تكيُّفٍ ذاتيّةً تُركّزُ على التوازنِ والاستدامةِ الحياتيّة.

[94] Yanti, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)
[95] Rasmini, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

وعموماً، تُعَدُّ طرائقُ إدارةِ الوقتِ والطاقةِ التي تعتمدُها المشاركاتُ شكلاً من أشكالِ التكيُّفِ الوظيفيّ مع القيودِ البنيويّةِ وعبءِ العملِ المزدوج. إذ تُظهِرُ النساءُ في هذا السياقِ قدراً عالياً من الانضباطِ والمثابرةِ والوعيِ الذاتيّ في الحفاظِ على استقرارِ الأسرةِ دونَ الإضرارِ بصحّتِهِنَّ الجسديّةِ أو النفسيّة.

ب) طرائقُ الدعمِ الاجتماعيّ والرُّوحانيّة

إلى جانبِ تنظيمِ الوقتِ والطاقة، تُبيّنُ نتائجُ المقابلاتِ أنَّ المشاركاتِ يَعتمدْنَ أيضاً على الدعمِ الاجتماعيّ من الأسرةِ وعلى القوّةِ الرُّوحيةِ كمصدرٍ من مصادرِ الصمودِ في أداءِ أدوارِهِنَّ المزدوجة. وتعملُ هذه الطرائقُ بوصفِها آليّاتٍ تكيفيّةً تُساعِدُهُنَّ على تجاوزِ الإرهاقِ الجسديّ والضغوطِ النفسيّةِ الناتجةِ عن كثافةِ العملِ اليوميّ .فعلى سبيلِ المثال، ذكرت السيدةُ يانتي أنَّ أبناءَها يُساهِمونَ في تخفيفِ أعبائِها المنزليّة، ولو بقدرٍ بسيطٍ، فقالت:

"أحياناً يُساعِدُني ابني الذي يدرسُ في المرحلةِ الثانويّة، ولو بمجردِ الكنسِ فقط، لكنَّ ذلك يُخفّفُ عنّي كثيراً من العبءِ، يا أختي".[٩٦]

أخلاقيّاً وروحيّاً في آنٍ واحد. وفي إطارِ نظريّةِ الدورِ المزدوجِ، يُظهِرُ هذا أنَّ المرأةَ لا تقتصرُ على التكيُّفِ العمليّ مع أعباءِ العملِ، بل تُنشِئُ أيضاً شرعيّةً أخلاقيّةً وفكريّةً لممارساتِها من خلالِ ربطِ العملِ بقيمِ الإخلاصِ والحِلّ. وبهذا تُحوّلُ المرأةُ عملَها إلى فعلٍ مشروعٍ دينيّاً وأخلاقيّاً، متجاوزةً التوتّرَ النفسيَّ بين المعاييرِ التقليديّةِ والواقعِ الاقتصاديّ المعاصِر.

وإلى جانبِ دعمِ الأبناءِ والإخلاصِ في العمل، أظهرت بعضُ المشاركاتِ أهميّةَ الدعمِ الرمزيّ من البيئةِ الاجتماعيّة المحيطة. فالجاراتُ وزميلاتُ العملِ في السوقِ كثيراً ما يُساعِدنَ

[96] Yanti, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

بعضَهُنَّ بعضاً في حراسةِ البضائعِ أو في تبادُلِ فتراتِ الاستراحة. ويُعزّزُ هذا الدعمُ البُعدَ الاجتماعيَّ لاستراتيجيّاتِ التكيُّفِ التي تنتهجُها النساءُ، إذ يُساهِمُ في بناءِ شبكةِ تضامُنٍ غيرِ رسميّةٍ تُميّزُ مجتمعَ العاملاتِ في القطاعاتِ التقليديّةِ وتُقوّي روحَ التعاونِ بينهُنَّ.

ومن خلالِ تحليلِ إفاداتِ المشاركاتِ الخمسِ، يتبيَّنُ أنَّ طرائقَ الدعمِ الاجتماعيِّ والرُّوحانيّ تُظهِرُ أنَّ المرأةَ العاملةَ لا تعتمدُ على القوّةِ البدنيّةِ فحسب، بل تبني كذلك نظاماً من الصمودِ القائمِ على العلاقاتِ الاجتماعيّةِ والقيمِ الدينيّة .فالأُسرةُ تُعَدُّ مصدراً للدعمِ المادّيِّ والعاطفيّ، بينما تُوفِّرُ القيمُ الروحيّةُ معنىً واتّجاهاً لجهودِهِنَّ اليوميّة. وإنَّ الجمعَ بين هذينِ البُعدينِ يُنتِجُ نظامَ تكيُّفٍ فعّالاً (coping system) يُمكِّنُ المرأةَ من مواجهةِ الضغوطِ البنيويّةِ والثقافيّةِ الناتجةِ عن أعباءِ الدورِ المزدوجِ.

وبناءً على ذلك، يتّضحُ أنَّ الدعمَ الاجتماعيَّ والرُّوحانيّةَ يُسهمانِ بدورٍ جوهريٍّ في تشكيلِ قدرةِ المرأةِ على الصمودِ والتكيُّف .فهُنَّ لا يقتصرنَ على مجرّدِ البقاءِ أو التحمُّل، بل يجدْنَ في العملِ ومعاناتِهِنَّ معنى إيجابيّاً وقيمةً من البركةِ تعبّرُ عن هويّةِ المرأةِ الساحليّةِ المتديّنةِ الصلبةِ والقادرةِ على المواجهةِ والعطاء.

٥. آراءُ السمساراتِ حولَ النَّفَقَة

بناءً على نتائجِ المقابلاتِ، يتبيَّنُ أنَّ جميعَ المشاركاتِ يَتشاركنَ الرؤيةَ نفسَها بأنَّ النفقةَ مسؤوليّةٌ أساسيّةٌ تقعُ على عاتقِ الزوج، كما تُقرّرُها التعاليمُ الإسلاميّة. غيرَ أنّه في ظلِّ الظروفِ الاقتصاديّةِ الصعبةِ، تُدرِكُ النساءُ أنَّ للزوجةِ أن تُساعِدَ زوجَها عندَ الحاجةِ من غيرِ أن تُغيّرَ من طبيعةِ هذه المسؤوليّةِ الشرعيّة. وتُظهِرُ هذه الرؤيةُ فهماً دينياً واقعياً ومُتكاملاً يُراعي السياقَ

الاجتماعيَّ والاقتصاديَّ الذي تعيشُه المشاركاتُ .وقد أكَّدت السيدةُ يانتي هذا المعنى بقولِها إنَّ السعيَ إلى الرزقِ واجبٌ على الزوجِ، لكنّ للمرأةِ أن تُسهمَ فيه إذا اقتضت الحاجةُ ذلك، فقالت:

"النفقةُ مسؤوليّةُ الزوج، ولكن إذا لم تسمحِ الظروفُ فعلى الزوجةِ أن تُساعِدَ قدرَ استطاعتها". [٩٧](٤.١٥)

تُجسِّدُ هذه الإفادةُ موقفاً دينياً معتدلاً(Moderat) وواقعياً؛ فالسيدةُ يانتي لا ترفُضُ المعيارَ الدينيَّ، بل تُفسِّرُهُ بما يتلاءمُ مع الظروفِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ للأسرة. ومن منظورِ قراءةِ المبادلة، يُمثِّلُ هذا الفهمُ تطبيقاً عمليّاً لمبدأِ التبادليّةِ أي لتقاسُمِ الأدوارِ بين الزوجِ والزوجةِ بصورةٍ مرنةٍ وعادلةٍ حينَ تفرِضُ الحاجةُ التعاونَ بينهما. كما ترى السيدةُ ليليك أنَّ عملَ المرأةِ لا يتعارضُ مع التعاليمِ الدينيّةِ ما دامَ مقروناً بحُسنِ النيّةِ وكسبِ الرزقِ الحلال، فقالت:

"ما دامَ الدخلُ حلالاً والنيّةُ طيّبةً، فلا بأسَ أن تُساعِدَ المرأةُ زوجَها".[٩٨] (٤.١٦)

ويُؤكِّدُ هذا الموقفُ وجودَ أخلاقيّاتِ عملٍ دينيّةٍ متجذّرةٍ في قيمةِ الإخلاصِ. فبالنسبةِ إلى السيدةِ ليليك، لا تُقاسُ شرعيّةُ العملِ بنوعِ الجنسِ، بل بالنيّةِ والإخلاصِ في السعيِ إلى الكسبِ الحلال. ويُظهِرُ هذا التحوّلَ في إدراكِ معنى عملِ المرأةِ من مجرّدِ نشاطٍ دنيويٍّ إلى صورةٍ من صورِ العبادةِ التي تُمارَسُ بوعيٍ روحيٍّ ومسؤوليّةٍ أخلاقيّة. ثم أكَّدت السيدةُ نانيك أنَّ دورَ المرأةِ في العملِ يُمثِّلُ دعماً ومساندةً لا بديلاً عن مسؤوليّةِ الزوج، فقالت:

"أنا أعملُ لا لأحلَّ محلَّ زوجي، بل بنيّةِ المساعدة".[٩٩](٤.١٧)

---

[97] Yanti, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)
[98] Lilik, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)
[99] Nanik, Wawancara,(Lamongan, 18 Oktober 2025)

وتُظهِرُ هذه الإفادةُ فهماً عميقاً للعلاقةِ العادلةِ بين الزوجِ والزوجة، إذ تُدرِكُ السيدةُ نانيك عملَها بوصفِه إسهاماً إضافيّاً يهدفُ إلى تعزيزِ الاستقرارِ الاقتصاديّ للأسرة، لا إلى الاستحواذِ على دورِ ربِّ الأسرة. ومن المنظورِ الاجتماعيّ، يُجسِّدُ هذا الموقفُ قيمةَ الشراكةِ (partnership) داخلَ الأسرة، وهي قيمةٌ تقومُ على الإحساسِ بالمسؤوليّةِ المشتركةِ والتكاملِ في الأدوار. كما عبَّرت السيدةُ راسميني عن الرأيِ نفسِه، ولا سيّما في حالِ عجزِ الزوجِ عن تحمُّلِ الأعباءِ الماليّة، فقالت:

"إذا لم يستطعِ الزوجُ الإنفاقَ، فعلى الزوجةِ أن تُساعِدَ، والمهمُّ أن تكونَ النيّةُ طيّبةً والعملُ حلالاً".[١٠٠]

تُظهِرُ هذه الرؤيةُ قيمةَ التعاونِ داخلَ الأسرةِ، حيثُ إنَّ الزوجةَ تُساهِمُ في النفقةِ عندما يعجِزُ الزوجُ عن أدائِها، بنيّةِ المساعدةِ لا بنيّةِ المنافسةِ أو إلغاءِ دورِه. وفي إطارِ قراءةِ المبادلة ، يُنظَرُ إلى هذا الفعلِ على أنَّه تعبيرٌ عن روحِ المشاركةِ والمسؤوليّةِ المشتركة بين الزوجين، لا انتهاكٌ لأدوارِ الجندرِ أو مخالفةٌ للأعرافِ الدينيّة.

أمّا السيدةُ سوراتي، التي تعيشُ مع زوجٍ لا يتحمَّلُ مسؤوليّاتِه، فترى أنَّ العملَ هو الوسيلةُ الأخيرةُ للبقاءِ وضمانُ حياةِ أولادِها، كما أوضحت في المقابلةِ (٤.٩). ويُعبِّرُ موقفُها عن إحساسٍ عميقٍ بالمسؤوليّةِ الأخلاقيّةِ والتديُّنِ الاجتماعيّ؛ فهي رغمَ الظلمِ الذي تتعرّضُ له، تعملُ بنيّةٍ صادقةٍ للحفاظِ على أُسرتِها. ومن وجهةِ النظرِ الإسلاميّةِ العادلةِ بينَ الجنسين، يُعَدُّ هذا الموقفُ عملاً يُحقِّقُ المصلحةَ الأُسريّةَ (المصلحة الأُسريّة)، إذ تُصبِحُ رعايةُ الأبناءِ واستمرارُ حياتِهم أولويّةً شرعيّةً وإنسانيّةً في الوقتِ نفسِه.

[100]Rasmini, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

د– تحليلُ قراءةِ المُبادلة

استناداً إلى نتائجِ البياناتِ النوعيّةِ في الفصولِ السابقة، يتبيَّنُ بوضوحٍ أنَّ ازدواجيّةَ الأدوارِ (double burden) لدى النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ ناتجةٌ عن الحاجةِ الاقتصاديّةِ الملحّة، وتزدادُ حدّتُها في بعضِ الحالاتِ بسببِ اختلالِ العلاقةِ الزوجيّةِ أو عجزِ الزوجِ عن أداءِ مسؤوليّاتهِ الماديّة. لذلكَ استخدمَ هذا البحثُ قراءةَ المبادلة أداةً نقديّةً للتحليل، لا بهدفِ تبريرِ عملِ المرأةِ فحسب، بل لتقويمِ مدى انتهاكَ مبدأِ التبادليّةِ من قِبَلِ الزوج، وكيفَ تُجسِّدُ ثباتُ المرأةِ في مثلِ هذه الظروفِ شكلاً من أشكالِ النضالِ لإحياءِ روحِ المبادلةِ في ظلِّ الظلمِ العلاقيّ.

ومن خلالِ هذا المنهجِ التحليليّ، لا يُنظَرُ إلى عملِ المرأةِ وسعيِها في دعمِ اقتصادِ الأسرةِ على أنَّهُ خرقٌ للفطرةِ أو مخالفةٌ دينيّة، بل يُعتبَرُ تجسيداً عمليّاً لقيمِ العدالةِ والمودّةِ والمسؤوليّةِ الروحيّة التي يُؤكِّدُها الإسلام. وبناءً على ذلك، يتناولُ هذا التحليلُ تجاربَ خمسِ مشاركاتٍ – وهنَّ السيّدةُ يانتي، والسيّدةُ ليليك، والسيّدةُ نانيك، والسيّدةُ راسميني، والسيّدةُ سوراتي – من خلالِ خمسةِ مبادئَ أساسيّةٍ لقراءةِ المبادلة، وهي:

١. الميثاقُ الغليظُ

٢. الزَّوجيّة

٣. المعاشرةُ بالمعروف

٤. المشاوَرة

٥. التّراضي

وهي القيمُ التي تُشكِّلُ الإطارَ المرجعيَّ لفهمِ المعنى الدينيّ للتبادليّةِ، والعدالةِ، والمشروعيّةِ الأخلاقيّةِ لمساهمةِ المرأةِ في الاقتصادِ الأُسَريّ.

١. ميثاقا غليظا

في إطارِ قراءةِ المبادلة ، يُعَدُّ الميثاقُ الغليظُ الركيزةَ الأولى لفهمِ تجاربِ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونغان. وهو مصطلحٌ قرآنيٌّ يُعبِّرُ عن الرابطةِ الروحيّةِ المتينةِ بين الزوجِ والزوجة . قال اللهُ تعالى في سورةِ النساء، الآية

"وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا" (النساء :٢١)

ويُشيرُ هذا التعبيرُ القرآنيُّ إلى أنَّ الزواجَ ليسَ مجرّدَ عقدٍ اجتماعيٍّ أو مدنيٍّ، بل هو عهدٌ مقدَّسٌ يقومُ على الإيمانِ والمسؤوليّةِ المتبادلةِ في رعايةِ الحياةِ الأُسَريّةِ وصونِها.

وفي سياقِ هذا البحث، يظهرُ معنى الميثاق الغليظ جليّاً في ممارساتِ النساءِ المشاركاتِ اللواتيَ يُحافظْنَ على استقرارِ أُسَرِهِنَّ رغمَ الضغوطِ الاقتصاديّةِ واختلالِ العلاقاتِ الزوْجيّة. فهُنَّ يُدرِكنَ الزواجَ على أنَّهُ التزامٌ روحيٌّ وأخلاقيٌّ، لا يقتصرُ على الوفاءِ الشكليّ، بل يمتدُّ إلى الوفاءِ الباطنيِّ الذي يضمنُ استمرارَ الحياةِ الأُسَريّةِ. ومن هذا المنطلق، ترى النساءُ العاملاتُ في السوقِ أنَّ مساهمتَهُنَّ في العملِ وتحميلَهنَّ جزءاً من أعباءِ النَّفقةِ لا يُعَدُّ خرقاً لميثاقِ الزواج، بل هو تعبيرٌ عن أداءِ الأمانةِ الروحيّةِ التي عاهَدْنَ اللهَ عليها. فعملُهُنَّ في السوقِ ليسَ تمرداً على الزوجِ أو النظامِ الأُسَريّ، بل ممارسةٌ واقعيّةٌ للوفاءِ بالعهدِ الإلهيِّ الذي يربطُهما في إطارٍ من المسؤوليةِ المشتركةِ والمودّةِ الصادقة.

يتجلّى قيمةُ الميثاقِ الغليظ في حياةِ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونغان من خلالِ التزامِهِنَّ الروحيّ العميقِ بعقدِ الزواجِ، رغمَ ما يُواجِهْنَهُ من صعوباتٍ اقتصاديّةٍ وتوتّراتٍ أُسَريّةٍ. فقد صوّرَ اللهُ تعالى الزواجَ في قولهِ عزّ وجلّ في سورةِ النساء، الآية:

"وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا".(النساء :٢١)

أي أنَّ العلاقةَ بين الزوجِ والزوجةِ ليست مجرّدَ عقدٍ اجتماعيٍّ، بل هي عهدٌ أخلاقيٌّ ودينيٌّ يقومُ على الوفاءِ والمسؤوليّةِ والتضحيةِ المتبادلةِ. وقد أظهرت المشاركاتُ الخمسُ في هذا البحثِ تطبيقاً عمليّاً لهذه القيمةِ القرآنيّةِ. فالسيدةُ يانتي كما وردَ في المقابلةِ (٤.٣) أوضحت أنَّها تُواصِلُ العملَ الجادَّ لدعمِ اقتصادِ الأسرةِ دونَ أن تُفكّرَ في التخلّي عن بيتِها أو مسؤوليّاتها الزوجيّة، رغمَ قلّةِ دخلِ زوجِها وعدمِ استقرارِه. والأمرُ نفسُهُ ينطبقُ على السيدةِ ليليك والسيدةِ نانيك كما وردَ في المقابلتَيْنِ (٤.٤) و(٤.٥)، حيثُ فسَّرتا معنى الوفاءِ في الزواجِ لا بوصفِه مجرّدَ البقاءِ في العلاقةِ، بل باعتباره جهاداً مشتركاً للحفاظِ على تماسكِ الأسرةِ واستقرارِها.

ومن منظورِ قراءةِ المبادلة كما يوضّحُهُ فقيهُ الدين عبد القادر، فإنَّ الميثاقَ الغليظَ يُلزِمُ كِلا الطرفين الزوجَ والزوجةَ بحفظِ هذا العهدِ المقدَّسِ من خلالِ المسؤوليّةِ الأخلاقيّةِ والروحيّةِ المتبادلة . فالإخلاصُ في العلاقةِ الزوجيّةِ لا يعني خضوعَ الزوجةِ للزوجِ فحسب، بل يعني أيضاً مشاركتَها الفاعلةَ في صونِ استقرارِ الأسرةِ ورعايتِها.

ويظهرُ هذا المفهومُ بوضوحٍ في تجربةِ السيدةِ راسميني والسيدةِ سوراتي، كما وردَ في المقابلتَيْنِ (٤.١) و(٤.٢). فالسيدةُ راسميني، على الرغمِ من معارضةِ زوجِها في بدايةِ عملِها، ظلَّت صامدةً

لأنَّها تعتبرُ الحفاظَ على الحياةِ الزوجيّةِ أمانةً شرعيّةً ينبغي الوفاءُ بها. أمّا السيدةُ سوراتي، التي تخلّى زوجُها عن مسؤوليّاتِه الماليّة، فقد تمسَّكت بمسؤوليّتِها الأخلاقيّةِ لتأمينِ حياةٍ كريمةٍ لأبنائِها. وفي هذا السياق، يُفهَمُ الميثاقُ الغليظُ فهماً واقعياً ومعاصراً، إذ لا تُعتبَرُ المرأةُ فيه مجرّدَ متلقّيةٍ للمودّةِ والعنايةِ من زوجِها، بل شريكاً فاعلاً في تحقيقِ استمراريّةِ الأسرةِ وفقَ مبادئِ الإيمانِ والعدالةِ المتبادلةِ التي أكَّدَها الإسلام.

وانسجاماً مع ما طرحَه محمد قريش شهاب في كتابه. فإنَّ الزواجَ يُعَدُّ مؤسَّسةً مقدَّسةً ينبغي الحفاظُ عليها بروحِ المسؤوليّةِ المشتركةِ، لا بسيطرةِ طرفٍ على آخر. وقد جسَّدت النساءُ السمساراتُ هذا المعنى في حياتِهِنَّ العمليّةِ، إذ يَحمِلنَ عبءَ الإنفاقِ، ويُربّينَ أبناءَهنَّ، ويُحافظْنَ على استقرارِ بيوتِهِنَّ رغمَ الظروفِ غيرِ المثاليّة. فوفاؤُهُنَّ في الزواجِ لا ينبعُ من التبعيّةِ أو الخضوعِ، بل من وعيٍ روحيٍّ عميقٍ بأنَّ الأسرةَ أمانةٌ يجبُ صونُها في كلِّ حالٍ. ومن هذا المنظورِ، تُدرِكُ قراءةُ المبادلة أنَّ الميثاقَ الغليظَ ليس مجرّدَ وعدٍ يُتلى في لحظةِ العقدِ الشرعيّ، بل هو عمليّةُ تبادُلٍ حيّةٍ يتجدَّدُ فيها الإيمانُ والمودّةُ من خلالِ العملِ الجادِّ، والصبرِ، والإخلاصِ في السعيِ إلى الحفاظِ على الأسرةِ تحتَ رعايةِ اللهِ تعالى.

٢. الزوجيّة

الركيزةُ الثانيةُ في إطارِ قراءةِ المبادلة هي الزوجيّة، وهي مأخوذةٌ من كلمةِ زوّج التي تعني "القرينَ أو الشريكَ". وتُشيرُ إلى العلاقةِ القائمةِ على الاقترانِ بين طرفين متكافئين. وقد وردت كلمةُ *زوج* ومشتقاتُها في القرآنِ الكريمِ سبعَ عشرةَ مرّةً، منها قولُهُ تعالى في سورةِ الحجّ، الآية:

"يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٖ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ... وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٖ بَهِيجٖ"(الحجّ:٥)

ويُفهَمُ من هذه الآيةِ أنَّ ‘‘الزوجيّةَ’’ سنّةٌ كونيّةٌ تعبّرُ عن التكاملِ بين المخلوقاتِ في الوجود، كما تعبّرُ في العلاقةِ الزوجيّةِ عن الشراكةِ المتبادلةِ والمساواةِ في الكرامةِ والمسؤوليّة. وفي منظورِ قراءةِ المبادلة، تُعَدُّ العلاقةُ بين الرجلِ والمرأةِ في الزواجِ علاقةَ تشارُكٍ وتكافُؤٍ، لا علاقةَ سيطرةٍ أو تبعيّةٍ. فلا وجودَ لزوجٍ دونَ زوجةٍ، ولا لزوجةٍ دونَ زوجٍ؛ فكلاهما يُكمّلُ الآخرَ ويُحقّقُ معه التوازنَ الإنسانيَّ والعاطفيَّ. ومن ثمّ، لا مجالَ للتفاضُلِ أو التسلُّطِ، بل لِتبادُلِ الأدوارِ في إطارٍ من الاحترامِ والعدالةِ المتبادلةِ.

وقد أشارَ فقيهُ الدين عبد القادر في كتابِه إلى أنَّ اللغةَ الجاويّةَ التقليديّةَ تصفُ الزوجةَ بلفظِ "غَرْوَا" (Garwo) أي نصفُ الروح أو شقُّ النفس بالنسبةِ للزوج، في إشارةٍ إلى أنَّ كلاً من الزوجينِ يُعَدُّ نصفاً مكمّلاً للآخر، ولا تكتملُ إنسانيّتُهما إلا بالاتحادِ والمودّةِ والتكاملِ. "الزوجُ والزوجةُ نصفانِ متكاملانِ، لا يبلغانِ الكمالَ الإنسانيَّ إلا إذا اتَّحدا في المودّةِ والتعاونِ" قال اللهُ تعالى في سورةِ البقرة، الآية:

"هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٞ لَّهُنَّ " (البقرة: ١٨٧)

تُعبّرُ هذه الآيةُ عن المساواةِ العلاقيّةِ بين الزوجِ والزوجة، حيثُ يُؤدّي كلٌّ منهما دورَ الحمايةِ والسَّكينةِ والتكاملِ في حياةِ الآخر. وإذا قُرِئتْ هذه الآيةُ من منظورِ قراءةِ المبادلة .فإنَّ معناها يتَّسعُ ليُؤكّدَ أنَّ "الزوجةَ لباسٌ لزوجِها، كما أنَّ الزوجَ لباسٌ لزوجتِه"، أي أنَّ العلاقةَ بينهما قائمةٌ على التبادليّةِ في العطاءِ والرعايةِ والسترِ النفسيِّ والاجتماعيّ.

وفي سياقِ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونغان، تتجلّى قيمةُ الزوجيّة في سلوكِهِنَّ القائمِ على التعاونِ مع الأزواجِ في إدارةِ شؤونِ الأسرةِ وتحقيقِ التوازنِ الاقتصاديِّ والمنزليّ. وقد بَيَّنت المقابلاتُ (٤.١٠)، (٤.١١)، و(٤.١٢) مع السيّداتِ ليليك، نانيك، ويانتي أنَّ العلاقاتِ الزوجيّةَ المثاليّةَ تقومُ على الشراكةِ المتكافئةِ، حيثُ يتقاسمانِ الأعباءَ ويُسانِدانِ بعضَهما في مواجهةِ تحدّياتِ الحياةِ.

ويُظهِرُ هذا النموذجُ أنَّ الزواجَ الناجحَ في ضوءِ قراءةِ المبادلة هو الذي يقومُ على روحِ المودّةِ والتكاملِ العمليّ، لا على الهيمنةِ أو التبعيّةِ، بل على علاقةِ شراكةٍ إنسانيّةٍ تُحقّقُ العدالةَ والتوازنَ بين الطرفين.

يؤَكّدُ فقيهُ الدين عبد القادر في كتابِه قراءةُ المبادلة أنَّ التبادليّةَ بين الزوجِ والزوجةِ هي الأساسُ الحقيقيُّ للعدالةِ العلاقيّة .فمبدأُ الزوجيّة يُلغي فكرةَ تفوّقِ أحدِ الطرفينِ على الآخر، ويستبدِلُها بعلاقةِ شراكةٍ روحيّةٍ تقومُ على المودّةِ والتعاونِ والمسؤوليّةِ المشتركة.

غيرَ أنَّ هذا النموذجَ المثاليَّ من الشراكةِ لا يتحقّقُ دائماً في الواقعِ العمليّ، إذ تُظهِرُ بعضُ الشهاداتِ أنَّ العلاقاتِ الزوجيّةَ قد يشوبُها شيءٌ من عدمِ التوازنِ .ومع ذلك، تواصلُ النساءُ المشاركاتُ النظرَ إلى أدوارِهِنَّ النشطةِ في الأسرةِ على أنَّها جزءٌ من التعاونِ لا من الصراعِ على الأدوارِ أو السُّلطة.

فقد ذكرت السيدةُ سوراتي في المقابلةِ (٤.١٣) أنَّ زوجَها يرفُضُ المساعدةَ في الأعمالِ المنزليّة، كما أوضحت السيدةُ راسميني في المقابلةِ (٤.١٤) أنَّ زوجَها لم يُشارِكْ يوماً في أعمالِ البيتِ

لأنَّهُ يعتبرُها من ''شؤونِ النساء''، وهو ما يُظهِرُ أنَّ الثقافةَ الأبويّةَ (البطريركيّة) لا تزالُ متجذّرةً في حياتِهِنَّ الأُسَريّة.

فإنَّ نتائجَ البحثِ في حالةِ السيدةِ سوراتي تُظهِرُ وجودَ تصدُّعٍ في مفهومِ الزوجيّةِ المِعنى المثاليّ له. فعندما يتخلّى الزوجُ عن مسؤوليّةِ النفقةِ، تُجبَرُ الزوجةُ على تحمُّلِ عبءِ الدورَينِ (double burden)، وهو ما ينبغي فَهمُه لا بوصفِه مرونةً في الأدوارِ، بل باعتباره نتيجةً لانهيارِ مبدأِ الشراكةِ الزوجيّة .وتُؤكِّدُ قراءةُ المبادلة بصورةٍ نقديّةٍ أنَّ هذه الحالةَ تُفقِدُ مفهومَ الزوجيّةِ جوهرَهُ الحقيقيَّ القائمَ على التباديليّةِ والمساءلةِ المشتركة.

وفي هذا السياق، يُعتبَرُ عملُ الزوجةِ استجابةً طارئةً لأزمةٍ ناتجةٍ عن فشلِ الشراكةِ الزوجيّة، بحيثُ تضطرُّ المرأةُ إلى تجسيدِ روحِ المبادلةِ بشكلٍ أحاديٍّ لتعويضِ غيابِ الطرفِ الآخر. ومن منظورِ قراءةِ المبادلة، تُعَدُّ هذه الحالةُ انتهاكاً لمبدأِ التباديليّةِ والمساءلةِ المتبادلةِ في الحياةِ الأُسَريّة. ويقتضي هذا المنهجُ النقديُّ أن تُعادَ العلاقةُ بين الزوجينِ إلى روحِ الشراكةِ الأصيلةِ التي تقومُ على العدالةِ في تقاسُمِ الأعباءِ الاقتصاديّةِ والعاطفيّةِ، لا على تحميلِها لطرفٍ واحدٍ دونَ الآخر.

٣. المعَاشَرَةُ بِالْمَعْرُوف

تُشكِّلُ المعاشَرَةُ بالمعروفِ الركيزةَ الثالثةَ في قراءةِ المبادلة، وهي تُؤكِّدُ على أهميّةِ معاملةِ الزوجينِ بعضَهما بعضاً بالخيرِ والعدلِ والمودّةِ في إطارِ الحياةِ الأُسَريّة. قال اللهُ تعالى في سورةِ النساء، الآية :

"يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا ... وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا"(النساء :١٩)

تُظهِرُ هذهِ الآيةُ أنَّ الإسلامَ يجعلُ الإحسانَ في التعاملِ أساساً للعلاقةِ الزوجيّة، حتّى في حالةِ الخلافِ أو التعبِ النفسيّ. فالمعروفُ في هذا السياقِ يشملُ الرحمةَ، والعدلَ، والصبرَ، والتعاونَ في مواجهةِ مصاعبِ الحياةِ. وفي سياقِ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونغان، تتجلّى قيمةُ المعاشرةِ بالمعروفِ في سلوكِ المشاركاتِ اللواتيَ يُحافظْنَ على الانسجامِ الأُسَريّ رغمَ الأعباءِ الاقتصاديّةِ واختلالِ توازنِ الأدوارِ. فقد ذكرت السيدةُ يانتي في إفادتِها أنَّها تحرصُ دائماً على معاملةِ زوجِها بلُطفٍ وتفهُّمٍ دونَ مطالبةٍ مفرطةٍ، فقالت:

"عندما أكونُ متعبةً، أُخبِرُ زوجي، فيطلبُ منّي أن أستريحَ قليلاً، وبعدَ أن أرتاحَ أُكمِلُ أعمالي الأخرى".[١٠١]

ويعكسُ هذا الموقفُ فهماً عميقاً للمعروفِ بوصفِه قيمةً سلوكيّةً وروحيّةً تُوجِّهُ العلاقةَ الزوجيّةَ نحوَ الهدوءِ والرحمةِ، لا نحوَ الصراعِ أو التنافسِ .إنَّ الصبرَ وانتهاجَ أسلوبِ الحوارِ الهادئ يُظهران أنَّ مفهومَ *المعروفِ* عندَ النساءِ لا يعني مجرّدَ القَبولِ بالواقعِ، بل يعني الحفاظَ على التوازنِ العاطفيّ من أجلِ بقاءِ الأسرةِ في حالةٍ من الانسجامِ والاستقرارِ.

كما تُجسّدُ السيدةُ ليليك والسيدةُ نانيك تطبيقاً عمليّاً لمبدأِ *المعاشرةِ بالمعروفِ* من خلالِ روحِ التعاونِ والتفاهمِ المتبادلِ مع الزوجِ. فقد أوضحت السيدةُ ليليك كما وردَ في المقابلةِ (٤،١٢) أنَّها لا تُثيرُ مسألةَ تقسيمِ العملِ ما دامَ زوجُها يُعامِلُها بلُطفٍ ولا يمنعُها من العملِ في السوقِ.

ويُعبّرُ هذا الموقفُ عن فَهمٍ عميقٍ للمعروفِ باعتبارِه منهجَ حياةٍ يقومُ على التفاهمِ المتبادلِ لا على المطالبةِ بالمساواةِ الجامدة .ومن منظورِ قراءةِ المبادلة، يُجسّدُ ذلك أخلاقيّةَ التبادليّةِ التي ترى

[101] Yanti, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

أنَّ الإحسانَ والعدلَ في الحياةِ الزوجيّةِ ليسا مسؤوليّةَ الرجلِ وحدَه، بل هما واجبٌ مشتركٌ بين الزوجينِ في إطارِ المحبّةِ والرعايةِ المتبادلةِ .وفي المقابل، تُبرِزُ إفاداتُ السيدةِ راسميني والسيدةِ سوراتي كيفَ يُمكنُ الحفاظُ على قيمةِ *المعروفِ* حتّى في ظلِّ الظروفِ الأسريّةِ القاسية. فقد صرّحت السيدةُ راسميني بأنَّها، رغمَ تقصيرِ زوجِها في المساعدةِ، تحرصُ على احترامِه ومعاملتِه بلُطفٍ، قائلةً:

"إذا غضبتُ فسيتفاقمُ الخلافُ، لذلك أُفضّلُ الصمتَ حفاظاً على استقرارِ الأسرة".[١٠٢]

وتُظهرُ هذه الممارسةُ أنَّ المعروفَ لا يقتصرُ على المودّةِ الظاهرةِ، بل يمتدُّ إلى ضبطِ النفسِ وصونِ الانسجامِ العائليّ في مواجهةِ الضغوطِ اليوميّة.

أمّا حالةُ السيدةِ سوراتي فتُعبّرُ عن انتهاكٍ واضحٍ لمبدأِ المعاشرةِ بالمعروفِ، إذ إنَّ زوجَها المنهمكَ في المقامرةِ والمتخلّي عن مسؤوليّةِ النفقةِ قد فشلَ في أداءِ دورِه كرئيسٍ للأسرة. وقد قالت في إفادتِها:

"لا أُريدُ الجدالَ معه، فهو لا يعملُ، ولكن الحمدُ لله على الأقلِّ ما زالَ يهتمُّ بالأولاد. إذا كانَ عندَه مالٌ يُعطينا، وإن لم يكنْ، فماذا أستطيعُ أن أفعل؟ المهمُّ أن يأكلَ الأولادُ ويذهبوا إلى المدرسة".[١٠٣]

وتُشيرُ هذه الحالةُ إلى أنَّ مثلَ هذا السلوكِ لا يُنتِجُ أزْمةً اقتصاديّةً فحسب، بل يُسبِّبُ أيضاً معاناةً نفسيّةً واجتماعيّةً للزوجةِ التي تتحمّلُ عبءَ الإعالةِ وحدَها. ومن منظورِ قراءةِ المبادلة ، تعكسُ هذه الأوضاعُ اختلالاً في العلاقةِ الزوجيّةِ حيثُ تغيبُ مبادئُ التبادليّةِ والعدالةِ التي تُشكّلُ جوهرَ مفهومِ المعاشرةِ بالمعروفِ.

---

[102] Rasmini, Wawancara, (Lamongan,18 Oktober 2025)
[103] Surati, Wawancara,(Lamongan, 18 Oktober 2025)

إنَّ صمودَ السيدةِ سوراتي وإصرارَها على إعالةِ أسرتِها رغمَ الظروفِ الصعبةِ يُظهِرانِ تحمُّلًا عالياً للمسؤوليّةِ وصبراً كبيراً، غيرَ أنَّ ذلك لا يُجسِّدُ مفهومَ المعاشرةِ بالمعروفِ في صورتِه المثاليّةِ. بل على العكس، تُعبِّرُ هذه الحالةُ عن معاشرةٍ أحاديّةِ الجانب، حيثُ تكافحُ الزوجةُ وحدَها للحفاظِ على استقرارِ الأسرةِ بسببِ تقصيرِ الزوجِ في أداءِ واجبِ المعروفِ الذي أمرَ اللهُ به. ومن ثمَّ، تُعتبَرُ هذه الحالةُ نقداً عمليّاً لأنماطِ العلاقاتِ غيرِ المتوازنةِ داخلَ الحياةِ الزوجيّة، وتؤكّدُ على ضرورةِ تفعيلِ مبدأِ التبادليّةِ والعدالةِ كما شدَّدت عليه قراءةُ المبادلة،بوصفِهما أساساً لتحقيقِ المعاشرةِ القائمةِ على الرحمةِ والمودّةِ والاحترامِ المتبادلِ.

٤. المشَاوَرَة

يُشكِّلُ مبدأُ المشاوَرةِ الركيزةَ الرابعةَ في إطارِ قراءةِ المادلة،وهو يُؤكّدُ على أهميّةِ الاستماعِ المتبادلِ والتفاهمِ والمشاركةِ بينَ الزوجينِ في اتّخاذِ القراراتِ الأُسَريّة. قال اللهُ تعالى في سورةِ الشورى، الآية :

"وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ" (الشورى :٣٨)

يُعلِّمُ هذا المبدأُ أنَّ القراراتِ داخلَ الأسرةِ ينبغي أن تُتَّخذَ بطريقةٍ حواريّةٍ قائمةٍ على الاحترامِ المتبادلِ، لا بأسلوبٍ استبداديٍّ أحاديّ.

وفي سياقِ حياةِ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونغان، تتجلّى ممارسةُ مبدأِ المشاوَرةِ في صورٍ بسيطةٍ وعفويّةٍ، من خلالِ الحوارِ والتفاهمِ اليوميّ مع الأزواجِ حولَ شؤونِ الحياةِ

المشتركةِ .فقد أوضحت السيدةُ ليليك كما وردَ في المقابلةِ (٤.٦) أنَّها تُناقِشُ مع زوجِها القراراتِ المتعلِّقةَ بالعملِ والأسرةِ للوصولِ إلى توافُقٍ يُرضي الطرفين.

ذكرت السيدةُ نانيك أنَّها تُخبِرُ زوجَها دائماً بنتائجِ مبيعاتِها في السوقِ تجنّباً لأيِّ سُوءِ فَهمٍ بينهما. كما أوضحت في المقابلةِ (٤.٧) أنَّ قرارَها بالعملِ قد تمَّ بالاتفاقِ مع زوجِها، على أن ترتاحَ عندما تشعرُ بالتعبِ وألّا تُرهِقَ نفسَها. ويُعبِّرُ هذا الموقفُ عن مستوى عالٍ من الشفافيّةِ والمشاركةِ في الحياةِ الزوجيّة، حيثُ تُطبَّقُ قيمةُ المشاوَرةِ بوعيٍ قائمٍ على الصدقِ والانخراطِ المتبادَل، وهو ما يُساهِمُ في ترسيخِ الانسجامِ الأُسَريّ.

ومع ذلك، لا تَنعكِسُ هذه الصورةُ المثاليّةُ في جميعِ الأُسَرِ محلِّ الدراسة، إذ تُواجِهُ بعضُ المشاركاتِ صعوباتٍ في التواصلِ الحواريّ مع أزواجِهِنَّ، وخصوصاً عندما يتّسمُ الزوجُ بالموقفِ السلبيِّ أو يرفُضُ إشراكَ الزوجةِ في شؤونِ الأسرةِ وقراراتِها.

أشارت السيدةُ راسميني في المقابلةِ (٤.٨) إلى أنَّهُ على الرغمِ من أنَّ القراراتِ في أسرتِها تُتَّخَذُ أحياناً بصورةٍ أحاديّةٍ بسببِ الظروفِ، فإنَّها تحرصُ دائماً على المحافظةِ على التوازنِ وتجنُّبِ الصِّدامِ داخلَ الأسرة. والأمرُ نفسُهُ تعيشُهُ السيدةُ يانتي التي ذكرت أنَّ المشاوَرةَ في أسرتِها محدودةٌ وغالباً ما تقتصرُ على المسائلِ الماليّةِ واحتياجاتِ الأبناء، حيثُ قالت:

> "في الأمورِ الماليّةِ نتناقشُ دائماً، لكن في باقي الشؤونِ أحياناً أقرّرُ بنفسي، نتعاونُ ونُصارِحُ بعضَنا، وإذا كان هناكَ دَينٌ نُخبِرُ بعضَنا بذلك".[١٠٤]

[104] Yanti, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

ومن منظورِ قراءةِ المبادلة، تُجسِّدُ هذه الحالاتُ نمطاً من المشاوَرةِ التكيّفيّة حيثُ تسعى النساءُ إلى المحافظةِ على مبدأِ التواصلِ والاحترامِ رغمَ أنَّ البنيةَ الأُسَريّةَ لا تُوفِّرُ دوماً توازناً مثالياً في اتّخاذِ القرارِ. ويُظهِرُ ذلك وعيَ النساءِ بدورِ الحوارِ كوسيلةٍ لحمايةِ الاستقرارِ الأُسَريّ في حدودِ الإمكاناتِ المتاحةِ. وفي المقابل، تُبرِزُ تجربةُ السيدةِ سوراتي جانباً آخرَ من قيمةِ المشاوَرةِ، وهو ثباتُ المرأةِ على حفظِ الكرامةِ وتحَمُّلِ المسؤوليّةِ حينَ تنقطعُ سُبُلُ التواصلِ مع الزوجِ. فقد قالت في إفادتِها:

"إذا حاولتُ التحدُّثَ معه يغضبُ، لذلك ألتزمُ الصمتَ وأعملُ فقط من أجلِ أولاد".[١٠٥]

وتُظهِرُ هذه الحالةُ غيابَ مبدأِ المشاوَرةِ الحقيقيّةِ كما تُقرِّرُه قراءةُ المبادلة ،إذ إنَّ العلاقةَ الزوجيّةَ المثاليّةَ في هذا الإطارِ ينبغي أن تقومَ على التبادليّةِ والتواصلِ المتبادَلِ الذي يُقدِّرُ دورَ المرأةِ وصوتَها في صناعةِ القرارِ الأُسَريّ. إنَّ صمتَ السيدةِ سوراتي لا يُمثِّلُ مشاركةً في الحوارِ، بل يُجسِّدُ اختلالاً في التواصلِ يُعيقُ تحقُّقَ مبدأِ المعاشرةِ بالمعروفِ القائمِ على المودّةِ والعدالةِ والتفاهمِ. وتُشيرُ هذه الحالةُ إلى أنَّ قيمَ المبادلةِ لم تترسَّخْ بعدُ في العلاقةِ الزوجيّةِ، لأنَّ القراراتِ ومسارَ الأسرةِ ما زالا خاضعينِ لهيمنةِ طرفٍ واحدٍ دونَ وجودِ مساحةٍ حقيقيّةٍ للحوارِ والمشاركةِ المتبادلةِ.

٥. التَّرَاضِ مِنْهُمَا

يُمثِّلُ مبدأُ التَّرَاضِ مِنْهُمَا الركيزةَ الخامسةَ في إطارِ قراءةِ المبادلة، ويُشيرُ إلى أهميّةِ الرِّضَا والتقبُّلِ المتبادَلِ بينَ الزوجينِ في الحياةِ الأُسَريّة. ويُركِّزُ هذا المبدأُ على قيمةِ السَّماحةِ النفسيّةِ

[105] Surati, Wawancara, (Lamongan, 18 Oktober 2025)

والاطمئنانِ القلبيّ بعيداً عن أيّ شكلٍ من أشكالِ الإكراهِ أو الهيمنةِ. فالرّضَالا يقتصرُ على الموافقةِ الظاهريّةِ، بل يُعبّرُ عن السكينةِ الداخليّةِ والتوازنِ العاطفيّ بينَ الزوجِ والزوجةِ. وقد أشارَ اللهُ سبحانهُ وتعالى إلى هذا المبدأِ في قولهِ عزَّ وجلَّ في سورةِ البقرة، الآية

"فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا"(البقرة:٢٣٣)

تُبيّنُ هذهِ الآيةُ الكريمةُ أنَّ التَّرَاضِيَ والمشاوَرَةَ هما الأساسانِ اللذانِ ينبغي أن يقومَ عليهما أيُّ قرارٍ أُسَريّ، ولو كانَ متعلّقاً بأمرٍ بسيطٍ كفِطامِ الطفلِ. فإذا كانَ الإسلامُ يُشدّدُ على ضرورةِ الاتّفاقِ المتبادَلِ في شأنٍ جزئيّ كهذا، فإنَّهُ من بابِ أولى أن يكونَ التَّرَاضِيُّ والتقبُّلُ المتبادَلُ أساساً لإدارةِ الحياةِ الزوجيّةِ برُمّتِها، لأنَّهما الركيزةُ التي تُحقّقُ السَّكينةَ والمودَّةَ والسعادةَ الحقيقيّةَ داخلَ الأسرةِ.

وفي سياقِ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونغان، يتجلّى مبدأُ التَّرَاضِ مِنْهُمَا في مواقفِهِنَّ التي تقومُ على قبولِ الواقعِ بوعيٍ وإخلاصٍ من غيرِ فقدانِ الإرادةِ في مواصلةِ الكفاحِ من أجلِ الأسرة. فقد أظهرت السيدةُ يانتي روحَ الرّضَا حينَ استمرَّت في العملِ لمساعدةِ زوجِها دونَ أن تشعرَ بالانتقاصِ من كرامتِها كما وردَ في المقابلةِ (٤.١٥).

وبالمثلِ، يتجلّى هذا المعنى أيضاً عند السيدةِ ليليك والسيدةِ نانيك كما وردَ في المقابلتَينِ (٤.١٦) و(٤.١٧) حيثُ تعتبرانِ الدعمَ والثقةَ اللذَينِ تُبديهما أزواجُهُما شكلًا من أشكالِ الرّضَا المتبادَلِ الذي يُولّدُ الطمأنينةَ والاستقرارَ داخلَ الأسرة. ولا تَنظُرُ هؤلاءِ النساءُ إلى مشاركتهنَّ في القطاعِ العامّ على أنَّها تمرُّدٌ على أدوارِهِنَّ التقليديّةِ، بل على أنَّها تفاهمٌ مُشتركٌ نابعٌ من روحِ التعاونِ والمودّةِ.

ومن منظورِ قراءةِ المبادلة،يُعبّرُ هذا السلوكُ عن حالةٍ من التَّرَاضِي الرُّوحيّ التي يسودُها السَّلامُ والتكاملُ، حيثُ تنبعُ المحبّةُ والمسؤوليّةُ لا من الإكراهِ أو الواجبِ القسريّ، بل من الوعيِ المشتركِ بالأدوارِ والتزامِ كلٍّ منهما تجاهَ الآخر. وفي المقابل، ترى السيدةُ راسميني أنَّ مبدأَ التَّرَاضِ مِنْهُمَا يحملُ معنًى عميقاً في تجربتِها،إنَّ نضالَها في التفاوُضِ مع زوجِها وسعيَها للعملِ وكسبِ الدخلِ يُجسِّدانِ مساراً طويلاً نحوَ تحصيلِ الرِّضَا في ظلِّ واقعٍ أُسَريٍّ يغلبُ عليهِ الطابعُ الأبويّ ويتّضحُ هذا من إفادتِها في المقابلتَينِ (٤.١) و(٤.١٨)، حيثُ يظهرُ أنَّ الإذنَ الذي حصلتْ عليهِ للعملِ لم يكنْ قراراً لحظيّاً، بل ثمرةَ عمليّةٍ تفاوضيّةٍ طويلةٍ تعبّرُ عن تَجسيدٍ تدريجيٍّ لمعنى الرِّضَا المتبادَلِ.

أمّا السيدةُ سوراتي فتعيشُ وضعاً أُسَريّاً غيرَ مثاليٍّ، يوضّحُ أنَّ لمبدأِ التَّرَاضِ مِنْهُمَا حدوداً نقديّةً، خصوصاً في الحالاتِ التي تعملُ فيها المرأةُ بدافعِ الاضطرارِ لا الاختيار. فكما وردَ في المقابلتَينِ (٤.٢) و(٤.٩)، فإنَّها، رغمَ عدمِ تعرُّضِها لإكراهٍ مباشرٍ، تُواجِهُ واقعاً يضطرُّها إلى تحمُّلِ عبءِ الإعالةِ بسببِ إهمالِ زوجِها وعدمِ قيامِه بمسؤوليّاته.

وتُظهِرُ أقوالُها أنَّها تُدرِكُ وجودَ اختلالٍ جوهريٍّ في موازينِ العلاقةِ الزوجيّة؛ إذ كانَ من المفترضِ أن تُدارَ الحياةُ الأُسَريّةُ من قِبَلِ شريكينِ الزوجِ والزوجةِ بينما تتحمّلُ هي وحدَها مسؤوليةَ الاستمرارِ والنجاةِ. وهذه الحالةُ تُبرِزُ البُعدَ النقديَّ لمفهومِ التَّرَاضِ *مِنْهُمَا* في قراءةِ المبادلة، حيثُ لا يُمكنُ الحديثُ عن رِضَا حقيقيٍّ في ظلِّ غيابِ العدالةِ والمشاركةِ الفاعلةِ للطرفين.

في هذا السياق، لا يمكنُ اعتبارُ الرِّضَا أو القبولِ الذي تُظهرُهُ المرأةُ تَرَاضِيًا مِنْهُمَا بالمعنى المثاليّ. بل يُعدُّ ذلك شكلاً من أشكالِ الصُّمودِ (resilience) وروحانيّةِ المعاناةِ التي تهدفُ إلى إضفاءِ معنى تعبُّديٍّ على كفاحِها الاقتصاديّ اليوميّ. فإنَّ التَّرَاضِيَ في مثلِ هذه الحالةِ ليس تبادُلاً

حقيقيّاً للرِّضَا بين الطرفين، بل هو تفاوُضٌ روحيٌّ أحاديّ الجانب تقومُ به الزوجةُ لتستمرَّ في الحياةِ وتحافظَ على الأسرةِ رغمَ تقصيرِ الزوجِ في أداءِ واجباتِه .وهذا النمطُ من الرِّضَا لا يُمَثِّلُ تجسيداً كاملاً لروحِ *المبادلة*، بل يُعبِّرُ عن مقاومةٍ صامتةٍ تحوِّلُ الألمَ إلى عبادةٍ والسعيَ المرهقَ إلى فعلٍ إيمانيٍّ نابضٍ بالمعنى.

وبناءً على التحليلِ المستنِدِ إلى تجاربِ الحياةِ لخمسِ مشاركاتٍ في إطارِ *قراءةِ المبادلة* ، يمكنُ الاستنتاجُ بأنَّ ممارسةَ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونغان لأدوارِهِنَّ المزدوجةِ تُجسِّدُ تجربةً حيّةً لقيمِ التبادليّةِ والعدالةِ العلاقيّةِ في الإسلام. فمن خلالِ مبدأِ الميثاقِ الغليظ، تُظهرُ هؤلاءِ النساءُ التزاماً روحياً عميقاً بعهدِ الزواجِ، لا يُعبَّرُ عنهُ بمجردِ الوفاءِ الظاهريّ، بل من خلالِ المسؤوليّةِ الأخلاقيّةِ والتضحيةِ الصادقةِ في دعمِ الأسرةِ واستقرارِها. أما قيمةُ الزوجيّة فتتجلّى في علاقةِ التكاملِ والتبادُلِ بين الزوجينِ، حيثُ تُساهِمُ المرأةُ بفاعليّةٍ في النشاطِ الاقتصاديّ الأُسَريّ دونَ أن تُلغيَ مكانةَ الزوجِ أو تُنازعَهُ دورهُ.

كما يظهرُ مبدأُ المعاشرةِ بالمعروف في سلوكِ المشاركاتِ اللواتيَ يتحلَّينَ بالصبرِ والرِّفقِ والحكمةِ في الحفاظِ على الانسجامِ الأُسَريّ رغمَ ما يُواجِهْنَهُ من اختلالٍ في توزيعِ الأدوارِ داخلَ الأسرة. وتتجلّى قيمةُ المشاوَرَة في الطريقةِ التي تُحافِظُ بها هؤلاءِ النساءُ على التواصُلِ والانفتاحِ مع أزواجِهِنَّ، سواءٌ من خلالِ الحوارِ المباشرِ أو عبرَ القراراتِ المبنيّةِ على الاعتباراتِ الأخلاقيّةِ والروحيّةِ . وفي هذا الإطارِ، تُصبِحُ المرأةُ فاعلاً أساسيّاً يشاركُ بوعيٍ ومسؤوليّةٍ في صناعةِ القرارِ الأُسَريّ.

أمّا مبدأُ التَّرَاضِ مِنْهُمَا فيُمثِّلُ ذروةَ القيمِ المبادليّةِ كلّها، إذ يُعبِّرُ عن علاقةٍ زوجيّةٍ تقومُ على الرِّضَا والإخلاصِ والقبولِ المتبادَلِ .ومن خلالِ هذا الرِّضَا تتجلّى السكينةُ الداخليّةُ والمعنى الروحيُّ في

نضالِ النساءِ السمساراتِ اللواتيَ يجعلنَ من جهدِهِنَّ اليوميّ عملاً تعبُّديّاً يفيضُ بالمعنى. وبعدَ فهمِ الواقعِ المعيشيّ ودراسةِ أدوارِ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ، تأتي المرحلةُ التاليةُ لتفسيرِ هذه النتائجِ في ضوءِ قراءةِ المبادلة التي تُؤَكِّدُ على قيمِ التبادليّةِ والعدالةِ العلاقيّةِ بين الرجلِ والمرأةِ في الحياةِ الأُسَريّة. وقد تمَّ تحليلُ التجاربِ الميدانيّةِ للمشاركاتِ الخمسِ من خلالِ الركائزِ الخمسِ الأساسيّةِ لقراءةِ المبادلة، وهي: الميثاقُ الغليظ، الزوجيّة، المعاشرةُ بالمعروف، المشاوَرة ، والتَّرَاضِي مِنْهُمَا.

من خلالِ مجملِ ما طُرِحَ في هذا الفصلِ، يتّضحُ أنَّ تجربةَ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونغان لا تُجسِّدُ مجرّدَ شرعنةٍ لأدوارِهِنَّ المزدوجةِ في ضوءِ قراءةِ المبادلة، بل تُعبّرُ أيضاً عن نقدٍ حادٍّ لعدمِ التوازنِ في العلاقاتِ الزوجيّة. فإنَّ تحليلَ قراءةِ المبادلة يُؤَكِّدُ أنَّ نضالَ المرأةِ الاقتصاديَّ هو عبادةٌ وتجسيدٌ لـ الالتزامِ الروحيّ بالميثاقِ الغليظ غيرَ أنَّهُ في الحالاتِ التي يتقاعسُ فيها الزوجُ عن أداءِ مسؤوليّاتِه، ينبغي النظرُ إلى العبءِ المزدوجِ الذي تتحمَّلهُ الزوجةُ على أنَّهُ نتيجةٌ لانهيارِ مبدأِ التبادليّةِ بين الزوجينِ، لا كجزءٍ من طبيعةِ دورِها.

تُخلُصُ هذهِ الدراسةُ إلى أنَّ المبادلةَ في سياقِ سوقِ الأسماكِ بلامونغان هي نضالٌ مستمرٌّ؛ حيثُ تتمسَّكُ النساءُ بقيمِ التبادليّةِ والمساواةِ رغمَ اضطرارِهِنَّ لتحمُّلِ العبءِ منفرداتٍ. فهي مُمارسةٌ تعبّرُ عن الإيمانِ العميقِ بالعدالةِ الإلهيّةِ وتجسيدٌ عمليٌّ لفلسفةِ المبادلةِ التي تُحوّلُ المعاناةَ إلى وعيٍ وإرادةٍ وصمودٍ روحيٍّ.

وستُشكِّلُ هذهِ النتائجُ أساساً لِـ البابِ الخامس الذي سيتناولُ الخُلاصاتِ والتوصياتِ على المستويَينِ النظريّ والعمليّ. وفي الجزءِ التالي، سيتمُّ عرضُ ملخَّصٍ شاملٍ لنتائجِ هذا البحثِ بوصفِه إجابةً على أسئلةِ الدراسةِ، إلى جانبِ تقديمِ جملةٍ من التوصياتِ التي يُنتظرُ أن تُساهِمَ في

تطويرِ الدراساتِ الجندريّةِ في الإسلام، ولا سيّما في سياقِ التبادليّةِ في أدوارِ الزوجينَ وتعزيزِ الشرعيّةِ الدينيّةِ لدورِ المرأةِ الاقتصاديّ في الحياةِ الأُسَريّةِ والمجتمعيّة.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الخُلاصَة

استناداً إلى نتائجِ البحثِ الميدانيّ الذي شملَ خمسَ مشاركاتٍ، وهنَّ: السيدةُ **ي**انتي، والسيدةُ ليليك، والسيدةُ نانيك، والسيدةُ راسميني، والسيدةُ سوراتي، يُمكنُ استنتاجُ أنَّ نظرةَ النساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونغان إلى أدوارِهِنَّ داخلَ الأسرةِ وعلاقتِهِنَّ بالأزواجِ تقومُ على وعيٍ عميقٍ بالمسؤوليّةِ وبقيمةِ التبادليّةِ (المبادلة) .فهنَّ لا يعتبرْنَ العملَ تمرداً على الأزواجِ أو خروجاً على التعاليمِ الدينيّة، بل يعدِدْنَهُ نوعاً من العبادةِ والتفاني في سبيلِ المحافظةِ على رفاهِ الأسرةِ وسطَ الظروفِ الاقتصاديّةِ الصعبة.

وترى المشاركاتُ أنَّ دورَ الكسبِ المعيشيّ يمكنُ أن يكونَ متبادَلًا ومتكاملاً بين الزوجينِ بحسبِ القدرةِ والإمكان، كما يتضحُ في تجربةِ السيدةِ راسميني التي تفاوضتْ مع زوجِها حولَ العملِ، أو في حالةِ السيدةِ سوراتي التي تحمَّلتْ مسؤوليّتها بإخلاصٍ رغمَ غيابِ الدعمِ من زوجِها. ومن منظورِ قراءةِ المبادلة ، تعكسُ هذهِ التجاربُ تطبيقاً عمليّاً للقيمِ الخمسةِ الرئيسةِ للمُبادلة. أولاً، الميثاقُ الغليظ الذي يتجلّى في التزامِ المشاركاتِ الأخلاقيّ بحمايةِ الأسرةِ وأداءِ المسؤولياتِ بصدقٍ رغمَ الضغوطِ الاقتصاديّةِ وعدمِ التوازنِ في الأدوار. ثانياً، الزوجيّة التي تظهرُ في التعاونِ والدعمِ المتبادَلِ بين الزوجينِ كما في تجاربِ نانيك ويانتي وليليك. ثالثاً، المشاوَرَة التي تتجلّى في الانفتاحِ والحوارِ البنّاءِ الذي تمارسُهُ ليليك ونانيك وراسميني **و**يانتي مع أزواجِهِنَّ. رابعاً، المعاشرةُ بالمعروف التي تنعكسُ في الدعمِ والمساندةِ المتبادلةِ بين الزوجِ والزوجةِ كما وردَ في شهاداتِ المشاركاتِ. خامساً، التَّرَاضِي مِنْهُمَا

الذي يبدو واضحاً في قصصِ نانيك وليليك وراسميني اللواتيَ حرصْنَ على الوصولِ إلى تفاهمٍ واتّفاقٍ مشتركٍ مع الأزواجِ دونَ المساسِ باستقرارِ الأسرة. ومع ذلك، كشفتِ الدراسةُ أيضاً عن وجودِ اختلالٍ في بعضِ العلاقاتِ، كما في حالةِ سوراتي التي واجهتْ عبئاً مزدوجاً لكنها واصلتْ أداءَ واجبِها بروحِ الإخلاصِ والصبرِ. وبناءً على ذلك، فإنَّ قِيَمَ المبادلةِ وإنْ لم تتحقّقْ بصورةٍ مثاليّةٍ، إلّا أنّها حاضرةٌ عمليّاً في حياةِ هؤلاءِ النساءِ من خلالِ الإخلاصِ، وحُسنِ النيّةِ، والوعيِ الأخلاقيّ والروحيّ في أداءِ أدوارِهِنَّ المزدوجةِ داخلَ الأسرةِ والمجتمعِ.

ب- الإفتراحات

استناداً إلى نتائجِ البحثِ حولَ ممارسةِ الدورِ المزدوجِ للنساءِ السمساراتِ في سوقِ الأسماكِ بلامونغان في ضوءِ قراءةِ المبادلة، يُقدِّمُ الباحثُ جملةً من التوصياتِ إلى الجهاتِ المعنيّةِ بهدفِ تحقيقِ الفائدةِ العمليّةِ والاجتماعيّةِ من هذه الدراسة. أولاً، إلى المجتمعِ ولا سيّما إلى أُسَرِ الصيّادينَ والعاملينَ في الاقتصادِ الساحليّ، يُوصى بترسيخِ الوعيِ بأنَّ عملَ المرأةِ جزءٌ من المسؤوليّةِ المشتركةِ، وليس خروجاً على القيمِ الدينيّةِ أو الاجتماعيّةِ. وينبغي أن تُبنى العلاقةُ بين الزوجينِ على أسسِ التبادليّةِ (المبادلة)، والاحترامِ المتبادَلِ، والمشاورةِ كما أرشدتْ إليها تعاليمُ الإسلامِ.

ثانياً، إلى السلطاتِ المحليّةِ والمؤسّساتِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّة، يُستحسنُ أن تولِيَ اهتماماً أكبرَ لرفاهِ النساءِ العاملاتِ في القطاعِ غيرِ الرسميّ، وذلك من خلالِ توفيرِ فرصِ التدريبِ، وضماناتِ الحمايةِ الاجتماعيّةِ، وبيئاتِ عملٍ آمنةٍ ومُلائمةٍ للأسرة. ثالثاً، إلى المؤسّساتِ الدينيّةِ والقياداتِ المجتمعيّة،يُوصى بتعزيزِ الفهمِ الدينيّ الشاملِ والعادلِ جندريّاً، بحيثُ تُفعَّلُ قيمُ الزوجيّة، والمشاوَرة، والمعاشرة بالمعروف، والتَّرَاضِي مِنْهُمَ ، والميثاق الغليظ في الحياةِ الأُسَريّةِ للمسلمينَ على نطاقٍ أوسع.

أمّا بالنسبةِ إلى الأبحاثِ المستقبليّة، فيُوصى بتوسيعِ نطاقِ الدراسةِ لتشملَ عددًا أكبرَ من المشاركاتِ من خلفيّاتٍ اجتماعيّةٍ ومناطقيّةٍ مختلفةٍ في البيئاتِ الساحليّةِ الأخرى، وذلك للوصولِ إلى صورةٍ أكثرَ شمولاً عن دورِ المرأةِ في الاقتصادِ الأُسَريّ .كما يُمكنُ أن تتناولَ الدراساتُ القادمةُ مقارنةً بينَ تطبيقاتِ المبادلةِ لدى النساءِ العاملاتِ في القطاعِ غيرِ الرسميّ والقطاعِ الرسميّ، لفهمِ كيفيّةِ تجلّي قيمِ التبادليّةِ في البيئاتِ الاجتماعيّةِ المختلفة. إلى ذلك، يُستحسنُ اعتمادُ مقارباتٍ متعدّدةِ التخصّصات تجمعُ بين تفسيرِ الجندرِ، والاقتصادِ الإسلاميّ، وعلمِ اجتماعِ الأسرة، بهدفِ إثراءِ التحليلِ حولَ تطبيقِ مبادئِ قراءةِ المبادلة في الواقعِ الاجتماعيّ.

وبذلك، يُتوقَّعُ أن تُساهِمَ الأبحاثُ المستقبليّةُ لا في تطويرِ المعرفةِ الأكاديميّةِ فحسب، بل في صياغةِ سياساتٍ أكثرَ عدلاً وإنصافاً تُعزّزُ كرامةَ المرأةِ ورفاهَها في ضوءِ الرؤيةِ الإسلاميّةِ التي تقومُ على الرحمةِ والعدالةِ والمساواةِ الإنسانيّةِ (رَحْمَةً لِلعَالَمِين).

المراجع

الكتب

Abdul Qadir, Faqihuddin. *Qiraah Mubadalah: Tafsir Progresif untuk Keadilan Gender dalam Islam.* Yogyakarta: IRCiSoD, 2019

Al-Maraghi, Ahmad Musthafa. *Tafsir al-Maraghi.* Kairo: Mathba'ah al-Babi al-Halabi, 1946.

Al-Qardhawi, Yusuf. *Fiqh al-Mar'ah al-Muslimah.* Beirut: Dar al-Syuruq, 1996.

Azra, Azyumardi. *Islam Nusantara: Jaringan Global dan Lokal.* Jakarta: Mizan, 2018.

Becker, Gary S. A Treatise on the Family. Cambridge: Harvard University Press, 1991.

Dr. Jarot Digdo Ismoyo, S.H., M.H. Buku Ajar Metodologi Penelitian Hukum. 1st ed. Depok: Rajawali Pers, 2019.

Faisar Ananda, Wanthi Marpaung. Metodologi Penelitian Hukum Islam. 2nd ed. Jakarta: Prenadamedia Group, 2018.

Fakih, Mansour. Analisis Gender dan Transformasi Sosial. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013.

Husein Muhammad. *Fiqh Perempuan: Refleksi Kiai atas Wacana Agama dan Gender.* Yogyakarta: LKiS, 2001.

Ibn Katsir, Ismail bin Umar. *Tafsir al-Qur'an al-'Azhim.* Beirut: Dar al-Fikr, 1999.

Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2019.

Mulyadi. *Akuntansi Manajemen*. Jakarta: Salemba Empat, 2015.

Nasaruddin Umar. *Argumen Kesetaraan Gender: Perspektif al-Qur'an.* Jakarta: Paramadina, 1999.

Quraish Shihab, M. *Wawasan al-Qur'an: Tafsir Maudhu'i atas Pelbagai Persoalan Umat.* Bandung: Mizan, 1996.

Rahman, Fazlur. *Islam and Modernity: Transformation of an Intellectual Tradition.* Chicago: University of Chicago Press, 1982.

Siti Ruhaini Dzuhayatin. *Rekonstruksi Fiqh Perempuan: Perspektif Islam Transformatif.* Yogyakarta: PSW UIN Sunan Kalijaga, 2002.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif dan R&D.* Bandung: Alfabeta, 2016.

Suhardjono. *Manajemen Keuangan Keluarga*. Yogyakarta: BPFE, 2011.

Syahrur, Muhammad. *Nahw Ushul Jadidah lil Fiqh al-Islami.* Damaskus: Al-Ahali, 1990.

المقالة العلمية

Abdul Qadir, Faqihuddin. "Mubadalah: Kesalingan Laki-Laki dan Perempuan dalam Islam." *Jurnal Musawa* 18, no. 2 (2019): 101–120. https://doi.org/10.14421/musawa.2019.182.101-120.

Adib, M Afiqul, and Natacia Mujahidah. "Konsep Mubadalah Faqihuddin Abdul Kodir Dan Formulasinya Dalam Pola Pengasuhan Anak." *Fokus: Jurnal Kajian Keislaman Dan Kemasyarakatan* 6, no. 2 (2021).

Agustiara, Salsa. "Peran Ganda Perempuan Dalam Meningkatkan Perekonomian Keluarga Perspektif Islam (Studi Pada Home Industry Dewi Keset Di Desa Selorejo Kecamatan Batanghari Kabupaten Lampung Timur)." Skripsi, 2023.

Andaluzi, Fahmi, dan Safiq Al Kalam Ika Atikah, Dhea Salsabila Syifa, Yunita Sa'dataen. "Kontribusi Perempuan Terhadap Pertumbuhan Ekonomi Melalui Kelompok Wanita Tani." Jurnal Pengabdian Masyarakat 6, no. 2 (2024): 438–52.https://doi.org/10.35316/assidanah.v6i2.438-452

Astuti, Rini. "Peran Perempuan dalam Ekonomi Keluarga Nelayan." *Jurnal Sosiologi Islam* 8, no. 2 (2021): 130–145. https://doi.org/10.24252/jsi.v8i2.2021.

Azizah, Nur. "Analisis Hukum Islam Tentang Khitan Perempuan Menurut Faqihuddin Abdul Kodir (Studi Pada Buku Qira'ah Mubadalah)." *Skripsi*, 2021.

Dewi, Yusriani Sapta. "Peran Perempuan Dalam Pembangunan Berkelanjutan Women in Sustainable Develpment." Jurnal Ilmiah Pendidikan Lingkungan Dan Pembangunan 12, no. 2 (2017): 61–64. https://doi.org/10.21009/plpb.122.05.

Fitriani, Laila. “Keadilan Gender dalam Perspektif Qiraah Mubadalah.” *Jurnal Al-Bayan: Studi Ilmu Al-Qur’an dan Tafsir* 5, no. 1 (2020): 45–60. https://doi.org/10.15575/albayan.v5i1.10023.

Harmanda, Yoga Lamakruna, and Ramadhanita Mustika Sari. “Peran Ganda Perempuan Karier Dan Kesetaraan Gender Berdasarkan Perspektif Teori Pertukaran Sosial.” Journal of Science and Social Research 3, no. 1 (2024): 939–46.

Hasanah, Nur. “Ketahanan Sosial Perempuan Pesisir dalam Menghadapi Tekanan Ekonomi.” *Jurnal Perempuan dan Masyarakat* 10, no. 3 (2023): 201–219. https://doi.org/10.25077/jpm.10.3.201-219.2023.

Hermanto, Agus, Habib Ismail, and Iwanuddin. “Menjaga Nilai-Nilai Kesalingan Dalam.” Al-Mawarid : JSYH 4 (2022): 43–56.

Insiyah, Zulfa. “Analisis Kesetaraan Hak Dan Kewajiban Suami-Istri Perspektif Musdah Mulia Dalam Konsep Pembaharuan Keluarga Islam Di Indonesia.” Indonesian Journal of Islamic Law 1, no. 2 (2018): 39–49. https://doi.org/10.35719/ijil.v1i2.393.

Kodir, Faqihuddin Abdul. “Mafhum Mubadalah: Ikhtiar Memahami Qur’an Dan Hadits Untuk Meneguhkan Keadilan Resiprokal Islam Dalam Isu-Isu Gender.” *Jurnal Islam Indonesia* 6, no. 02 (2016).

Kurniawati, Eka. “Dinamika Peran Ganda Perempuan Pekerja di Sektor Informal.” *Jurnal Sosiologi Gender dan Keluarga* 7, no. 1 (2021): 55–71. https://doi.org/10.22146/jsgk.v7i1.12143.

Latif, Hidayatul. “Analisis Qiraah Mubadalah terhadap Ketimpangan Relasi Gender.” *Jurnal Al-Munawwarah* 12, no. 2 (2022): 77–92. https://doi.org/10.21043/almunawwarah.v12i2.16829.

Munir, Ahmad. “Perempuan dan Relasi Kuasa dalam Perspektif Islam Progresif.” *Jurnal Studi Gender dan Islam* 6, no. 1 (2020): 23–38. https://doi.org/10.19105/muwazah.v6i1.3364.

Novita, Irene. “Peran Substitusi Suami Ketika Istri Bekerja Di Sektor Tertentu.” *Jurnal Forum Analisis Statistik (FORMASI)* 2, no. 2 (2022): 60–71. https://doi.org/10.57059/formasi.v2i2.32.

Nuraeni, Yeni, and Ivan Lilin Suryono. “Analisis Kesetaraan Gender Dalam Bidang Ketenagakerjaan Di Indonesia.” *Nakhoda: Jurnal Ilmu Pemerintahan* 20, no. 1 (2021): 68–79. https://doi.org/10.35967/njip.v20i1.134.

Puspitasari, Santi, Sri Lum, and Ahmad Junaidi. “Peran Ganda Istri Dalam Keluarga Masyarakat Jawa Perspektif Konsep Mubadalah Faqihuddin Abdul Kodir.” *International Journal of Community Service Learning*

Volume 8, no. 2 (2024): 220–25. https://doi.org/10.23887/ijcsl.v8i2.77932.

Rahmawati, Siti. "Relasi Suami Istri dalam Perspektif Kesalingan (Qiraah Mubadalah)." *Jurnal Marwah* 20, no. 2 (2021): 175–190. https://doi.org/10.24014/marwah.v20i2.13219.

Rizka, Husnul, Muhammad Shuhufi, and Nabiha Amaliyah Iqbal. "Transformasi Peran Ganda Perempuan Perspektif Fikih Gender." *Jimmi: Jurnal Ilmiah Mahasiswa Multidisiplin* 2, no. 1 (2025): 1–8. https://doi.org/10.71153/jimmi.v2i1.217.

Samsidar. "Peran Ganda Wanita Dalam Rumah Tangga." *An Nisa'* Vol. 12, no. 2 (2019): 655–63.

Syuhudi, Muhammad Irfan. "Berbagi Kuasa: Kesetaraan Peran Suami Istri Dalam Rumah Tangga." *Mimikri Jurnal Agama Dan Kebudayaan* 8, no. 1 (2022): 257.

Widodo, Bambang. "Analisis Sosio-Ekonomi Pasar Ikan Lamongan." *Jurnal Ekonomi Pesisir* 4, no. 1 (2024): 25–39. https://doi.org/10.32734/jep.v4i1.18029.

القانون

Republik Indonesia. *Undang-Undang Nomor 1 Tahun 1974 tentang Perkawinan.* Lembaran Negara Republik Indonesia Tahun 1974 Nomor 1.

Republik Indonesia. *Kompilasi Hukum Islam (KHI).* Instruksi Presiden Republik Indonesia Nomor 1 Tahun 1991.

Kementerian Agama Republik Indonesia. *Al-Qur'an dan Terjemahannya.* Jakarta: Lajnah Pentashihan Mushaf Al-Qur'an, 2019.

Badan Pusat Statistik Kabupaten Lamongan. *Profil Kabupaten Lamongan 2024.* Lamongan: BPS, 2024.

Dinas Perikanan Kabupaten Lamongan. *Laporan Produksi Perikanan Semester I Tahun 2024.* Lamongan: Dinas Perikanan, 2024.

الشبكة الدولية

Kementerian Kelautan dan Perikanan Republik Indonesia. "Statistik Perikanan Tangkap Nasional Tahun 2024." Diakses 10 November 2025. https://kkp.go.id.

Badan Pusat Statistik Provinsi Jawa Timur. "Kabupaten Lamongan dalam Angka 2024." Diakses 8 November 2025. https://jatim.bps.go.id.

RCiSoD. "Qiraah Mubadalah sebagai Paradigma Tafsir Keadilan Gender." Diakses 12 November 2025. https://ircisod.or.id.

الملاحق

١. رمز نتيجة المقابلة

رقم	رمز	القابلة
١.	٤.١	وقد روت السيدةُ راسميني أنَّ زوجَها في البدايةِ كان يرفُضُ بشدّةٍ عملَها في السوق، إذ كان يرى أنَّ مكانَ المرأةِ الطبيعيَّ هو البيت، غيرَ أنَّ الضائقةَ الماليةَ دفعتْها إلى اتخاذِ القرارِ بالعمل. فقالت: "في السابق، لم يكن والدُ أبنائي يسمحُ لي بالعملِ في السوق، وكان يقولُ إنَّ مكانَ المرأةِ هو في البيت فقط. لكنني قلتُ له: إذا لم أُساعِدْ، فبماذا سنأكل؟ وبعد فترةٍ، رأى أنَّ دخلي يُسهمُ في تحسينِ وضعِ الأسرة، فسمحَ لي بالاستمر"
٢.	٤.٢	السيدةُ سوراتي ظروفاً أشدَّ صعوبةً؛ إذ لم يكن عملُها بدافعٍ شخصيٍّ، بل نتيجةً لغيابِ دورِ الزوجِ في إعالةِ الأسرة، بل أصبحَ عبئاً اقتصادياً إضافياً عليها. فقالت: "لا أعملْ لأنني أُرِيدُ ذلك، بل لأنَّ الظروفَ أجبرتني، يا أختي. فلو لم أعملْ، فبماذا سيأكلُ أبنائي؟ إنَّ زوجي لم يَعُدْ يُعتمَدُ عليه، بل يُنفِقُ المالَ في أمورٍ غيرِ صالحة".
٣.	٤.٣	السيدةُ يانتي عن وجهةِ نظرِها قائلةً : "النفقةُ مسؤوليةُ الزوجِ، ولكن إنْ كانتِ الظروفُ لا تسمحُ، فعلى الزوجةِ أن تُساعِدَ قدرَ استطاعتِها".
٤.	٤.٤	كما عبَّرت السيدةُ نانيك عن الموقفِ نفسِه، إذ ترى أنَّ عملَها لا يهدفُ إلى إحلالِ دورِ الزوج، بل إلى المساعدةِ في تخفيفِ العبءِ الاقتصاديِّ عن الأسرة، فقالت : "أنا أعملُ لا لأحلَّ محلَّ زوجي، بل لأُساعِدَ".

رقم	رمز	القابلة
٥.	٤.٥	في السياقِ نفسِه، شدَّدت السيدةُ راسميني على أهميّةِ الإخلاصِ والحِلِّ في كلِّ سعيٍ لكسبِ الرزق، فقالت: إذا لم يستطعِ الزوجُ الإنفاقَ، فعلى الزوجةِ أن تُساعِدَ، والمهمُّ أن تكونَ النيّةُ طيّبةً والعملُ حلالاً ".
٦.	٤.٦	أوضحت السيدةُ ليليك أنَّ زوجَها لا يُعارضُ عملَها في السوق، لأنَّه اعتادَ على ذلك منذُ بدايةِ الزواج، بل إنَّه أحياناً يُساعِدُها في بعضِ الأعمالِ المنزلية، فقالت: "زوجي لا يمنعُني من العمل، فمنذ البدايةِ وأنا أعملُ، وهو أحياناً يُساعِدُني في أعمالِ البيت ولو بالمسحِ فقط، وهذا يكفي".
٧	٤.٧	ذكرت السيدةُ نانيك أنَّ زوجَها يُقدِّمُ الدعمَ الكاملَ لعملِها في السوق بعد أن أدركَ الأثرَ الاقتصاديَّ الإيجابيَّ له، فقالت: " في البدايةِ لم يكن يُريدُ أن أعملَ، وقال إنَّني سأتعب، لكن بعد أن رأى أنَّ دخلي يُساعِدُ في دفعِ مصاريفِ دراسةِ الأولاد، بدأَ يُشجِّعُني ".
٨.	٤.٨ .	وتُعَدُّ السيدةُ سوراتي المثالَ الأوضحَ على هذا النمطِ من العلاقة. فقد وصفت حياتَها الزوجيّةَ بنبرةٍ حزينةٍ لكنها متماسكة، إذ إنَّ زوجَها لا يعملُ عملاً ثابتاً، بل يُنفِقُ المالَ لأغراضٍ شخصيّةٍ غيرِ منتجة. فقالت : "زوجي في البيت، لا يُريدُ أن يبحثَ عن عملٍ ثابت. أحياناً يعملُ أعمالاً متفرّقةً وغيرَ منتظمة، كما أنَّه يُنفقُ المالَ في لعبِ القمارِ عبرَ الإنترنت. لذلك أعملُ كلَّ يومٍ بحماسٍ من أجلِ أبنائي، فمَن غيري سيفكِّرُ فيهم؟"

رقم	رمز	القابلة
٩.	٤.٩	وأضافت السيدةُ سوراتي قائلةً: "لو انتظرتُ زوجي، لما وجدنا ما نأكلُه. ولكنني لا أعملُ بنيّةِ العصيان، بل لأني أُريدُ لأبنائي أن يعيشوا حياةً كريمة".
١٠.	٤.١٠	وكما ذكرت السيدةُ يانتي : "إذا كان زوجي في البيت، يُساعِدُ أحياناً في الكنسِ أو في رعايةِ الأطفال، لكن ليس دائماً، لأنَّه يذهبُ أيضاً إلى الحقل"
١١	٤.١١	قالت السيدةُ ليليك إنَّها تشعُرُ بالراحةِ عندما يُساعِدُها زوجُها ولو في أمورٍ بسيطةٍ، فقالت: "زوجي يُساعِدُ أحياناً في الكنسِ أو في رفعِ الغسيل، ولكن فقط عندما يجدُ وقتاً لذلك. فالرجلُ لا يُجيدُ الطهيَ يا أختي".
١٢.	٤.١٢	أما السيدةُ نانيك، فقد أوضحت أنَّ زوجَها يُساعِدُها بينَ الحينِ والآخرِ عندما يراها مُتعبةً بعدَ عودتِها من السوق، فقالت: "عندما أكونُ متعبةً جدّاً، يقولُ زوجي: دَعيني أكنسُ بدلاً منكِ. وهي لفتةٌ بسيطةٌ، لكنها تُظهِرُ اهتمامَه بي، ولو أنَّها نادرةٌ".
١٣.	٤.١٣	كما أوضحت السيدةُ سوراتي قائلةً: "أنا أتولّى كلَّ شيءٍ بنفسي، يا أختي. من الطبخِ والغسلِ وتنظيفِ البيت، كلُّ الأعمالِ أقومُ بها وحدي. زوجي لا يُساعِدُ أبداً، بل يعودُ إلى البيتِ في وقتٍ متأخّرٍ من الليل"
١٤.	٤.١٤	وكذلك ذكرت السيدةُ راسميني أنَّ العاداتِ القديمةَ لزوجِها يصعُبُ تغييرُها، فقالت: "زوجي منذُ البدايةِ لم يلمسْ أيَّ عملٍ منزليٍّ، ويقولُ إنَّ ذلك من شأنِ النساء. وماذا يمكنُ أن أفعل؟ لقد اعتدنا على هذا الوضع".
١٥.	٤.١٥	قد أكَّدت السيدةُ يانتي هذا المعنى بقولِها إنَّ السعيَ إلى الرزقِ واجبٌ على الزوجِ، لكنّ للمرأةِ أن تُسهمَ فيه إذا اقتضت الحاجةُ ذلك، فقالت:

رقم	رمز	القابلة
		"النفقةُ مسؤوليّةُ الزوج، ولكن إذا لم تسمحِ الظروفُ فعلى الزوجةِ أن تُساعِدَ قدرَ استطاعتها".
١٦.	٤.١٦	كما ترى السيدةُ ليليك أنَّ عملَ المرأةِ لا يتعارضُ مع التعاليمِ الدينيّةِ ما دامَ مقروناً بحُسنِ النيّةِ وكسبِ الرزقِ الحلال، فقالت: "ما دامَ الدخلُ حلالاً والنيّةُ طيّبةً، فلا بأسَ أن تُساعِدَ المرأةُ زوجَها"
١٧.	٤.١٧	ثم أكَّدت السيدةُ نانيك أنَّ دورَ المرأةِ في العملِ يُمثِّلُ دعماً ومساندةً لا بديلاً عن مسؤوليّةِ الزوج، فقالت: "أنا أعملُ لا لأحلَّ محلَّ زوجي، بل بنيّةِ المساعدة".

٢. **دليل المقابلة**

الاسم:

العمر:

الحالة الزوجية:

عدد الأطفال:

مدة العمل كسمسارة:

ساعات العمل في اليوم:

الدخل اليومي:

أ. منذ متى تعملين كسمسارة في سوق الأسماك بلامونغان؟

ب. ما السبب الرئيسي الذي جعلك تختارين هذا العمل؟ هل بسبب الحاجة الاقتصادية، أو الهواية، أم بدافع من الأسرة؟

ج. كيف كان ردُّ فعل الزوج والأسرة عندما بدأتِ العمل كسمسارة؟

د. كيف تقسّمين وقتك بين العمل في السوق وشؤون المنزل؟

هـ. ما الصعوبات الأكثر شيوعاً التي تواجهينها بسبب قيامك بدورين في الوقت نفسه؟

و. هل ما زال زوجك ينفق عليكِ رغم أنك تعملين أيضاً؟

ز. في العمل، هل سبق أن قدّم زوجك المساعدة أو الدعم لنشاطك في السوق؟

ح. برأيك، هل يتوافق عمل السمسارة هذا مع تعاليم الإسلام؟ ولماذا؟

ط. كيف تحافظين على القيم الدينية (مثل الصدق، استئذان الزوج، والالتزام باللباس الشرعي) أثناء عملك في السوق؟

ي. ما هي آمالك تجاه الزوج والمجتمع لكي يفهموا دور المرأة مثلك بشكل أفضل؟

٣. توثيق أثناء المقابلة ولقاء السمسارات في سوق الأسماك في لامونغان بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠٢٥

سيرة الذاتية الباحثة

الإسم : ألف كرامة

رقم التسجيل :٢٢٠٢٠١١١٠١٦٢

العنوان : فاديعان فلوسو ٠٢/١٠، فوجوك، لامنجان.

المكان و تاريخ الميلاد : لامونجان، ١٤ مايو ٢٠٠٣

البريد الإلكتروني : alfikaromah1414@gmail.com

السيرة التعليمية:

التعليم الرسمي

TK Al-Hidayah	٢٠٠٦-٢٠٠٩
MI AL-Hidayah	٢٠٠٩-٢٠١٥
MTs. Putra-Putri Simo	٢٠١٥-٢٠١٨
PDF Ulya Al-Fithrah Surabaya	٢٠١٨-٢٠٢٢

التعليم الرسمي

PP. Matholi'ul Anwar	٢٠١٥-٢٠١٨
PP. As-salafi Al-Fithrah SBY	٢٠١٨-٢٠٢٢